

مدارات	مصر: الثورة في خطر 18
رأي	السودان: التحديات التي تواجه النظام 19

## مصر: «حرب مظاهرات مليونية» بين الإسلاميين والعلمانيين تنذر بفوضى سياسية

المجلس العسكري اصدر قانون انتخابات البرلمان.. وتوقعات بأداء الحكومة اليمين اليوم

والنصف الآخر من الفئات (حملة الشهادات العليا) على الأقل سن المرشح عن 25 عاما. وسيتم انتخاب اعضاء البرلمان على اساس النظام الفردي والقائمة، وأن محكمة النقض تختص بالفصل بصحة العضوية خلال 90 يوما من إعلان النتائج. وقال اللواء ممدوح شاهين مساعد وزير الدفاع للشؤون القانونية وعضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون مصر منذ إسقاط مبارك أن الانتخابات التشريعية ستجرى على مدى شهر وإن الاقتراع سيجري في أيام مختلفة في ثلاث مناطق مختلفة. وأضاف أن المواعيد الخاصة بالانتخابات ستعلن بعد 18 أيلول/سبتمبر بمرسوم عسكري. وتابع أن الاقتراع سيجري لجلسي الشعب والشورى في وقت واحد وأن الانتخابات ستجرى في 120 دائرة. وشدد على أن دور الجيش خلال الانتخابات سيكون توفير الأمن فقط وسيشرف القضاء وحده على العملية الانتخابية. (تفاصيل ونص القانون الانتخابي ص 3)

واسامة الشيخ، وزير الإعلام ورئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون في عهد مبارك، يتهمتي الفساد وإهدار المال العام. كما قرر المجلس قصر المحاكمات العسكرية على المتهمين بممارسة البلطجة والاعتصاب، إلا أن هذا لم يكن كافيا بالنسبة للمعتصمين. وتأتي حرب الميونيخات في إطار من الفوضى والضبابية السياسية بعد أن تعثر التعديل الوزاري بسبب الخلافات بين الثوار حول الاسماء المقترحة للوزارة، ما أدى إلى إقصاء المرشحين لوزارتي الآثار والصناعة، وهما لدكتور عبد الفتاح البنا والدكتور احمد فكري عبد الوهاب على التوالي، بعد إعلان قبولهما الترشح، فيما اعتبر اخرون أن بقاء وزيرى الداخلية والعدل والنائب العام في مناصبهم يفرغ التعديل الوزاري من محتواه. وقال جورج اسحق عضو المجلس القومي لحقوق الانسان انه طلب من رئيس الوزراء عصام شرف تعيين القاضي والمرشح الرئاسي المحتمل هشام البسطويسى وزير للعدل، لضمان نزاهة الانتخابات والمحاکمات الجارية لرموز النظام إلا أن طلبه قوبل بالرفض.

الجمعية التأسيسية المزمع تشكيلها بعد الانتخابات. وأعلن اسلاميون رفضهم للوثيقة المقترحة باعتبارها انتهاكاً لتصادم الحق الطبيعي للبرلمان المنتخب في ممارسة مهامه، وراوا انها جاءت كتنازل مباشر من المجلس العسكري للمظاهرين في «جمعة الاصرار»، بالثامن من تموز/يوليو الجاري، ما دعاهم الى الدعوة الى «ملوية اسلامية» قبل نهاية الشهر. واعرب مراقبون عن خشيتهم من ان تتطور الخلافات استنزاج على ميدان التحرير في المرحلة المقبلة. ويرفض المعتصمون في التحرير وميادين اخرى في مختلف انحاء البلاد فك اعتصامهم حتى تتحقق مطالبهم المتمثلة في محاكمة علينية وعاجلة لمبارك واعوانه المتهمين بقتل الشهداء، وتطهير اجهزة الدولة المختلفة وخاصة الشرطة من فلول النظام، ووقف المحاكمات العسكرية للمدنيين، وتشكيل حكومة ثورية تتمتع بصلاحيات كاملة لتحقيق اهداف الثورة. واستجاب المجلس العسكري لعدد من المطالب، إذ شاهد المصريون قبل يومين على التلفزيون ولاول مرة محاكمة انس الفقي

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي: بدت مصر مقبلة على «حرب مظاهرات مليونية» بين الاسلاميين والعلمانيين في ميدان التحرير وباقي الميادين بالمحافظات، مع إعلان جماعة «الإخوان» عن الدعوة لظاهرة في التاسع والعشرين من هذا الشهر، بينما دعت الجماعة الاسلامية أنصارها للتظاهر غدا الجمعة في كافة ميادين البلاد، تزامنا مع مليونية «جمعة الحسم» التي دعا اليها اتحاد شباب الثورة وبعض القوى السياسية العلمانية. وقالت الجماعة الاسلامية ان التظاهر سيكون «احتجاجا على ديكتاتورية الأقلية» في إشارة إلى القوى السياسية العلمانية التي تسمى لخصما بعد قيام دولة دينية نتيجة للانتخابات العامة المقررة قبل نهاية العام الحالي. وجاء لجوء الاسلاميين الى الاحتكام للشارع بعد ان تعهد المجلس العسكري في بيانه الاسبوع الماضي، طمأنة للقوى العلمانية القلقة من هيمنة الاسلاميين على البرلمان ومن ثم على كتابة الدستور، باصدار وثيقة مبادئ دستورية حاكمة تلتزم بها

## قطر والامارات مرشحتان لاستقباله بعد سنوات تقرير بريطاني: واشنطن تبحث نقل الاسطول الخامس من البحرين بعد احداث العنف في المملكة

ورغم ذلك تعتبر الامارات العربية المتحدة المكان المفضل لنقله لأن القوات الأمريكية لديها مراسل لرسو حاملات الطائرات الأمريكية في دبي قرب مرافق جبل علي. كما ان امريكا لديها قدرات عسكرية أخرى في البلاد. وبالنسبة لقطر فهي قد توفر نقطة دعم لوجستية لوجود القاعدة العسكرية الأمريكية في العبيد، كما ان المطار الجديد الذي يبني الآن تم توسيعه لكي يكون قادرا على استيعاب قاعدة جوية في الجانب المطر المدني. وتقول مصادر في قطر ان القاعدة الجوية او المطار العسكري يجري بناؤه كي يوفر الخدمة للخدمات المحلية ولاستقبال الزوار الخاصين. ولا تريد البحرية الأمريكية في الوقت الحالي الانتقال لأنها تخشى من كلفة العملية الباهظة وللصعاب اللوجستية التي تنشأ عنها. ويشمل الاسطول 40 سفينة حربية يعمل على متنها 30 الف جندي. وتقول الصحيفة ان هناك اتفاقا بين القادة العسكريين على ان الضغط السياسي قد يجبرهم على الرحيل والتفويض عن مكان آخر. ونقلت عن مصادر في قطر ان قرار الانتقال سيكون من شأن وزارة الخارجية وليس وزارة الدفاع، وبالنسبة لعملية الانتقال وكلفتها ترى مصادر ان كلاً من قطر والامارات قد تطرحان عطاءات تنافسية لاستقبال الاسطول في حالة ارسلت واشنطن اشارات عن نيتها بالانتقال.

لندن - «القدس العربي»: ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس الاربعة ان البحرية الأمريكية تبحث عن مكان جديد لرسو الاسطول الخامس المرابط الآن قرب السواحل البحرينية. وتحدثت مصادر امريكية وخليجية عن اجماع في دوائر السياسة الأمريكية حول نقل الاسطول الأمريكي الى منطقة اخرى بعد الاحداث التي شهدتها مملكة البحرين في شباط/فبراير وادت لقتل 32 شخصا من الداعين للاصلاح في المملكة. وقالت ان المسؤولين في واشنطن يعتقدون ان استمرار رسو السفن الأمريكية على بعد بضعة اميال عن مدينة المنامة العاصمة ربما ينظر اليه على انه دعم تخفيكي من امريكا لعمليات القمع التي تمارسها البحرين ضد دعاة التغيير، خاصة في ظل المزاعم الكثيرة التي تتحدث عن عمليات قمع وتعذيب منمطة. ونقلت الصحيفة عن مصدر قوله ان الحديث في واشنطن الآن حول نقل الاسطول الخامس في الياوم الاول من شهر آذار/مارس ونيسان/ابريل حيث وجد الكثيرون ان ما يحدث في البحرين «لا يصعب في مصلحتنا». ويعتبر الاسطول الخامس عنوان القوة الأمريكية في الخليج، ومن البدائل التي تم التفكير بها نقله الى الامارات العربية المتحدة و قطر، ولكن لا توجد لاي منهما القدرة على استيعابه وعليه فإن نقله لن يتحقق الا بعد سنوات.

## اسرائيل تعزز دفاعاتها على الحدود تحسبا لاحتجاجات فلسطينية في ايلول المقبل

وعلى الرغم من أن الضابط قال إن إسرائيل لا تعلم كيف سيصغر الفلسطينيون العاديون في ايلول/سبتمبر إلا أنه تخيل سيناريو «اضطرابات هائلة ناتجة عن الاستياء من عدم تأثير قرار الأمم المتحدة هذا أو ذاك على الأرض». وقال الضابط إن الجنود الاسرائيليين مسلحون ومدربون الآن بوسائل «أقل فتكاً» كي تستخدم على الحدود عند مرتفعات الجولان ومع لبنان ومع الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً إلى أن من بين تلك الوسائل لقمع المحتجين خراطيم موجهة بكاميرات تستطيع التعامل مع حدود تبعد 150 كيلومتراً وهي مسافة تكفي للاستخدام فوق السياج الحدودي، وتتسخخ الخراطيم سائلاً له رائحة كريهة وغازاً مسيلاً للدروع لمسافات تعادل ذلك. وأضاف نحن نبذل قصارى جهدنا لتجنب الوصول إلى مرحلة القتل، وكلما اقتربوا إلى مسافة تمكنهم من لمس جندي زاد شعور الجندي بأن حياته مهددة وسيلجأ لاستخدام سلاحه». وقال الضابط إن الاحتشد محتجون مؤيدون للفلسطينيين مرة أخرى على الحدود اللبنانية أو في الجولان ستأمرهم إسرائيل عبر مكبرات الصوت باللغة العربية بالبقاء بعيدين عن السياج الحدودي وعلى مسافات تحدها التضاريس.

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: أكدت مصادر اسرائيلية الاربعة بان هناك عملية تعزيز للدفاعات الاسرائيلية على الحدود مع دول الجوار العربية تحسبا لامكانية اندلاع احتجاجات فلسطينية وعربية من خارج الحدود في ايلول/سبتمبر المقبل، الذي تعزز فيه القيادة الفلسطينية التوجه للامم المتحدة لمطالبتها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967. وقال قائد عسكري اسرائيلي إن تل ابيب قررت تعزيز دفاعاتها على الحدود تحسبا لاحتجاجات متعلقة بالدولة الفلسطينية في ايلول/سبتمبر، وربما تستهدف قادة الاحتجاجات باستخدام الذخيرة الحية. وشهد المسؤول العسكري الاسرائيلي على انه لا يتبغي ان يكون هناك تكرار لأحداث 15 ايار/مايو الماضي حيثما عبر عشرات الالجئين الفلسطينيين ومتعاطفين معهم السياح الحدودي وخطوط الهذبة التي فيها الغمام في مرتفعات الجولان المحتلة. وأضاف القائد الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه في تصريحات صحافية «من واجب الجيش الدفاع عن حدود البلاد وسياستها وهذا هو ما ستفعله».

## إدارة أوباما مهتمة بمعرفة حجم «الإخوان» في الاحتجاجات الشعبية سورية تعتذر لقطر بعد اغلاق سفارتها في دمشق وتحذر سفيري امريكا وفرنسا من التجول دون إذن



سوريون ولبنانيون يتظاهرون ضد نظام الاسد في طرابلس

### روسيا لا تعتزم تخفيض عدد موظفي سفارتها في دمشق

موسكو - يوب أي آبي: أعلنت وزارة الخارجية الروسية الاربعة أنها لا تعتزم تخفيض عدد الموظفين في سفارتها في دمشق في هذه المرحلة. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن بيان لوزارة الخارجية ان تطورات الوضع السياسي في سورية لا تستوجب إجراء أي تغيير على الوجود الروسي في هذا البلد. غير أنها شددت على نصح الرعايا الروس بالامتناع عن السفر إلى سورية. وذكرت الوزارة بأنها بصحت المواطنين الروس في وقت سابق

الدوحة - دمشق - «القدس العربي»: من كامل صقر وكالات: أكد مصدر وثيق الاطلاع فضل عدم كشف هويته لوكالة فرانس برس الاربعة ان السلطات السورية يعتد برسالة اعتذار إلى وزارة الخارجية القطرية بعد مهاجمة سفارة قطر في دمشق وتجديد نشاطها. وقال المصدر «لقد ارسلت سورية رسالة اعتذار إلى وزارة الخارجية القطرية»، وكان مسؤول في البعثة القطرية في سورية أكد لوكالة فرانس برس الاثنين ان سفير قطر في دمشق زايد الخبارين غادر سورية مؤخرا وقامت السفارة «بتجديد اعمالها». وقال هذا المسؤول طالبا عدم كشف هويته ان «الدبلوماسيين غادروا سورية والاعمال جمدت الى موعد لم يحدد». ولم يذكر المصدر تاريخ مغادرة السفير ولا اسبابها. وفيما يُعيد السفير الأمريكي بدمشق روبرت فورد النظر في جولاته التوكية التي كان قد قرر سابقا الشروع بها على عدد من المحافظات والمدن السورية التي تشهد احتجاجات شعبية ضد نظام الرئيس بشار الأسد بعد ردود فعل شعبية غاضبة على زيارته إلى حماة وأقدام سوريين على مهاجمة السفارة الأمريكية ومنز السفير فورد، قالت مصادر سياسية في العاصمة دمشق أن أحد أبرز أهداف السفير فورد في زيارته التي قام بها وبنيوي القيام بها هو محاولة الوقوف على الحجم الإخواني المفترض داخل الحراك الشعبي المناهض للرئيس الأسد في عديد المناطق لاسيما في محافظات حماة وحمص وإدلب التي تشهد أكثر الاحتجاجات المناهضة فورة.

### الدوحة - دمشق - «القدس العربي»

وتضيف تلك المصادر لـ «القدس العربي» أنه من الأهمية بمكان بالنسبة لإدارة الرئيس أوباما معرفة البعد الحقيقي لجماعة الإخوان المسلمين داخل الشارع السوري الذي يخرج بمظاهرات مناهضة للأسد ولو بشكل تقريبي، لأن ذلك يؤثر بشكل أو بآخر في موقف الإدارة الأمريكية من الأحداث السورية، كما يؤثر في طريقة تعاملها مع الأزمة الحاصلة في الداخل السوري. ومن جهته حذر وزير الخارجية السوري وليد المعلم الاربعة سفير الولايات المتحدة وفرنسا من التجول خارج دمشق من دون إذن رسمي. وقال المعلم عبر التلفزيون السوري الرسمي «إذا استمرت هذه الخالفة ستسفر عن جراه وهو منع التجول في محيط يزيد على 25 كلم». وتابع «ارجو الا تضطر الى هذا الاجراء». وزار السفيران الأمريكي وروبرت فورد والفرنسي اريك شوفالييه في تموز (يوليو) مدينة حماة التي تبعد 210 كلم شمال دمشق وشهدت تظاهرات ضخمة ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد. ونددت السلطة بالزيارتين. وأوضح المعلم «نحن لم نطرد السفيرين لان ذلك مؤشر على رغبتنا المستقبلية في علاقات افضل» مع واشنطن وباريس. وأكدت السفارة الأمريكية ان زيارة فورد لحماة هدفت إلى الظاهر التزام (الولايات المتحدة) في دعم حق الشعب السوري في التجمع والتعبير بحرية عبر تظاهرات سلمية». (تفاصيل ص 6)

## السعودية ترحل 38 مصرياً «مشاكل مع الكفلاء»

القاهرة - د ب أ: استقبل مطار القاهرة الدولي امس 38 مصرياً قامت بترحيلهم السلطات السعودية من أراضيها بعدما ألقت القبض عليهم الاسبوع الماضي بدعوى مخالفتهم شروط الإقامة بالمملكة. وعليه وترحيله. وقالت مصادر أمنية بالمطار: «وصل 37 من المرحلين على طائرة مصر للطيران القادمة من جدة بحراسة 10 رجال أمن وتبين أن 28 منهم يحملون وثائق سفر صادرة من القطبية المصرية في جدة بعد فقدان جوازات سفرهم، وبينهم ثلاثة انتحلوا

أسماء وهمية تم تحرير محاضر لهم واحتلهم للثانية. كما وصل مع الكفلاء المصرية القادمة من بنبع راكب مصري رحلته الاسبوع الماضي بدعوى مخالفتهم شروط الإقامة بالمملكة. وعليه وترحيله. وأضافت المصادر أنه تبين من التحقيقات مع المرحلين أن معظمهم ضحايا مشاكل مع الكفلاء الذين يعملون معهم حيث رفضوا التقيد بقيمة الراتب الذي تم الاتفاق عليه في التعاقد معهم وقاموا بتخفيض أكثر من ألف ريال وعندما اعترضوا تم الإبلاغ عنهم وإخفاء جوازات سفرهم، ليتم القبض عليهم وترحيلهم إلى مصر دون الحصول على باقي مستحقاتهم لدى الكفلاء».

وسط أجواء احتفالية واحفاء رسمي وشعبي أضيئت في ساحة الأعمدة بالمدينة الأثرية بجرش شلعة الدوراة السادسة والعشرين لمهرجان جرش للثقافة والفنون الذي يعود بعد انقطاع استمر أربع سنوات. وزعي رئيس الوزراء معروف البخيت افتتاح المهرجان مندوباً عن الملك عبد الله الثاني. وشارك في الافتتاح عدد من الشخصيات السياسية والثقافية والفنية وديبلوماسيون عرب وأجانب ما عكس الاهتمام الرسمي بالحكومة الأردنية بالمهرجان رغم حالة التوتر السياسي التي تخيم على المملكة مع اشتداد الحراك الشعبي المطالب بتحقيق إصلاحات سياسية وتأثر الشارع الأردني بربيع ثورات العرب. وكان توقف مهرجان جرش الذي استبدل بمهرجان أخريدعي «مهرجان الأردن» موضع نقده من قبل الحركة الثقافية والفنية الأردنية التي طالبت بالحفاظ على هذا المهرجان العريق الذي يمثل فسحة تنفس فنية

عمان - «القدس العربي» - وكالات: وترفيهية في حياة الأردنيين وجوارهم العربي. ولعل من المصادفات أن يعود المهرجان إلى الحياة ثانية باعتباره من ثمرات مسيرة الإصلاح في الأردن في وقت لم تتحرك عجلة الإصلاح خطوات ملحوظة في سائر القضايا الشائكة التي وعدت الحكومة بالصددي لها. ولكن ترحيب المثقفين والفنانين الأردنيين بعودة المهرجان قابلته موقف متشدد من الحركة الاسلامية الأردنية التي أدخلته في حلبة صراعها مع النظام. فقد لوححت الحركة الإسلامية في الأردن أمس الاربعة بنيتها حيث يفتتح مهرجان جرش للثقافة والفنون. وذلك لمنع الاختلاط والسفور والمطالبة بالغاء المهرجان خاصة في ظل ما تواجهه المنطقة العربية من ثورات وتحديات. وطالب أمين سر فرع حزب جبهة العمل الإسلامي في جرش نصر العتوم دائرة الإفتاء العامة بإصدار فتوى لتحريمه. وقال العتوم إن «المهرجان وما يحصل فيه من غناء ورقص وسفور واختلاط، يخالف ثوابت



## تحديد العشرين من أغسطس المقبل موعداً لمحاكمة المتهمين بقتل متظاهري الثورة المصرية

القاهرة - يو بي أي: حُدِّدَ رئيس محكمة استئناف القاهرة المستشار السيد عبد العزيز عمر جلسة العشرين من آب/أغسطس المقبل موعداً لبدء أولى جلسات محاكمة المتهمين بقتل المعتادين على المظاهرات بميدان التحرير يومي الثاني والثالث من شباط/فبراير الماضي المعروفة إعلامياً باسم «موقعة الجمل».

وأشار التليفزيون المصري إلى أن المحاكمات ستجري بمحكمة جنايات القاهرة.

ويتمتع في القضية 25 شخصاً في مقدمتهم صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى المنحل، وأحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المنحل، وحسين مجاور رئيس اتحاد نقابات عمال مصر السابق وعدد آخر من أعضاء البرلمان المنحل ورجال الأعمال من أعضاء الحزب الوطني المنحل. وكانت هيئة الهيئة القضائية المنتدبة من وزير العدل المصري للتحقيق بوقائع «موقعة الجمل» كشفت الأسبوع الماضي أن الشريف الأمين العام للحزب المنحل المنحل هو العقل المدبر لتلك الاعتداءات، وأنها تمت بتعميل من رجل الأعمال المنتدب للحزب الوطني محمد أبو العينين ومحمد إبراهيم كامل بهدف إجبار المتظاهرين على فض تظاهراتهم السلمية التي تنادي برحيل الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي أجبرته الثورة المصرية على ترك الحكم.

## كاتب مصري: إسرائيل تستغل صراعات أفريقية لتحقيق سياساتها في حوض النيل

الانفصال عن الدولة التي توجد بها الأثيوبي باستخدام ورقة المساعدات الاقتصادية والعسكرية لدعمه وبورقة تحسين العلاقات بين اديس ابابا وواشنطن مقابل ترحيل يهود الفلاشا إلى إسرائيل. وعن دوافع إسرائيل لتجسير يهود الفلاشا من أثيوبيا يرى راغب أنها تتمثل في الحاجة إلى مزيد من السكان وليس الاحتياج لبعض الاعمال المدنية وتوطين الفلاشا في المناطق الحدودية ليكونوا حائطاً بشريا أمام هجمات المسلحين الفلسطينيين ولصد أي هجوم قد تفكر فيه سوريا.

ومن بين أهداف إسرائيل من وراء تطور العلاقات الأثيوبية الإسرائيلية «استخدام أثيوبيا كورقة ضغط مائة على مصر لاجبارها على تنفيذ المشروع القاضي بمد قناة «ترعة السلام» من النيل إلى صحراء النقب». ثم يسرد الكاتب بعض المقاطع عن ما يمكن فعله لمواجهة التطفل الإسرائيلي في أفريقيا عامة وفي القرن الأفريقي ودول وشعوب حوض النيل خاصة من بينها زيادة الاهتمام بالمساعدات الفنية وتقديم التكنولوجيا في شتى المجالات وتقديم المساعدات المادية للحركات المناهضة للصهيونية وللسياسة الإسرائيلية الاستيطانية في أفريقيا وفتح مجالات التعاون الاقتصادي والمشاريع الاقتصادية والتبادل التجاري بين مصر والدول الأفريقية وتنشيط المساعدات المصرية وطءاً برمجة الموعنة الفنية اهتماماً أكبر.

الانفصال عن الدولة التي توجد بها الأثيوبي باستخدام ورقة المساعدات الاقتصادية والعسكرية لدعمه وبورقة تحسين العلاقات بين اديس ابابا وواشنطن مقابل ترحيل يهود الفلاشا إلى إسرائيل. وعن دوافع إسرائيل لتجسير يهود الفلاشا من أثيوبيا يرى راغب أنها تتمثل في الحاجة إلى مزيد من السكان وليس الاحتياج لبعض الاعمال المدنية وتوطين الفلاشا في المناطق الحدودية ليكونوا حائطاً بشريا أمام هجمات المسلحين الفلسطينيين ولصد أي هجوم قد تفكر فيه سوريا.

ومن بين أهداف إسرائيل من وراء تطور العلاقات الأثيوبية الإسرائيلية «استخدام أثيوبيا كورقة ضغط مائة على مصر لاجبارها على تنفيذ المشروع القاضي بمد قناة «ترعة السلام» من النيل إلى صحراء النقب». ثم يسرد الكاتب بعض المقاطع عن ما يمكن فعله لمواجهة التطفل الإسرائيلي في أفريقيا عامة وفي القرن الأفريقي ودول وشعوب حوض النيل خاصة من بينها زيادة الاهتمام بالمساعدات الفنية وتقديم التكنولوجيا في شتى المجالات وتقديم المساعدات المادية للحركات المناهضة للصهيونية وللسياسة الإسرائيلية الاستيطانية في أفريقيا وفتح مجالات التعاون الاقتصادي والمشاريع الاقتصادية والتبادل التجاري بين مصر والدول الأفريقية وتنشيط المساعدات المصرية وطءاً برمجة الموعنة الفنية اهتماماً أكبر.

## رومانو برودي يدعو أوروبا والمجتمع الدولي إلى مساندة الثورة المصرية



رومانو برودي

القاهرة - يو بي أي: أكد رومانو برودي رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق، رئيس المفوضية الأوروبية السابق أن الثورات التي اندلعت بعدد من الدول العربية لنته ويجب ضمان نجاحها من خلال حدوث تطور اقتصادي واجتماعي بالدول الثائرة.

وأعرب برودي، في حديث لصحيفة الأهرام المصرية، عن قلقه العميق إزاء أحوال الاقتصاد المصري المتردية وارتفاع معدل البطالة، محذراً من أن تلك الثورة «قد تتوقف بطريقة مما لا تظهر بصورة ضعيفة».

وأضاف «إن الثورة إذا لم تنجح في تلبية مطالب الناس ستكون هناك ثورة مضادة ترجع الأوضاع للوراء والشعب سيتوقف على أي قيادة جديدة تنحدر من منظوراً مستقبلياً».

ودعا برودي المجتمع الدولي إلى وضع خطة كبيرة لمساعدة الاقتصاد المصري لاستعادة تعافيه سريعاً ومساعدة الشعب المصري في عملية التحول الديمقراطي.

مشدداً على أن هذه الخطة «التي يمكن أن تطلق عليها (مارشال) أو (خطة الوسط) يجب أن تكون عاجلة وتتطلب آليات مادية تتفوق بكثير عملية برشلونة التي تنتمس بالطيء وتحقيق نتائج على المدى الطويل».

ورأى أن رد الفعل الأوروبي ضعيف تجاه الثورة المصرية التي تحتاج لمساعدة قوية «فهذه هي اللحظة التي يجب أن تظهر فيها أوروبا مساندة للشعب ويجب مساعدة جيل الشباب الذي قام بالثورة على الأمل في المستقبل وإلا سيكون جيلاً محبطاً».

وحول محاكمة الرئيس المصري السابق حسني مبارك قال برودي يجب أن تأخذ العدالة مسارها بشكل قانوني ولكن مع النظر للمستقبل وليس إلى الماضي فقط لافتاً إلى أن مسألة المحاكمة هي قضية مصر وللمصريين أن يختاروا ما يريدونه، «وعندما أطحنا بالنظام الفاشي في إيطاليا كان القرار إيطالياً».

وأعرب برودي عن قناعته بأن التطرف الإسلامي سينمو بمصر والدول العربية إذا تخلى العالم عنها.

ومن ناحية أخرى رأى برودي أن الأحداث التي تجري في سورية وثيقة الصلة بما حدث في تونس ومصر ولكن صعب التكن بنجاحه، «واعتقد أنه من الصعب أن يضيف

أوروبا أي شيء».

وقال مصدر عربي في مجال الشحن والبريد أن الرجل كان عاشقاً للنو إلى

البريد بعد أن فقدت ناقلة هاجمها

فراصنة قبالة الساحل اليمني في

أوائل تموز/ يوليو.

وقال مصدر أن لرويترز إنه يعتقد

أننا نرفض الإضراب باقتصاد أو سمعة

مصر».

## جمع بين نظامي الانتخاب الفردي والقائمة المغلقة مصر: المجلس العسكري الحاكم يصدر قانون انتخاب مجلسي الشعب والشورى



بانع في ميدان التحرير يعرض قصصاً عليها شعارات الثورة

## الإخوان المسلمون يبحثون تنظيم مظاهرات «مليونية» نهاية الشهر الجاري

القاهرة - د ب أ: قال الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين بالقاهرة الدكتور محمود حسين الأريعاء، أن الجماعة تبحث تنظيم مظاهرات مليونية في الجمعة الأخير من شهر تموز/يوليو الجاري.

وقال حسين: «إن الجماعة تدرس القيام بمظاهرات مليونية يوم الجمعة الموافق التاسع والعشرين (من الشهر الجاري) مع كثير من القوى السياسية والشعبية في ميدان التحرير وكافة محافظات مصر ليسمع الجميع صوت الشعب الهادئ ويتلقى رسالته الغاضبة نتيجة العدوان على سيادة الشعب، ومحاولة اغتصاب حقوقه من قبل عدد قليل ممن لا يحترمون وعزا الأيمن العام للجماعة فكرة

## مصادر مصرية تنفي اتفاق القاهرة والرياض على إنشاء جسر يربط بين الدولتين

الرياض - يو بي أي: نفت مصادر دبلوماسية مصرية رفيعة المستوى عن توصل كل من مصر والمملكة لاتفاق على بناء جسر يربط بين البلدين عند مضيق ثيران فوق خليج العقبة.

ونقلت صحيفة «الجزيرة» السعودية عن المصادر المصرية أنه لم يتم التطرق من قريب أو بعيد خلال أي اجتماعات عقدت بين الطرفين لهذا المشروع الضخم التي يعوق تنفيذها كثير من العوائق ويحتاج إلى اجتهاد عمل مصرية وسعودية مستقبضية يتم فيها الاتفاق على تفاصيل فنية وأمر سيادية في غاية الأهمية.

وردت المصادر على ما ذكر عن اتفاق حكومة الدكتور عصام شرف خلال زيارته بالرياض على إقامة هذا الجسر بطول 32 كيلومتراً بتكلفة تصل إلى نحو خمسة مليارات دولار قائلة إن هناك أولويات أكثر أهمية أمام مصر في ظروفها الراهنة.

وأضافت أن مثل هذا المشروع يتطلب الاتفاق من حيث البنية على ترسيم خط الحدود البحرية بين البلدين في هذه المنطقة الحيوية والمشائية إلى جانب أن الدولتين تعتبران شبكات الربط

المادة السادسة: تقيد طلبات الترشيح حسب تواريخ ورودها في سجلين، يخصص أحدهما للمرشحين بنظام الفردي، ويخصص الثاني لمرشحي القوائم، وتغطي عنها إيصالات وينبع في شأن تقديمها الإجراءات التي تحددها اللجنة العليا للانتخابات بقرار منها.

المادة السابعة: تتولى فحص طلبات الترشيح والبيت في صفه المرشح من واقع المستندات التي يقدمها طبقاً لحكم المادة السادسة من هذا القانون وإعداد كشوف المرشحين لجنة أو أكثر في كل محافظة برئاسة قاض بدرجة رئيس محكمة الابتدائية من الفئة «أ» وعضوية قاضين بالحكم الأعلى، ويتولى الأمانة الفنية للجنة ممثل لوزارة الداخلية يختاره وزيرها. ذات الصلة وذلك بعد استطلاع رأي الهيئة المختصة للحزب.

المادة الخامسة بندي «2»، «3»، «2» - أن يكون اسمه مدرجاً بقاعدة بيانات الناخبين بأي من محافظات الجمهورية، ولا يكون قد طرأ عليه سبب يستوجب إلغاء قيده طبقاً للقانون الخاص بذلك.

3 - أن يكون بالغاً من العمر خمسة وعشرين عاماً ميلادية على الأقل يوم الانتخاب.

المادة السادسة: يقدم طلب الترشيح لعضوية مجلس الشعب، في الدوائر المخصصة للانتخاب بالنظام الفردي من طلبى الترشيح أيام التانية.

المادة السابعة: تقيد طلبات الترشيح حسب تواريخ ورودها في سجلين، يخصص أحدهما للمرشحين بنظام الفردي، ويخصص الثاني لمرشحي القوائم، وتغطي عنها إيصالات وينبع في شأن تقديمها الإجراءات التي تحددها اللجنة العليا للانتخابات بقرار منها.

المادة الثامنة: يكون انتخاب نصف أعضاء مجلس الشعب بنظام الانتخاب الفردي والنصف الآخر بنظام القوائم الحزبية المغلقة، ويجب أن يتساوى عدد الأعضاء الممثلين لكل محافظة عن طريق القوائم الحزبية المغلقة مع عدد الأعضاء الممثلين لها عن طريق الانتخاب الفردي.

ويتم تقسيم جمهورية مصر العربية إلى 26 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين.

كما تقسم الجمهورية إلى 58 دائرة أخرى تخصص للانتخاب بنظام القوائم الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين.

ويصدر قانون لتحديد نطاق كل دائرة من دوائر الانتخاب الفردي ودوائر من الدوائر المخصصة للقوائم ومع مراعاة حكم المادة السادسة عشرة من هذا القانون يجب أن يكون عدد المرشحين على أي من القوائم مساوياً لعدد المقاعد المخصصة لدائرة على أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين والآخرى من غير العمال والفلاحين ومرشحا من غير هؤلاء، وفي جميع الأحوال يجب أن تتضمن كل قائمة، مرشحاً من النساء على الأقل.

ويجوز أن تتضمن القائمة الواحدة مرشحي حزب واحد وأكثر بشرط لاستمرار عضوية أعضاء مجلس الشورى من العمال والفلاحين وأن يطغوا محتفظين بالصفة التي تم انتخابهم على أساسها، فإذا فقد أحدهم هذه الصفة استقلت عنه العضوية بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس.

ومع مراعاة حكم المادة 3 مكرراً «و» من قانون مباشرة الحقوق السياسية، يخصص رمز موحد على مستوى الجمهورية لقوائم الحزب أو الأحزاب ذات الصلة وذلك بعد استطلاع رأي الهيئة المختصة للحزب.

المادة الخامسة بندي «2»، «3»، «2» - أن يكون اسمه مدرجاً بقاعدة بيانات الناخبين بأي من محافظات الجمهورية، ولا يكون قد طرأ عليه سبب يستوجب إلغاء قيده طبقاً للقانون الخاص بذلك.

3 - أن يكون بالغاً من العمر خمسة وعشرين عاماً ميلادية على الأقل يوم الانتخاب.

المادة الأولى «فقرة أولى»: يتألف مجلس الشعب من 504 أعضاء يخشرون بطريق الانتخابات المباشر السري العام على أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين.

المادة الثانية: يتألف مجلس الشورى من 390 عضواً، وينتخب ثلثاً أعضاء المجلس بطريق الانتخاب المباشر السري العام، على أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين.

المادة الثالثة: يكون انتخاب نصف أعضاء مجلس الشورى المنتخبين بنظام الانتخاب الفردي والنصف الآخر بنظام القوائم الحزبية المغلقة، ويجب أن يتساوى عدد الأعضاء الممثلين لكل محافظة عن طريق القوائم مع عدد الأعضاء الممثلين لها عن طريق الانتخاب الفردي.

وتقسم جمهورية مصر العربية إلى 65 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين، كما تقسم الجمهورية إلى 126 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين.

ويصدر قانون لتحديد نطاق كل دائرة من دوائر الانتخاب الفردي ودوائر من الدوائر المخصصة للقوائم ومع مراعاة حكم المادة السادسة عشرة من هذا القانون يجب أن يكون عدد المرشحين على أي من القوائم مساوياً لعدد المقاعد المخصصة لدائرة على أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين والآخرى من غير هؤلاء، وفي جميع الأحوال يجب أن تتضمن كل قائمة، مرشحاً من النساء على الأقل.

ويجوز أن تتضمن القائمة الواحدة مرشحي حزب واحد وأكثر بشرط لاستمرار عضوية أعضاء مجلس الشورى من العمال والفلاحين وأن يطغوا محتفظين بالصفة التي تم انتخابهم على أساسها، فإذا فقد أحدهم هذه الصفة استقلت عنه العضوية بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس.

ومع مراعاة حكم المادة 3 مكرراً «و» من قانون مباشرة الحقوق السياسية، يخصص رمز موحد على مستوى الجمهورية لقوائم الحزب أو الأحزاب ذات الصلة وذلك بعد استطلاع رأي الهيئة المختصة للحزب.

المادة الخامسة بندي «2»، «3»، «2» - أن يكون اسمه مدرجاً بقاعدة بيانات الناخبين بأي من محافظات الجمهورية، ولا يكون قد طرأ عليه سبب يستوجب إلغاء قيده طبقاً للقانون الخاص بذلك.

3 - أن يكون بالغاً من العمر خمسة وعشرين عاماً ميلادية على الأقل يوم الانتخاب.

المادة السادسة: يقدم طلب الترشيح لعضوية مجلس الشعب، في الدوائر المخصصة للانتخاب بالنظام الفردي من طلبى الترشيح أيام التانية.

المادة السابعة: تقيد طلبات الترشيح حسب تواريخ ورودها في سجلين، يخصص أحدهما للمرشحين بنظام الفردي، ويخصص الثاني لمرشحي القوائم، وتغطي عنها إيصالات وينبع في شأن تقديمها الإجراءات التي تحددها اللجنة العليا للانتخابات بقرار منها.

المادة الثامنة: يكون انتخاب نصف أعضاء مجلس الشورى المنتخبين بنظام الانتخاب الفردي والنصف الآخر بنظام القوائم الحزبية المغلقة، ويجب أن يتساوى عدد الأعضاء الممثلين لكل محافظة عن طريق القوائم مع عدد الأعضاء الممثلين لها عن طريق الانتخاب الفردي.

وتقسم جمهورية مصر العربية إلى 65 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين، كما تقسم الجمهورية إلى 126 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين.

ويصدر قانون لتحديد نطاق كل دائرة من دوائر الانتخاب الفردي ودوائر من الدوائر المخصصة للقوائم ومع مراعاة حكم المادة السادسة عشرة من هذا القانون يجب أن يكون عدد المرشحين على أي من القوائم مساوياً لعدد المقاعد المخصصة لدائرة على أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين والآخرى من غير هؤلاء، وفي جميع الأحوال يجب أن تتضمن كل قائمة، مرشحاً من النساء على الأقل.

ويجوز أن تتضمن القائمة الواحدة مرشحي حزب واحد وأكثر بشرط لاستمرار عضوية أعضاء مجلس الشورى من العمال والفلاحين وأن يطغوا محتفظين بالصفة التي تم انتخابهم على أساسها، فإذا فقد أحدهم هذه الصفة استقلت عنه العضوية بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس.

ومع مراعاة حكم المادة 3 مكرراً «و» من قانون مباشرة الحقوق السياسية، يخصص رمز موحد على مستوى الجمهورية لقوائم الحزب أو الأحزاب ذات الصلة وذلك بعد استطلاع رأي الهيئة المختصة للحزب.

المادة الخامسة بندي «2»، «3»، «2» - أن يكون اسمه مدرجاً بقاعدة بيانات الناخبين بأي من محافظات الجمهورية، ولا يكون قد طرأ عليه سبب يستوجب إلغاء قيده طبقاً للقانون الخاص بذلك.

3 - أن يكون بالغاً من العمر خمسة وعشرين عاماً ميلادية على الأقل يوم الانتخاب.

المادة السادسة: يقدم طلب الترشيح لعضوية مجلس الشعب، في الدوائر المخصصة للانتخاب بالنظام الفردي من طلبى الترشيح أيام التانية.

المادة السابعة: تقيد طلبات الترشيح حسب تواريخ ورودها في سجلين، يخصص أحدهما للمرشحين بنظام الفردي، ويخصص الثاني لمرشحي القوائم، وتغطي عنها إيصالات وينبع في شأن تقديمها الإجراءات التي تحددها اللجنة العليا للانتخابات بقرار منها.

المادة الثامنة: يكون انتخاب نصف أعضاء مجلس الشورى المنتخبين بنظام الانتخاب الفردي والنصف الآخر بنظام القوائم الحزبية المغلقة، ويجب أن يتساوى عدد الأعضاء الممثلين لكل محافظة عن طريق القوائم مع عدد الأعضاء الممثلين لها عن طريق الانتخاب الفردي.

وتقسم جمهورية مصر العربية إلى 65 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين، كما تقسم الجمهورية إلى 126 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين.

ويصدر قانون لتحديد نطاق كل دائرة من دوائر الانتخاب الفردي ودوائر من الدوائر المخصصة للقوائم ومع مراعاة حكم المادة السادسة عشرة من هذا القانون يجب أن يكون عدد المرشحين على أي من القوائم مساوياً لعدد المقاعد المخصصة لدائرة على أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين والآخرى من غير هؤلاء، وفي جميع الأحوال يجب أن تتضمن كل قائمة، مرشحاً من النساء على الأقل.

ويجوز أن تتضمن القائمة الواحدة مرشحي حزب واحد وأكثر بشرط لاستمرار عضوية أعضاء مجلس الشورى من العمال والفلاحين وأن يطغوا محتفظين بالصفة التي تم انتخابهم على أساسها، فإذا فقد أحدهم هذه الصفة استقلت عنه العضوية بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس.

ومع مراعاة حكم المادة 3 مكرراً «و» من قانون مباشرة الحقوق السياسية، يخصص رمز موحد على مستوى الجمهورية لقوائم الحزب أو الأحزاب ذات الصلة وذلك بعد استطلاع رأي الهيئة المختصة للحزب.

المادة الخامسة بندي «2»، «3»، «2» - أن يكون اسمه مدرجاً بقاعدة بيانات الناخبين بأي من محافظات الجمهورية، ولا يكون قد طرأ عليه سبب يستوجب إلغاء قيده طبقاً للقانون الخاص بذلك.

3 - أن يكون بالغاً من العمر خمسة وعشرين عاماً ميلادية على الأقل يوم الانتخاب.

المادة السادسة: يقدم طلب الترشيح لعضوية مجلس الشعب، في الدوائر المخصصة للانتخاب بالنظام الفردي من طلبى الترشيح أيام التانية.

المادة السابعة: تقيد طلبات الترشيح حسب تواريخ ورودها في سجلين، يخصص أحدهما للمرشحين بنظام الفردي، ويخصص الثاني لمرشحي القوائم، وتغطي عنها إيصالات وينبع في شأن تقديمها الإجراءات التي تحددها اللجنة العليا للانتخابات بقرار منها.

المادة الثامنة: يكون انتخاب نصف أعضاء مجلس الشورى المنتخبين بنظام الانتخاب الفردي والنصف الآخر بنظام القوائم الحزبية المغلقة، ويجب أن يتساوى عدد الأعضاء الممثلين لكل محافظة عن طريق القوائم مع عدد الأعضاء الممثلين لها عن طريق الانتخاب الفردي.

وتقسم جمهورية مصر العربية إلى 65 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين، كما تقسم الجمهورية إلى 126 دائرة تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، ينتخب عن كل دائرة منها عضوان يكون أحدهما على الأقل من العمال والفلاحين.

ويصدر قانون لتحديد نطاق كل دائرة من دوائر الانتخاب الفردي ودوائر من الدوائر المخصصة للقوائم ومع مراعاة حكم المادة السادسة عشرة من هذا القانون يجب أن يكون عدد المرشحين على أي من القوائم مساوياً لعدد المقاعد المخصصة لدائرة على أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين والآخرى من غير هؤلاء، وفي جميع الأحوال يجب أن تتضمن كل قائمة، مرشحاً من النساء على الأقل.

ويجوز أن تتضمن القائمة الواحدة مرشحي حزب واحد وأكثر بشرط لاستمرار عضوية أعضاء مجلس الشورى من العمال والفلاحين وأن يطغوا محتفظين بالصفة التي تم انتخابهم على أساسها، فإذا فقد أحدهم هذه الصفة استقلت عنه العضوية بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس.

# صحف بريطانية بشأن استجواب ميردوخ: اللجنة البرلمانية فشلت بتوجيه أسئلة مهمة حول فضيحة التنصت وتقديم الرشاوى للشرطة



لحظة الهجوم على روبرت ميردوخ وتبدو زوجته الشابة وندي وهي تحاول الدفاع عنه

ما وصل اليه الحال من اعتماد الساسة على جمل منهم وعن مسؤولين لم يهتموا مسؤولياتهم، ولكنها لاحظت ان اللجنة البرلمانية وان حاولت ان تضغط على نوابهم الا انها لم تكن قوية بالشكل الكافي ولم تشمر عن ساعدها كما هو مطلوب.

ورأت ان ميردوخ كان قادرا للحديث عن اهمية الاعلام الحر للدولة الحرة وهو ما رحبت به الصحيفة التي تناولت اعادته لتنظيم الاعلام.

وانتهت ان الامر الآن في ملعب كاميرون الذي تحدث للبرلمان يوم امس، حيث تساءلت عن تأخر مكتب الحكومة في نشر المعلومات الخاصة بعلاقة كاميرون مع بروكس، وقيام نيل واليس، بتقديم الاستشارة لاندري كولسون - كلاهما محرران سابقان لنيوز أوف ذا وورلد - قبل الانتخابات العامة، حيث كان كولسون يعمل مستشارا اعلاميا للمحافظين قبل تعيينه مديرا للاعلام والاتصالات في مكتب كاميرون.

كما ان هناك اسئلة تحتاج الحكومة للاجابة عليها عن السبب الذي دعا مدير طاقمه ايدليولوين نقل اليه التحذيرات القوية له من اجل ان لا يعين كولسون في مكتبه، وفي وصفه لجلسة يوم الثلاثاء «الندبندنت» ان اليوم كان يوم «المراوغة والذل»، بالعموم، ومع ذلك فاللجنة حسب الصحيفة فشلت في تحقيق ما امل منها وانتهاز فرصة عظيمة.

ولكنها لا تنسى ان تذكر ان بعض الحقائق تم الكشف عنها من مسالة استمرت ساعتين منها الكشف عن تأثير سابع على السياسة، معلقة على ما قاله انه يضمني له تركه السياسيون بحاله، وهي عبارة تظهر

والاقتين بأداب، وازادت ان الجلسة قدمت لحظة نادرة حيث جلست اقوى عائلة اعلام في البلاد امام البرلمان لحسابها.

واشارت الى ان بعض اعضاء اللجنة اظهروا قلة معرفة بدنامية ادارة الشركات الكبيرة، وكروا بدلا من ذلك على التفاصيل المملة، فقد غابت الاسئلة عن الشرطة وتلقيها اموالا من نيوز انترناشونال لقاء خدمات، ولم توجه اسئلة عن الامن القومي، ووصفت ردود جيمس بانها صريحة وواضحة حول ادارة الشركة وعن الاسباب التي جعلته يوقع شيكات بمبالغ كبيرة لتسوية دعاوى في المحاكم ضد نيوز أوف ذا وورلد.

وبدلا من ان تظهر الجلسة انقسامها في العائلة فقد اظهرت اياها وابنا يتعاونان فيما بينهما بل كانت ليردوخ الاب الفرصة لكي يلجح عن سبب كرهه البريطانيون له متكررا ان والده كرهته المؤسسة بسبب قيامه بكشف حقائق معرة غاليليو في الحرب العظمى.

ومع ذلك ترى ان هناك اسئلة اخرى مهمة لم يجب عليها ميردوخ الابن ولم تكن اللجنة قادرة على تقديم اجوبة عنها منها، ان كان نيوز أوف ذا وورلد دعت اموالا للمحقق الخاص غلين مالكيبر اما الاخر فهي العلاقة بين مراء نيوز انترناشونال والمحامين والمستشارين القانونيين للمؤسسة، وتنتهي بالقول ان القضايا كلها ستحلال للتحقيقات الجنائية والقضائية وكما ستعود الى ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء البريطاني ليقدم رؤية حولها ويضعها في سياقها الصحيح، وتحت عنوان «البرلمان قام بهتة وجاء الان دور رئيس الوزراء» حيث تلخصت «بيلي لتغراف» مجمل الاسئلة التي قدمها ميردوخ الكبير والصغير، ووريكا بروكس، مديرة

## لندن - «القدس العربي»:

تفاوتت تعليقات الصحف البريطانية على جلسة المساء التي دعت اليها لجنة الاعلام والثقافة والرياضة لدير مجموعة نيوزكوب الدولية، وروبرت مردوخ وابنه جيمس، بين من رأت فيها فشلا للجنة في التحقيق مع ميردوخ واخرى رأت ان الجلسة وان لم تشهد اسئلة محرجة للتاكيون الاسترالي - الامريكي لكنها كشفت على الاقل مجموعة من الحقائق حول التجاوزات التي تمت في مجموعة «نيوز انترناشونال».

ولولا الحادث الذي افسد جو الجلسة، حيث حاول ناشط كوميدي متخصص بالكشف عن اسرار النجوم رش رغوة صابون او ميجون حلقة على وجه ميردوخ الاب، واهتمت الصحف بتصوير اللحظة التي قفزت فيها ويندي دينغ، زوجة ميردوخ وضعت المعندين.

وتراوحت ادوات صف اللجنة في الصحف وادائها ايف الحاسمة والقوية وبين من قال انها بدت بدون اسنان، حيث سأل اعضاؤها اسئلة غير واضحة ومشتمة، فيما اعتبرت تعليقات اللجنة بانها كشفت عن ضعف ميردوخ الذي بدا مهيبض الجناح عاجزا، واثر العمر باد عليه.

اما التاكيون فقد اهتمت بالكشف عن ضعف ميردوخ الذي بدا مهيبض الجناح عاجزا، واثر العمر باد عليه.

واعتبرت اللجنة بانها كشفت عن ضعف ميردوخ الذي بدا مهيبض الجناح عاجزا، واثر العمر باد عليه.

واعتبرت اللجنة بانها كشفت عن ضعف ميردوخ الذي بدا مهيبض الجناح عاجزا، واثر العمر باد عليه.

## الاردن: تحقيق امني يحمل الاعلام ومعتصمين مسؤولية احداث عنف يوم الجمعة الماضي

عمان - ا ف ب: القى تحقيق مديرية الأمن العام الأردني الأربعاء باللوم على الإعلام ومعتصمين في احداث عنف الجمعة الماضي حين تولت قوات الدرك فرض اعتصام مطالب بالاصلاح، ما أدى الى اصابة صحفيين ومعتصمين.

ويكشف المسؤولون الأمريكيون منذ اشهر عن مساح لانتعاج بغداد بالابقاء على قوة امريكية في ما بعد موعد الانسحاب، الا ان احتمال تمديد هذا الوجود العسكري الامريكي يواجه معارضة شعبية كبيرة.

وهذه التيارات الصديقي الشيعي بزعمه مقتدى الصدر، الذي سبق ان خاض معارك ضارية مع القوات الامريكية والحكومة، بمقاتلة الاميركيين في حال تقرر تمديد بقاء القوات الامريكية، وباتى البحث في قرار بقاء قوات امريكية من عدمه في وقت يتعرض الجنود الامريكيون لهجمات دائمة متزايدة، حيث قتل 18 جنديا في غضون ستة اسابيع.

وقتل 4473 عسكريا امريكي في العراق منذ اجتاحته القوات الامريكية في 2003 بحسب حصيلة اعدها وكالة فرانس برس استنادا الى ارقام موقع «ايكاوتيتيز.كوم» المتخصص.

## زيباري يرجح بقاء «وحدات تدريب» امريكية في العراق الى ما بعد نهاية العام

الارهاب والدفاع عن النفس.

واكد زيباري انه «لن تكون هناك اتفاقية جديدة، حول بقاء قوات امريكية، ورجح «ان تقول وزارة الدفاع العراقية انه تحتاج الى مقرين ويتم تنظيم (ذلك) بمذكرة بين وزارة الدفاع العراقية والبنطاغون».

وتاتي تصريحات زيباري بعد يوم من تصريح ادلى به رئيس الجمهورية جلال طالباني خلال لقاء تلفزيوني نشر على موقعه الرسمي قال فيه ان «تمديد بقاء القوات الامريكية غير ممكن لانه يحتاج الى موافقة ثلثي البرلمان وهذا لا يمكن الحصول عليه».

لكنه لاحظ «خلال المناقشات بين القوى السياسية العراقية، ان هناك ميلا لبقاء عدد محدود من المدرسين الامريكيين، اما بشأن بقاء قوات امريكية كبيرة فليست هناك رغبة جامعة لذلك، وكما قلت هناك معارضة لبقاء هذه القوات من قبل بعض القوى».

وقال طالباني انه «تسلم تقارير من القيادة العراقية بعد ان حصل توافق على تمديد وجود عدد محدود من الجنود الامريكيين الى ما بعد موعد الانسحاب المقرر بنهاية العام الحالي، وذلك في اطار مهمة «تدريبية» تعاهها مذكرة توقع بين وزارتي الدفاع العراقية والامريكية.

وقال زيباري لصحافيين في بغداد ان «الاتفاق الامنية بين بغداد وواشنطن تنتهي بنهاية العام الحالي، ومن الصعوبة تجديدها على صورتها».

لكنه اكد ان «هناك تفهما كبيرا للحاجة الى مدرسين عسكريين امريكيين»، مشيرا الى ان «القوات العراقية غير جاهزة بصورة كاملة، لذلك يحتاجون الى مدرسين».

واضاف ان «وحدات التدريب لن تكون كبيرة»، من دون ان يعطي المزيد من التفاصيل.

ويبلغ عدد الجنود الامريكيين في العراق حاليا 47 الفا، وتقوم معظم هذه القوات بمساعدة نظرائها في القوات العراقية بالتدريب والتجهيز، كما لا تزال هذه القوات تنفذ عمليات مكافحة

## تل ابيب تقرر حرمان الاسرى الفلسطينيين من التعليم القنصل الاردني في اسرائيل يلتقي اسيرة اردنية في سجون الاحتلال وهي مكبلة اليدين والقدمين

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اوضحت مصادر حقوقية فلسطينية الأربعاء بان القنصل الاردني في اسرائيل زار مؤخرا اسيرة اردنية في سجون الاحتلال وهي مكبلة اليدين والقدمين بعد ان رفضت ادارة السجن فك قيودها.

واكد نادي الاسير الفلسطيني نقلا عن الاسيرة ارمال التميمي التي تحمل الجنسية الاردنية بان القنصل الاردني في اسرائيل عصام العمور، قام بزيارتها في سجن هشرون للاطلاع على وضعها الاتقالي، وقد منعت ادارة السجن الاسيرة من الجلوس مع سفير لا وهي مكبلة اليدين والقدمين وفي غرفة عادية.

واشارت المصادر الى انه جرت العادة ان يكون الاسير او الاسيرة بلا قيود خلال زيارة اعضاء من الكنيست الاسرائيلي لهم الا ان ادارة السجن رفضت فك قيود الاسيرة احلام خلال زيارتها للقنصل.

وفي هذا السياق ابلغ القنصل الاردني بان قرار تقييد الاسيرة باليدين والقدمين صادر عن مدير السجن ولا يمكن تغييره، وبالرغم من اعتراض القنصل على هذه العملية، في هذه الحقبة بدأ يزداد على رؤية الاسيرة بهذا الوضع وعدم التدقيق رغبة منه برؤية الاسيرة، والإطلاع على أوضاعها ومعرفة مشاكلها، وفي نهاية اللقاء وعد

## عدد الاميين بالعراق ما بين 5 الى 6 ملايين شخص والاسباب اقتصادية ومعيشية واجتماعية وأمنية

بغداد - يو بي اي: كشفت عضو لجنة التربية والتعليم بالبرلمان العراقي النائب مني المعوري امس الأربعاء عن وجود ما بين 5 الى 6 ملايين امي في العراق حاليا محذرا من تفشي ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس بسبب الظروف المعيشية والاجتماعية والامنية.

وقالت المعوري، وهي نائب في كتلة التحالف الوطني الذي ينضوي ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي في تصريح، ان «اسبابا امنية واقتصادية واعراف اجتماعية تطف خلف تفشي ظاهرة الامية في العراق حاليا».

واضافت «هناك ما بين خمسة الى ستة ملايين امي في العراق حاليا جاليتهم من النساء، يتزعم معظمهم بالريف بسبب الاعراف الاجتماعية السائدة» هناك.

واعترفت ان هذه الارقام كبيرة جدا، مشيرة الى ان لجنة التربية والتعليم بمجلس النواب تناقش امكانية تطبيق قانون محو الامية بعد نقاشات مع الجهات التربوية المعنية.

واعترفت بتفشي الواقع التعليمي في العراق بشكل كبير انطلاقا من بناء المدرسة غير اللائق وانتهاء بالطلاب نفسه.

وكانت وزارة التخطيط العراقية أعلنت مؤخرا عن احصائية شاملة اظهرت ان عدد سكان البلاد تجاوز الـ 31 مليون نسمة.

## بحث جديد: الكتابة الغربية الاثنوغرافية عن فلسطين خدمة المشروع الكولونيالي الصهيوني وتجاهل الحداثة الفلسطينية

الاجتماع وعلم الإنسان في جامعة تل ابيب، وقامت د. امان يشارنة من قسم علم الإنسان في جامعة تافنس بالتعليق على البحث.

وقد قدم فوراني ورايبونفيتش مداخلة مشتركة عن البحث بعنوان الوصول إلى فلسطين اثنوغرافيا، استعرضا من خلالها الكتابة الاثنوغرافية التي نُشرت بالانجليزية عن فلسطين منذ القرن التاسع عشر وحتى الفترة المعاصرة، وذكر الحاضر ان انه تم تخصيص اربعة محقات زمنية للكتابة الاثنوغرافية عن فلسطين (المكان والمجتمع) وهي: التوراتية، الاستشراقية، والتعبيبية والمابعد-تعبيبية، وجاءت الكتابة الاثنوغرافية خلال الحقبة الاولى كانت مدفوعة برغبة تحقيق المكاسب في بلاد الشام على حساب الامبراطورية العثمانية، وانه تم استغلال الدراسات الاثنوغرافية لمحاولة اضعاف الشرعية

على الاستعمار الاوروبي في الاراضي المقدسة في فلسطين. ففي هذه الحقبة تم التركيز على التوراة كمرجع اساسي للبحث عن فلسطين، حيث تم التركيز على مظاهر الحياة البدائية بهدف اجنابها الى العهد التوراتي، بمعنى استحضار الزمن التوراتي واسقاطه على الحاضر الفلسطيني، وأشار الحاضر ان هذا النوع من الكتابة قد ساهم في تكريس التوجهات الكولونيالية وخدم الرواية الصهيونية.

في الحقبة الثانية، خلال العقود الاربعة الاولى من القرن العشرين، غلب التوجه العلماني العلمي الاستشراقي، وتم استبدال الاهتمام اللاهوتي السابقة بكتابات عن «الشرق والشرقيين، العرب والفلسطينيين»، والاهتمام أكثر بتطورات المجتمع، والمشاركة في هذا الطور، قال الحاضر، انه رغم بدء بروز التصديعات في النظريات الاوروبية تم تراجع

الاجتماع وعلم الإنسان في جامعة تل ابيب، وقامت د. امان يشارنة من قسم علم الإنسان في جامعة تافنس بالتعليق على البحث.

وقد قدم فوراني ورايبونفيتش مداخلة مشتركة عن البحث بعنوان الوصول إلى فلسطين اثنوغرافيا، استعرضا من خلالها الكتابة الاثنوغرافية التي نُشرت بالانجليزية عن فلسطين منذ القرن التاسع عشر وحتى الفترة المعاصرة، وذكر الحاضر ان انه تم تخصيص اربعة محقات زمنية للكتابة الاثنوغرافية عن فلسطين (المكان والمجتمع) وهي: التوراتية، الاستشراقية، والتعبيبية والمابعد-تعبيبية، وجاءت الكتابة الاثنوغرافية خلال الحقبة الاولى كانت مدفوعة برغبة تحقيق المكاسب في بلاد الشام على حساب الامبراطورية العثمانية، وانه تم استغلال الدراسات الاثنوغرافية لمحاولة اضعاف الشرعية



## أكثر من 100 منظمة أهلية تطلق نداء من أجل إنجاز المصالحة وطنياً وديمقراطياً

# الاحمد يؤكد عدم تحقيق المصالحة دون تشكيل الحكومة.. وحماس تقول ان فتح ليست على برنامج واحد

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

فيما أطلقت عشرات المنظمات الأهلية الفلسطينية الأربعة نداءً لتنفيذ اتفاق المصالحة الوطنية الذي جرى توقيعه برعاية مصرية مطلع أيار/ مايو الماضي أكد عزام الاحمد رئيس وفد فتح للحوار مع حماس على عدم إمكانية تنفيذ اتفاق المصالحة قبل تشكيل الحكومة الانتقالية التي ينص عليها الاتفاق.

وأوضح الاحمد بيان هناك اتصالات طرية بيومة توجيهها حركة فتح مع مصر للبحث عن صيغ لتنفيذ اتفاق المصالحة الذي تعترض تنفيذها حالياً عقدة تشكيل الحكومة.

وقال الاحمد التواجد في القاهرة للاذاعة الفلسطينية الرسمية الأربعة «قبل تشكيل الحكومة لن نستطيع إنهاء الانقسام، مضيافاً على تواصل مع القيادة المصرية وهناك اتصالات بيومة من أجل بلورة صيغ من شأنها البدء بتنفيذ اتفاق المصالحة».

وسدد الاحمد على حرص فتح على تنفيذ اتفاق المصالحة زعم اصرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس على ترشيح الدكتور سلام فياض لرئاسة الحكومة الانتقالية، الامر الذي تصر

حركة حماس على رفضه.

ونفى الاحمد ما نشر من تصريحات منسوبة له في إحدى الصحف العربية، تقول ان اصرار الرئيس محمود، عباس على تولي سلام فياض رئاسة حكومة التوافق يعطل المصالحة.

وقال الاحمد بعد أن تم تناول هذه التصريحات في وسائل الإعلام، وعقب استغلال هذه التصريحات من قبل حركة حماس لصالحها «تناولت بعض المواقع الإخبارية ووسائل الإعلام تصريحاتي، التي نشرتها جريدة عربية في لندن الأربعة حول المصالحة الفلسطينية، وقد أسسني فهم ما ورد في التصريح بسبب طبيعة عرضه».

وقال الاحمد ان العنوان المثير للتصريح، الذي قال لم يكن كلامي، وإنما كلام الصحافية، على شكل سؤال وجه لي من قبلها..

ولفت الاحمد أنه قد أكد أن موضوع الخلاف على اسم رئيس الوزراء «هو الذي عطل تنفيذ الاتفاق حتى الآن».

وأشار إلى أن حركة حماس طرحت أسماء مرشحة لرئاسة الوزراء، ورفضت من جانب حركة فتح، وأخرها مازن سقرط، وفي المقابل، طرحت حركة فتح اسم سلام فياض، ورفضته حركة حماس، وقال «هذا حقيقة واقعة أنه في تصعيد عملية تنفيذ المصالحة».

وفي ذلك الاتجاه دعت حركة حماس الأربعة

عباس إلى التراجع عن اصرار على فياض من أجل الانتهاء من تشكيل الحكومة من شخصيات مستقلة والانتقال لتنفيذ باقي بنود اتفاق المصالحة.

وأكد صلاح البرودي القيادي في حركة حماس على أن ما تطالب به حركة حماس هو تطبيق اتفاق المصالحة تطبيقاً حرفياً، مشيراً إلى أن اصرار عباس على فياض رئيساً للحكومة الانتقالية هو «وضع العصا في دولاب المصالحة الوطنية».

وشدد البرودي في تصريح صحافي الأربعة على أن حركة فتح تشعر بوجود للكل واضح في تطبيق الاتفاق من قبل حركة فتح من خلال وضع شروط تعجيزية تفرض اسم سلام فياض على المصالحة. وأضاف «المطوب من حركة فتح فيصّل أبو شيلا عن لقاء جمع حركتي «فتح وحماس» في العاصمة المصرية القاهرة خلال الأيام القليلة القادمة».

وأكد أبو شيلا الأربعة، أن اللقاء الذي سيجتمع الحركتين في العاصمة المصرية سيناقش كافة الملفات التي لا زالت تعرق الاتفاق على وجه الخصوص، مشيراً إلى أن الاتصالات بين الحركتين لم تنقطع وما زالت مستمرة على قدم وساق.

وأعلن السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية، ياسر عثمان أن القيادة المصرية ستقوم قريباً بتوجيه دعوات للفصائل الفلسطينية للاجتماع في القاهرة للبحث في سبل إنجاز المصالحة التي جرى التوافق عليها بين حركتي فتح وحماس برعاية مصرية ويصور الفصائل الفلسطينية مطلع أيار (مايو) الماضي.

وفي ظل المخاوف من فشل حركتي فتح وحماس في تنفيذ اتفاق المصالحة حذرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين من مغبة انهيار اتفاق المصالحة وتناجيه الكارثية على الشعب الفلسطيني، بالسرعة، داعية للحذر من ثورة الشعب الذي ينتظر بفارغ الصبر تنفيذ اتفاق المصالحة على الأرض.

ودعا القيادي في الحركة خالد البطش الحكومة المصرية إلى مواصلة جهودها لرعاية اتفاق المصالحة الفلسطينية والحيلولة دون انهياره على صخرة تمسك كل من حماس وفتح بموقفهما من شخصية رئيس الحكومة الجديدة.

وصف رئيس التجمع ياسر الوادية اللقاء بـ «المثمر»، مشيراً إلى أنه تم خلال اللقاء مناقشة مختلف القضايا المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية، وكيفية إعادتها إلى المسار الصحيح ووضع الآليات اللازمة للبدء بالتنفيذ الفعلي لبيودها، وعدم تحويلها إلى حبر على ورق فقط.

وأوضح الوادية، في تصريح مكتوب، أن السفير المصري ياسر عثمان أبلغهم بأن القيادة المصرية ستقوم قريباً بتوجيه دعوات للفصائل الفلسطينية للاجتماع في القاهرة للبحث في سبل إنجاز المصالحة التي جرى التوافق عليها بين حركتي فتح وحماس برعاية مصرية ويصور الفصائل الفلسطينية مطلع أيار (مايو) الماضي.

ودعت المنظمات الأهلية الموقعة على النداء من أجل إنجاز وحماية وتطوير اتفاق المصالحة إلى التنفيذ الدقيق وبدون إبطاء لاتفاق المصالحة، خاصة تشكيل حكومة الكفاءات الوطنية والهيئة القيادية الخاصة بمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث أن الإبطاء بالتفويض ينكسر سلباً على وعديات وأمان جماهير الشعب الفلسطيني التي تريد التنفيذ الفوري بدون معيقات لاتفاق المصالحة.

كما دعت المنظمات إلى إشراك جميع قطاعات الشعب الفلسطيني من قوى سياسية ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات اعتبارية بالإجراءات

## الزورق الحربية هاجمت قارب «أوليفا» المخصص لحماية الصيادين وعطلت محركه

# إسرائيل تبعد ركب سفينة «الكرامة» الفرنسية التي استولت عليها خلال إبحارها لغزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت إسرائيل يوم أمس أن ركب سفينة «الكرامة» الفرنسية إحدى سفن «أسطول الحرية 2» التي استولت عليها البحرية الإسرائيلية أول أمس خلال توجهها إلى قطاع غزة بالبحر، وقبوا على قرار يقضي بنقلها إلى بلدانها.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية أن إسرائيل قررت أمس الأربعاء إبعاد ركب السفينة الفرنسية، وهم أحد عشر فرنسياً والباقيون من السويد وكندا واليونان.

ونكرت الإذاعة نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين أن جميع ركب هذه السفينة وقبوا بمحض إرادتهم على مواقفهم من عملية الإغارة الإسرائيلية في غضون 72 ساعة، لافتاً إلى أنه سيتم إبعادهم جواً إلى باريس وأثينا وتورنتو وستوكهولم.

وكانت أربع قطع بحرية إسرائيلية اعترضت أول أمس سفينة «الكرامة» عند اقترابها مسافة 50 ميلاً بحرياً من غزة، وطالبت المقاتلين بتغيير وجهتهم.

ورفض الناشطون الذين كانوا على متن السفينة الأوامر الإسرائيلية، وأصرروا على التوجه إلى قطاع غزة الاستول على مساعدات إنسانية لسكانه، حيث استولت بالقوة فرقتي من الكوماندوس الإسرائيلي على السفينة، وظهر لها إلى ميناء أسدود.

ونكرت تقارير الإسرائيلية أن نحو 150 جندياً من سلاح البحرية اشتركوا في هذه العملية، وعلى أسطول «الكرامة» الكوماندوس البحري 13، حيث أشرف على تنفيذها قائد السفينة، بعد أن تلقى أوامراً من قائد هيئة الأركان.

وقال الجيش الإسرائيلي أنه نفذ عملية الاستيلاء بناء على تعليمات من المستوى السياسي، وكانت إسرائيل التي أبرمت اتفاقاً مع اليونان يقضي بمنع الأخرى لوقوف السفن من الانطلاق عبر موانئها، هددت بدمج أي سفينة تطلت من القرار بالاستيلاء عليها.

وسمّيت «الكرامة» الفرنسية هي السفينة الوحيدة من ضمن عشر سفن تشكل «أسطول الحرية 2» التي استطاعت الإفلات من القرار.

ولم تقع أي إصابات خلال عملية مهاجمة فرقة الكوماندوس الإسرائيلية لسفينة الكرامة، خلافاً لما حدث خلال سيطرة البحرية على سفينة «مرمرة» إحدى سفن الأسطول الأول نهاية أيار (مايو) من العام الماضي، والتي أدت وقتها عملية الاستيلاء عن مقتل تسع متضامنين أترك.

وادت عملية مهاجمة القارب الذي تعرض لحاولات مطاردة في أوقات سابقة إلى تعطيل حركته.

وقال رئيس جمعية الصيد والرياضة البحرية محفور الكباريتي أن القارب رافق أمس قوارب فلسطينية خرجت في رحلة صيد عادية، وأنه تعرض لهجوم من قبل الزورق الإسرائيلي حين وصل لبعد ثلاثة أميال بحرية، وفي المسافة البحرية

## حزب الله ومصر يدينان اعتراض إسرائيل لسفينة الكرامة التي كانت متوجهة الى غزة

بيروت - يوبي أي: أدان حزب الله الأربعاء اعتراض البحرية الإسرائيلية لسفينة الكرامة التابعة لأسطول الحرية 2 التي كانت في طريقها لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة.

وقال الحزب في بيان أنه «يدين هذه القرصنة الصهيونية الجريئة التي استهدفت ناشطين مسالين من أنحاء العالم قُربوا اتخاذ إجراء واضح كعملية الحصار ومحاولة التخفيف من حدة الخنق المنهَج التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ».

ورأى الحزب إن ما قامت به إسرائيل يعد استمراراً للحلقات متسلسل الأجزاء

الصهيوني من قتل وتكثيف للاستيغان والجزائر التي ترتكب بمباركة من الولايات المتحدة الأمريكية، في وقت لا يكف الأمين العام للأمم المتحدة ومنظمة الدولية ومنظمات حقوق الإنسان العالمية أنفسهم من أحداث مروعة ضمن مشروع يقوم على رذع صيادي غزة، ويرصد الانتهاكات الإسرائيلية بحقهم.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أمس أنها بدأت بدراسة استضافة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من العراق في القطاع.

وقالت في بيان لها تلا اجتماعها الأسبوعي وتلقت «القدس العربي» نسخة منه، «قررت الحكومة دراسة بدء استضافة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من العراق في قطاع غزة كخطوة أولى على طريق عودتهم إلى بيوتهم وقراهم التي همجروا منها».

وأوضحت أن خطوتها هذه جاءت لـ«التخفيف من معاناتهم في بعض دول المنفى، مع التأكيد على أن لا تنازل على حق العودة».

وقالت أنها كلفت كلا من وزارة شؤون اللاجئين والوزارات ذات الصلة بمتابعة الملف إلى حين اتجازه وبدء استضافة هؤلاء اللاجئين.

وتقيم عدد من اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من العراق بسبب الحرب والهجمات الطائفية في مخيمات لجوء أقيمت على الحدود العراقية مع الأردن وسورية، في ظروف صعبة للغاية، وبين كل فترة وأخرى تقوم عدد من الدول باستضافة أعداد منهم.

وعاد عدد منهم إلى دول غربية وإلى الهند، ويشككي الذين غادروا للأخيرة من سوء أحوالهم.

وقررت حكومة حماس صرف مبلغ مليون دولار أمريكي كأعانة مالية عشر آلاف أسرة فقيرة في قطاع غزة قبل شهر رمضان، وقالت انها كلفت وزارة الشؤون الاجتماعية بوضع خطة إغاثة ودعم للعائلات الفقيرة المحتاجة في شهر رمضان بالتعاون مع المؤسسات ذات الصلة لضمان إيصال المساعدات لأكثر عدد من المستحقين.

## حكومة حماس تدرس استضافة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من العراق

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلنت الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة أمس أنها بدأت بدراسة استضافة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من العراق في القطاع.

وقالت في بيان لها تلا اجتماعها الأسبوعي وتلقت «القدس العربي» نسخة منه، «قررت الحكومة دراسة بدء استضافة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من العراق في قطاع غزة كخطوة أولى على طريق عودتهم إلى بيوتهم وقراهم التي همجروا منها».

وأوضحت أن خطوتها هذه جاءت لـ«التخفيف من معاناتهم في بعض دول المنفى، مع التأكيد على أن لا تنازل على حق العودة».

وقالت أنها كلفت كلا من وزارة شؤون اللاجئين والوزارات ذات الصلة بمتابعة الملف إلى حين اتجازه وبدء استضافة هؤلاء اللاجئين.

وتقيم عدد من اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من العراق بسبب الحرب والهجمات الطائفية في مخيمات لجوء أقيمت على الحدود العراقية مع الأردن وسورية، في ظروف صعبة للغاية، وبين كل فترة وأخرى تقوم عدد من الدول باستضافة أعداد منهم.

وعاد عدد منهم إلى دول غربية وإلى الهند، ويشككي الذين غادروا للأخيرة من سوء أحوالهم.

وقررت حكومة حماس صرف مبلغ مليون دولار أمريكي كأعانة مالية عشر آلاف أسرة فقيرة في قطاع غزة قبل شهر رمضان، وقالت انها كلفت وزارة الشؤون الاجتماعية بوضع خطة إغاثة ودعم للعائلات الفقيرة المحتاجة في شهر رمضان بالتعاون مع المؤسسات ذات الصلة لضمان إيصال المساعدات لأكثر عدد من المستحقين.

## إسرائيل تشن غارة جوية على موقع لكتائب القسام

طائرات أخرى على ارتفاعات منخفضة.

وقال المتحدث عسكري إسرائيلي أن طائرة من سلاح الجو أغارت على هدف يستخدمه نشطاء مسلحون وأصابته بدقة.

وجاء التصرف بعد أن قالت مصادر عسكرية إسرائيلية أن نشطاء من غزة أطلقوا صاروخاً محلي الصنع على النقب الغربي، ونكرت أن القذيفة سقطت في المجلس الإقليمي «سوت نيفغ» دون أن يؤدي ذلك إلى وقوع إصابات أو أضرار.

ولم يعلن أي تصليب مسلح في غزة وسوقه إليه عن إطلاق الصواريخ.

وخلال الأيام الماضية شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية سلسلة غارات أدت إلى استهداف ثلاث فلسطينيين وإصابة أكثر من مشيرين آخرين، فيما أطلق مسلحون من غزة عدة قذائف صاروخية على جنوب إسرائيل.

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قصفت طائرة حربية إسرائيلية موقعا عسكرياً يستخدمه ناشطون من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في حي الزيتون شرق مدينة غزة.

وقالت مصادر محلية أن طائرة مقاتلة أطلقت صاروخاً في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء على الموقع ما أدى إلى إحداث دمار، دون أن تسفر الغارة عن وقوع إصابات.

دوى انفجار الصاروخ في أرجاء مدينة غزة، ما أدى إلى إحداث حالة من الهلع والخوف في صفوف السكان، خاصة بعد أن حلفت

## ننياهو يعلن استعداداه «لمفاوضات في القدس ورام الله» والفلسطينيون يعتبرونه غير كاف دون اعترافه بمرجعية حل الدولتين

مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين متوقفة منذ عامين بعد احيائها في بداية أيلول (سبتمبر) 2010 بضغط من الولايات المتحدة، وقد تعطلت بعد اسابيع من هذا التاريخ على خلفية رفض إسرائيل تحديد قرار وقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويطالب الفلسطينيون بتجميد كامل للاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وقصص اتفاق المصالحة بين حركتي فتح التي يترأسها عباس وحماس التي تسيطر على قطاع غزة من فرض استئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل.

وتابع نتنياهو «عندما يؤكد الناس أنه يجب محو دولة إسرائيل من الخارطة كما تقول ايران أو حزب الله أو حماس فهذا لا يترك مجالاً كبيراً للمناقشة».

واعتبر الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أن «تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن استعداده للقاء

الرئيس محمود عباس غير كافية».

وأضاف ان «الجانب الفلسطيني يستعد للشروع في محادثات سلام جديدة وهاهنا مع الحكومة الإسرائيلية للتوصل لاتفاق ثنائي، شريطة أن يعلن نتنياهو أولاً قبوله بمرجعية عملية السلام وفق حل الدولتين على أرضه التي فتحها إسرائيل منذ عام 1967 ووقف الاستيطان».

وشدد على أن «الشكثة ليست في مكان عقد المفاوضات حيث ان المفاوضات الفلسطينية جاهز لإجرائها في أي مكان على أن تكون مفاوضات جادة ومتوازنة»، مجدداً التأكيد «على التزام الجانب الفلسطيني ببعيلة السلام وخطاب الحوار الأممي باراك أوباما بشأن حل الدولتين وفق شروط عام 1967».

وحمل أبو ردينة «إسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام بسبب رفضها خطاب أوباما وتعطيلها وجود الرباطية الدولية.. من جهة أخرى، نفى نتنياهو أن

تكون إسرائيل رغبة في بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة إلا أنه اعترف بوجود الاتصالات سرية في السابق مع دمشق للتوصل إلى اتفاق سلام.

وقال «نحن لن نتدخل في ما يحدث في سورية إلا أننا نأمل في أن يكون هناك علاقات سلمية (...) العديد من الأشخاص من بينهم أنا، أجرنا مفاوضات سرية لإقامة سلام سلمي».

وأضاف «اسم لي لا يفتكر أحد في سورية في حزب الله أو ايران في افتعال حوادث عند الحدود مع إسرائيل لصرف الانتظار على جري في سورية».

كما أكد المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي أن «معنى لاي حديث أو دعوات للبدء بالمفاوضات من خلال البناء الاستيطاني ومصادرة الأراضي سرقة ونهب الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967».

وقال القواسمي، في بيان صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة لحركة فتح أمس الأربعاء، أن دعوة

القدس- اب: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استعداده للبدء «قوفاً بمفاوضات سلام مع الفلسطينيين في القدس ورام الله بالضفة الغربية، وذلك في مقابلة نشرت مقتطعات منها الأربعاء».

وقال نتنياهو في مقابلة بالانكليزية مع قناة «عربية» ومقرها دبي «كل شيء مطروح على الطاولة، ولكن يجب الجوس إلى الطاولة».

وأضاف «انا مستعدة للتفاوض فوراً حول السلام بين شعبينا، مباشرة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبعثنا القيام بذلك في منزلي في القدس وفي رام الله أو في أي مكان آخر».

وحمل نتنياهو القيادة الفلسطينية مسؤولية تعطيل مفاوضات السلام.

واعتبر أن هذه القيادة رفضت في الماضي إنهاء المفاوضات بالتوصل إلى تسوية ولا تريد اليوم استئناف الحوار من أجل السلام.

## دويك ووفد من نواب حماس يلتقون السفير المصري في رام الله

رام الله - يوبي أي: التقى رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك ووفد من نواب حماس اليوم الأربعاء السفير المصري في رام الله ياسر عثمان.

وقال مكتب النواب في بيان تلقت يونايتيد برس انترناشونال نسخة منه: «إن الوفد زار ممثلة مصر في رام الله والتقاوا السفير المصري وبحثوا سبل تحقيق وتعزيز الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام والاستعدادات والاعتقالات من قبل أجهزة السلطة بالضفة».

وأكّد الوفد البرلماني برئاسة دويك أن اللقاء مع السفير المصري كان جيداً

## احتجاجاً على سياسة تقليص الخدمات وشطبها كلمتي «الإغاثة والتشغيل» من اسمها لاجئو غزة يغلغون مقر «الأونروا» لساعتين ويهددون بخطوات تصعيدية قد تصل لمنع الموظفين من الوصول لمكاتبهم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تظاهرت أعداد غفيرة من اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة أمس أمام المقر المركزي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» وأغلقت ساعتين، احتجاجاً على تغيير المؤسسة الدولية لاسمها، وسياسة تقليص خدمات الإغاثة للعاجلة.

وتجمع اللاجئون أمام مقر «الأونروا» الرئيسي غرب مدينة غزة، ووقفوا الحركة من وإلى المقر بعد أن أعلنوا عن إغلاقه لمدة ساعتين، باستخدام شاحنات كبيرة.

ورفع المتظاهرون لافتات تندد بخطوات المؤسسة الدولية التي قلصت فيها خدمات الإغاثة الطارئة على آلاف الأسر الفلسطينية، وكذلك ندواو بإقامة «الأونروا» تغيير اسمها.

وخلال التظاهرة هدد أحد المشاركين بخطوات تصعيدية أخرى خلال الأيام المقبلة، في حال لم تتراجع «الأونروا» عن قرارها، وقال إن بين الاحتجاجات القادمة سيكون منع دخول موظفي «الأونروا» لمقرات عملهم.

وخلال التظاهرة قال معين مدارس وهو مسؤول اللجان الشعبية للاجئين أن قرار إغلاق مقر «الأونروا» لساعتين جاء احتجاجاً على تغيير الوكالة لاسمها.

وخلال عملية الإغلاق لم تتمكن السيارات التابعة لهذه المؤسسة الدولية من مغادرة المقر

أو الدخول إليه.

وقال مدارس «اليوم بدأنا بإضراب تحذيري وسمنحا للسيارات بالتحرك بعد ساعتين من بدء الإضراب، ولكن غدا سيكون الإضراب تصعيدياً وسيكون شاملاً لكافة مداخل الأونروا الرئيسية حتى تخضع لمطالب اللاجئين التي أقرتها لهم الأمم المتحدة والمحال الدولية عندما أنشئت الأونروا».

ويقول المسؤولون في غزة إن «الأونروا» شطبت من اسمها الجديد كلمتي «الإغاثة والتشغيل»، ما يفقد دورها الرئيسي الذي شكلت من أجله.

وأعلنت «الأونروا» الأسبوع الماضي عن قيامها بتقليص كبير في خدماتها الإغاثية الطارئة التي تقدمها للاجئين، إذ أوقفت صرف «كوبونات الطعام» لـ120 ألف لاجئ، كما قلصت أعداد العاملين في بند البطالة المؤقتة، إضافة إلى وقف دفع مبالغ مالية تقدم لطلابها في المناسبات، وأرجعت السبب لنقص التمويل، لكن اللاجئين في غزة يرمطوا الأمر بسياسة تغيير الاسم.

ودعا السيد مدارس «الأونروا» للتراجع عن الأسباب التي أنشئت من أجلها الوكالة وهي إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من قراهم الأصلية».

وأكد على أن اللاجئين يرفضون تغيير الاسم، ويجعلهم يشكون بوجود «مؤامرة ضد التشغيل».

وكانت «الأونروا» أعلنت قبل أسبوع أنها أعادت كتابة اسمها الكامل على موقعها الإلكتروني، وذلك بعد موجة احتجاجات شديدة.

وغزة مراراً سياسة «الأونروا» وأعلنت عن رفضها لتغيير الاسم.

وفي السياق دافع عدنان أبو حسنة الدولية عندما أنشئت الأونروا، المؤسسة المستشار الإعلامي لـ«الأونروا» من المؤسسة شطبت من اسمها الجديد كلمتي «الإغاثة والتشغيل»، ما يفقد دورها الرئيسي الذي شكلت من أجله.

وقال أبو حسنة في تصريح تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن 99 بالمئة من أولئك الذين تم إيقاف مساعدتهم الغذائية مؤخراً كان سبب عدم التقدم بطلب لسحب الفقرة طبقاً لتناجيه، لافتاً إلى أن هؤلاء بإمكانهم الحصول على هذه المساعدة خلال هذه الدورة إذا تقدموا بطلب لسحب الفقرة في أقرب فرصة.

وأشار إلى أن «الأونروا» لم تقم بتقليص أي مساعدات غذائية بسبب الأزمة المالية لبرنامج الطوارئ، لكنها تستخدم نظاماً أكثر دقة في تقييم مستويات الفقر لتحديد الأسر المستحقة للمساعدات الغذائية.

وقال «صحيح الآن بإمكان الأونروا مضاعفة المساعدات الغذائية لأكثر من 300.000 لاجئ يقعون تحت خط الفقر المدقع».

وبين أن المساعدات الغذائية التي كانت توزع سابقاً لآلاف الأسر غير المحتاجة أصبحت توجه اليوم لمئات العائلات.



صورة اردوغان معلقة على مركز تسوق جديد في غزة





جوبيه يقول ان الزعيم الليبي يستطيع البقاء في ليبيا اذا تنحى.. وخسائر كبيرة في صفوف الثوار بعد معركة بالبريقة

## القذافي يصر على عدم الاستسلام وواشنطن تؤكد انه يخسر سيطرته على البلاد



فرق طبية دولية تعالج أسرى في مستشفى ميداني قرب مصراتة مصابين من الثوار ومن كتائب القذافي أسروا في قتال قرب المدينة

### منطقة الطوارق في شمال النيجر تعاني من الانهيار والصعوبات والازمة اللسانية

من هناك نعيش مع الخطر، ويجمع رفيق، أمومون تحت شمس حارقة، أكياسا من البصل وهو منتج كثيف في هذه المنطقة، معربا عن أسفه من انهيار مبيعاته نحو ليبيا المجاورة التي كانت تستهلك الكثير من انتاجه. وقال كوسو ان «التصدير نحو ليبيا قد شل ما أدى الى انخفاض كبير في الموارد».

ويوقع رهيبا محمد وهو من منتجي البصل ان تنهار ارباحه هذه السنة على 300 الف فرك افريقي فقط (450 يورو) مقابل «بعضة ملايين» خلال 2010. ونظرا لعدم تسوية انخفاض سعر كيس البصل الى اقل من خمسة الاف فرك افريقي (7,500 يورو) اي ارحس باربعة اضعاف من السنة الماضية وقد بدأ يقصد المخزون في المستودعات. ولا تنظر نساء دباقا الى عودة ازواجهن من ليبيا هربا من المعارك، بارتياح فقط بل كصدم قلق اضافي.

وقالت فاطمة ام ستة ابنة «عاد زوجي وكل ما معه هاتف نقال، ابني تعثر لتوي معزتين لشراء حليب مجفف وشاي». وكان كل ذلك لم يكف لتعاسة دباقا، يعرب الزعيم القبلي عن قلقه من ان ينضخ اولئك المهاجرون العائدين من ليبيا بخفي حنين «الى صفوف الجرمين المسلحين».

وكذلك لتعاقب اطرف الحديث حول انعدام الامن او الاستسلام حول الحرب الدائرة في ليبيا حيث ما زال يعيش العديد من سكان دباقا. ويتمركز نحو عشرة جنود مسلحين ببنادق كلاشنيكوف الى جانب دبايا متوقفة قرب السوق على تفتيش السيارات والمارة. وأوضح رهيبا محمد مساعد رئيس البلدية لغرانس برس ان «انتشار الجيش يدل على عدم استتباب الامن الذي يتسبب فيه متهمون سابقون للقوا السلاح لكنهم باتوا مهمشين».

ويتمركز غومور كوس احد اعيان دباقا وهو يرتدي جلبابه الابيض ولصمته الزرقاء «لقد طغح الكيل» في السياح والمنظمات غير الحكومية. وقال الزعيم الطوارق محاطا بمساعديه ان الانهيار «تحقيق» المبادلات التجارية وانتقلت المواشي، وختمها خطر تنظم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الذي ابعد الفريين خوفا من عمليات الخطف. ويتنقل الياس مها الذي يعمل مع هنديةكابت انترناشيونال بين المخيمات المجاورة لابلاغ السكان بمخاطر انفجار الانغام. ويقول وهو يتعرق رسوم عبوات قاتلة لجموعه من النساء والاطفال في باحة احد المنازل، وهم يطاطون الراس «انظروا اين تضعوا اقدامكم، لا تصسكوا اشياء منيوية».

وقال مهمان غيسا الذي تنسلق خذلة لجني التمور في واحة قريبة من هناك نعيش مع الخطر، ويجمع رفيق، أمومون تحت شمس حارقة، أكياسا من البصل وهو منتج كثيف في هذه المنطقة، معربا عن أسفه من انهيار مبيعاته نحو ليبيا المجاورة التي كانت تستهلك الكثير من انتاجه. وقال كوسو ان «التصدير نحو ليبيا قد شل ما أدى الى انخفاض كبير في الموارد».

ويشارك في اللقاء المستشار العسكري الرئيسي لساركوزي الجنرال بنوا بوبا، المدير السابق للاستخبارات العسكرية. وينشط الكاتب الفرنسي من اجل دعم قضية الثوار لدى السلطات الفرنسية. ولقد زار ليبيا اربع مرات منذ بداية النزاع، وقال مصدر مقرب من وفد الثوار الليبيين ان الثوار طغوا خلال المباحثات التي استغرقت وقتا طويلا قبل الظهور للصحف من فرنسا على مساعدة كل تلك الحاصلين من القوات الليبية.

ويعاير برنا- همرى ليغي في تصريح الصحافيين خارج قصر الايزيه في «تنسيق كتيوبي افضل مع الحلف الاطلسي»، والى اقتناع دول عربية صديقة بمساعدة الثوار «وتسليمهم ما يحقون في مواجهة الطوارق الطويلة التي لا تزال تحت امرة القذافي». وقال خلال استقبال قادة الثوار المصرية تؤكد فرنسا مجددا التزامها العسكرية التي جانب الثوار ضد معمر القذافي الذي طالب برحيله متهما مثل باقي الدول الغربية.

وقال عبد الرزاق العرادي العضو في المجلس الوطني الانتقالي الهيئة السياسية للثوار الليبيين بعد تفقده القذافي) انسحبت. لقد رحلت، الجنود الذين بقوا في المدينة محاصرون». وقال المتحدث باسم الثوارين ان ما بين 200 و300 جندي من قوات القذافي لا يزالون في موقع البريقة النخفي.

من جانبه، رفض الكولونيل رولان لافوا المتحدث باسم قوة الحلف الاطلسي في ليبيا التعليق على الموضوع مؤكدا ان «الوضع في البريقة يتبدل باستمرار». وفي المغرب، يجهد الثوار لتأمين المناطق التي سيطروا عليها تمهيدا لنش هجوم على طرابلس معقل النظام.

وقال الثوار ان كتائب القذافي لا تزال تصفد مواقعهم حول الزويتين (غرب) الاطلسي يعززون مواقعهم في الغرب ويحاولون السيطرة تماما على مدينة البريقة النفطية في الشرق. أكد القذافي انه لن يستسلم.

وقال القذافي في خطاب بثته مكبرات الصوت على انصاره الذين تجمعوا في العزيزية على بعد 50 كلم من طرابلس «ملايين الليبيين معي، نحن في أرضنا وسنقاتل حتى آخر قطرة من دمنا دفاعا عن شرفنا ووطننا وثرواتنا».

وأضاف «هذه الحرب فرضت علينا، وخيارنا الوحيد هو ان نقاتل، رجلا ونساء واطفال، وسلاح او من دون سلاح لتحرير بنغازي ومصراتة، والجبال الواقعة جنوب غرب العاصمة، وكلها مناطق يسيطر عليها الثوار».

وقال القذافي «سترحف على هذه المدن التي استولى عليها الخونة ومرترقة النيترو وستسعيدها، قتال النيترو لا تخيفنا»، من جانبه، أعلن البيت الأبيض الثلاثاء ان «كل المؤشرات، تدل ان الزعيم الليبي على وشك فقدان سيطرته على بلده وانه يواجه أزمة امداد نظامه بالحروقات والسوليه».

وقال المتحدث باسم الرئاسة الاميركية جاي كارني ان «كل المؤشرات تدل على ان الوضع يتطور في غير صالح العقيد القذافي»، وأضاف انه «يسيطر على مساحة اقل من الاراضي والمعارضة تشن هجمات في عدة مناطق من البلاد». وأوضح ان «تمويل القذافي بالحروقات والسوليه قد توقف». وأوضح مسؤول اميركية ان لقاء عقد اخيرا جمع مسؤولين اميركيين كبارا وممثلين للنظام خارج ليبيا لحض القذافي على التنحي، واعتبر وزير الدفاع الفرنسي جيرار لوغنييه ان «المد العسكري بدأ بالنسيب الى رحيل القذافي».

وعلى الأثر، أعلن الثوار انهم يحاولون التقدم داخل موقع البريقة النفطية الاستراتيجية بعد مواجهات عنيفة خلال الايام الأخيرة حول المدينة، لكن النظام أكد انه ضد هجومهم.

وقال القذافي «سترحف على هذه المدن التي استولى عليها الخونة ومرترقة النيترو وستسعيدها، قتال النيترو لا تخيفنا»، من جانبه، أعلن البيت الأبيض الثلاثاء ان «كل المؤشرات، تدل ان الزعيم الليبي على وشك فقدان سيطرته على بلده وانه يواجه أزمة امداد نظامه بالحروقات والسوليه».

وقال المتحدث باسم الرئاسة الاميركية جاي كارني ان «كل المؤشرات تدل على ان الوضع يتطور في غير صالح العقيد القذافي»، وأضاف انه «يسيطر على مساحة اقل من الاراضي والمعارضة تشن هجمات في عدة مناطق من البلاد».

وأضاف ان «تمويل القذافي بالحروقات والسوليه قد توقف». وأوضح مسؤول اميركية ان لقاء عقد اخيرا جمع مسؤولين اميركيين كبارا وممثلين للنظام خارج ليبيا لحض القذافي على التنحي، واعتبر وزير الدفاع الفرنسي جيرار لوغنييه ان «المد العسكري بدأ بالنسيب الى رحيل القذافي».

وعلى الأثر، أعلن الثوار انهم يحاولون التقدم داخل موقع البريقة النفطية الاستراتيجية بعد مواجهات عنيفة خلال الايام الأخيرة حول المدينة، لكن النظام أكد انه ضد هجومهم.

وقال القذافي «سترحف على هذه المدن التي استولى عليها الخونة ومرترقة النيترو وستسعيدها، قتال النيترو لا تخيفنا»، من جانبه، أعلن البيت الأبيض الثلاثاء ان «كل المؤشرات، تدل ان الزعيم الليبي على وشك فقدان سيطرته على بلده وانه يواجه أزمة امداد نظامه بالحروقات والسوليه».

وقال المتحدث باسم الرئاسة الاميركية جاي كارني ان «كل المؤشرات تدل على ان الوضع يتطور في غير صالح العقيد القذافي»، وأضاف انه «يسيطر على مساحة اقل من الاراضي والمعارضة تشن هجمات في عدة مناطق من البلاد».

وأضاف ان «تمويل القذافي بالحروقات والسوليه قد توقف». وأوضح مسؤول اميركية ان لقاء عقد اخيرا جمع مسؤولين اميركيين كبارا وممثلين للنظام خارج ليبيا لحض القذافي على التنحي، واعتبر وزير الدفاع الفرنسي جيرار لوغنييه ان «المد العسكري بدأ بالنسيب الى رحيل القذافي».

وعلى الأثر، أعلن الثوار انهم يحاولون التقدم داخل موقع البريقة النفطية الاستراتيجية بعد مواجهات عنيفة خلال الايام الأخيرة حول المدينة، لكن النظام أكد انه ضد هجومهم.

## «القاعدة» تتبنى اعتداءين على شرطة في الجزائر واصابة 10 جنود بجروح في هجوم بقنبلة

الالكتروني ان العمليتين الانتحاريتين اللتين وقعتا السبت اوغندا قتييلين و14 جرحيا.

واوضحت ان انتحاريا فجر سيارته صباح السبت شرق مركز شرطة في برج منابيل على مسافة سبعين كلم شرق العاصمة.

وبعد نصف ساعة فجر انتحاري ثان دراجة نارية كانت تسرع نحو مجموعة من الاشخاص لكن شرطيا اوقفها فقتل، كما اضافت الصحيفة استنادا الى مصادر محلية، وقتل موظف في البلدية ايضا وجرح 15 شخصا ستة منهم مدنيون ودركي وسبعة شرطيين.

في غضون ذلك اصيب نحو 10 جنود من قوات الجيش الجزائري بجروح بينهم ضابطان عتدهم خطيرة الثلاثاء بالخرقة قنبلة فجرها مسجون عن بعد عند مرور دوريتهم العسكرية بمنطقة اولاد فضيل بمدينة القادريه غرب ولاية البويرة (90 كيلومترا شرق العاصمة).

ونكرت وسائل اعلام محلية ان الهجوم يعد الاخطر من نوعه هذا العام في نفس المنطقة منذ الهجوم الاخير الذي وقع في شهر آذار/مارس من عام 2010 واسفر عن مقتل جنديين واصابة خمسة آخرين.

الجزائر-دبي-وكالات: تبنت تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الثلاثاء هجومين انتحاريين في الجزائر، حسب ما ذكر موقع «سايت انتلجنايس غروب» الذي يراقب المواقع الاسلامية على شبكة الانترنت بينما اصيب نحو 10 جنود من جزائريين بجروح الثلاثاء بافجار قنبلة عند مرور دوريتهم العسكرية شرق العاصمة الجزائرية.

وقال التنظيم في رسالة نشرتها المواقع الجهادية وترجمها موقع سايت ان «الجهادي حمزه ابو عمر، نفذ عملية انتحارية السبت ضد مركز للشرطة في «فجر سيارة محشوة بالمتفجرات» في منطقة برج منابيل (70 كلم شرق العاصمة).

واضاف ان «الجهادي ابو معاذ شرحجيل» نفذ عملية بدرجة نارية مفخخة بالمتفجرات، وتابعت بيان تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي «نطلب من الله ان يتقبل خويونا بين الشهداء وان يرحمهم فسبح جنته»، مؤكدا ان الهجومين اسفرا عن «مقتل 15 كائرا و جرح عدة كبير من الاشخاص يقدر بين 20 و25 مئة»، وكانت صحيفة «الوطن» الجزائرية ذكرت على موقعها

### التهامي الخياري: الحكومة الحالية ضعيفة وليست في المستوى المطلوب

## حزب مغربي معارض يؤيد إجراء انتخابات تشريعية سابقة لأوانها في الخريف المقبل

من حزب إلى آخر، غيرت الخريطة السياسية في المغرب، وبالتالي لا يمكن في رأيه، استمرار برلمان قديم بدستور جديد، وعبر القيادي الحزبي المغربي عن ارتياحه لإسقاء الطابع الدستوري على منع «التحالف السياسي»، وقال: «نحن أول حزب طرح موضوع تخليق الحياة السياسية بالمغرب، سواء من خلال تقديم مقترح قانون لحاربة الرشوة، أو من خلال محاربة التحرف البرلماني، وقد خضنا معارك سياسية وإعلامية وقضائية في هذا الصدد، وربحنا المعركة أمام القضاء وأمام الشعب المغربي».

وانتقد المؤتمر الصحافي للتعريف بما أطلقت عليه جبهة القوى الديمقراطية «الأبواب المفتوحة» فوج جوابا على سؤال لـ«القدس العربي»: «كنا دائما نقول ان الحكومة الحالية لن تصل إلى 2012 (تاريخ انتهاء الولاية التشريعية)، لأنها ضعيفة وليست في المستوى المطلوب، المغرب تغير، والحكومة ستؤدي أمتن».

واحتفظ الخياري أيضا ان ظاهرة «الترحال»، أي انتقال البرلمانيين

من حزب إلى آخر، غيرت الخريطة السياسية في المغرب، وبالتالي لا يمكن في رأيه، استمرار برلمان قديم بدستور جديد، وعبر القيادي الحزبي المغربي عن ارتياحه لإسقاء الطابع الدستوري على منع «التحالف السياسي»، وقال: «نحن أول حزب طرح موضوع تخليق الحياة السياسية بالمغرب، سواء من خلال تقديم مقترح قانون لحاربة الرشوة، أو من خلال محاربة التحرف البرلماني، وقد خضنا معارك سياسية وإعلامية وقضائية في هذا الصدد، وربحنا المعركة أمام القضاء وأمام الشعب المغربي».

وانتقد المؤتمر الصحافي للتعريف بما أطلقت عليه جبهة القوى الديمقراطية «الأبواب المفتوحة» فوج جوابا على سؤال لـ«القدس العربي»: «كنا دائما نقول ان الحكومة الحالية لن تصل إلى 2012 (تاريخ انتهاء الولاية التشريعية)، لأنها ضعيفة وليست في المستوى المطلوب، المغرب تغير، والحكومة ستؤدي أمتن».

واحتفظ الخياري أيضا ان ظاهرة «الترحال»، أي انتقال البرلمانيين

### المغرب يمنع توزيع مجلة فرنسية بسبب كاريكاتير للملك محمد السادس

الرباط-«القدس العربي»: قالت مصادر وزارة الاتصال المغربية انه تم منع توزيع العدد الأخير من اسبوعية «يوري انترناسيونال» الفرنسية.

وكانت المصانير ان منع المجلة من التداول في الأسواق جاء بعد نشرها لكاريكاتير للملك محمد السادس بشكل «يقبل من الاحرام الواجب له»، وهو ما ينهه القانون المغربي.

وأضاف المصدر ان الوزارة طبقت في منغها للمجلة قانون الصحافة الذي يمنع توزيع الاتصال مع أي منشور من التوزيع والتداول ان لم يتوافق والقوانين المعمول بها في المغرب.

واعادت المجلة الفرنسية «كوري انترناسيونال» نشر افتتاحية كرم بخاري مدير نشر مجلة «تيل كيل» الغربية مع وضع كاريكاتير للملك يدخن رفة الوزير الأول مرققا بالقال، وهو ما اعتبرته وزارة الاتصال «إخلالاً بالاحترام الواجب للملك ورموز مؤسساتها».

ونقل موقع «كود» عن مسؤول من وزارة الاتصال ان الكاريكاتير نفسه نشرته صحيفة «البيبرتي» الجزائرية منذ عشرة أيام وأنه «حمل كل الحدائق يكنه قادة الجزائر للمغاربة ولرموز مؤسساتهم»، وقال «لن نسح بتوزيع سموم مماثلة في المغرب».

الرباط-«القدس العربي»: انسحب مئات المعطلين يخلون مقر حزب الاستقلال بعد اسبوع من الاعتصام

جوابا على سؤال لـ«القدس العربي» ان عدد منخرطي حزبه في مختلف اقاليم المغرب فاق 70 ألف عضو رغم محدودية الاعتراف بالحياة.

وانتقد أمين عام جبهة القوى الديمقراطية تخصيص قانون الأحزاب على ما يسمى «العقبة»، والمقصود بها اشتراط حصول كل حزب على نسبة 8 بالمائة من أصوات الناخبين لحصوله على الدعم من المال العمومي، مقتررا ذلك محاولة لفرض هندسة معينة على المشهد السياسي، نافيا أن تكون هناك أحزاب كبيرة وأخرى صغيرة في المغرب، وقال: «إذا جرمنا أحزابا معينة من العمل داخل المؤسسات، فلن يبقى لها من حل سوى الخروج إلى الشارع».

واعتبر ان المستفيد من فرض النسبة المذكورة هي «الأحزاب الإبراهيمية» التي تلك التي تدخلت السلطة في تشكيلها وتسييرها، وأن المستهدفة منها هي أحزاب اليسار.

ومن جهة أخرى، تأسف المسؤول المذكور عن فشل الحالة التي قام بها حزبه خلال السنين الأخيرة والمنتهمة في توحيد أحزاب اليسار.

### الجزائر-«القدس العربي»

من كمال زاييت:

تواصل أمس الأربعاء إضراب مرضي التخدير والإنعاش في الجزائر الذي بدأ منذ 47 يوما رغم عود وزارة الصحة بإصدار القانون الأساسي لهذه الفئة من مستخدمي الصحة.

لكن الوزارة اعتبرت، بالمقابل، أن بعض الطلاب مبالغ فيها، وهو الأمر الذي ينفخه ممثلو المرضين المضربين، مشددين على أن مطالبهم بسيطة وسهلة التنفيذ.

وبلغت كلفة الإضراب إلغاء أكثر من 30 ألف عملية جراحية عبر مختلف المستشفيات منذ شهر حزيران/يونيو الماضي.

وقال سليم بلقسام المكلف بإعلام بوزارة الصحة أمس في تصريح للإذاعة الجزائرية (حكومية) أن القانون الأساسي الخاص بمرضي التخدير والإنعاش جاهز ويطلب من مطالبه المهنية والاجتماعية، مشيرا إلى أن القانون سينشر قريبا في الجريدة الرسمية.

وفي توضيح للقناة الأولى قال بلقسام ان الوزارة ستعقد على إعداد النظام التعويضي لفئة الأطباء المساعدين في التخدير والإنعاش بعد صدور القانون الأساسي في الجريدة الرسمية.

وأشار إلى ان القانون الجديد

يتضمن ضرورة التدرج إلى سلم أعلى وضمان تدريب احسن بالنسبة للباحثين على شهادة الثانوية العامة زائد ثلاث سنوات تدريب أولية متبوعة بثلاث سنوات ممارسة، وبعدها تجرى مسابقة للتدريب مدة سنتين للحصول على شهادة مساعد طبي في التخدير والإنعاش. من جهته قال عبد القادر مكيد عضو لجنة ممثلي مرضي التخدير والإنعاش أن مطالب المرضين ليست مستحيلة التحقيق، وعدها خمسة في مقدمتها الحماية القانونية والطبية، لأنه منذ استقلال البلاد

عام 1962، وهذه الفئة لم تحصل بدون حماية قانونية، كما قال، مشيرا إلى أن القانون ينص على أن التخدير يقوم به طبيب مختص ويساعده فيه مرض تخدير.

وأشار إلى المرضين يطالبون أيضا برفع مستوى التعليم بالنسبة لأعاون التخدير والإنعاش، وكذا إنشاء معهد عالي للدراسات في التخدير والإنعاش، وهو الأمر الذي وعدت به وزارة الصحة في وقت سابق، وإعادة تصنيف مهنة المتخصصين في الإنعاش والتخدير في سلم الوظيفة العمومية.

الجزائر-«القدس العربي» يرفض اي زيادة لاجور المضيفين وقال ايضا «زيادة 20 في المئة لكل العمال شفي» عقلايين يمكن ان يستفيدوا من زيادة ثانية في آخر السنة بعد إعادة النظر في الاجور حسب الوظائف وبالمقارنة مع الشركات الاخرى التي تشبه الجوية الجزائرية.

واشار بولطيف الى المشاكل المالية للشركة الناجمة عن الغائش في العمال البالغ عددهم 9400 عامل منهم 900 مضيف، إضافة إلى انخفاض مستوى نشاط الطيران، واضرب مضيفو الجوية الجزائرية لمدة أربعة أيام من 11 14 تموز/يوليو ما تسبب بوقف كل الرحلات على متن الشركة الوطنية وأشار فوضي عامرة في حركة تنقل الجزائريين في المطارات الأجنبية وخصوصا الفرنسية.

ويطالب هؤلاء باعادة النظر في رواتبهم وتعويضاتهم وبصنفيهم كطواقم جوية مثل الطيارين وليس كطواقم تعمل على الارض.

وكانوا عادوا الى العمل اثر اتفاق تم التفاوض بشأنه مع مكتب رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى تضمن الغاء قرارات الطرد الصادرة بحق بعض المضيفين.

تونس-وكالات: دعت سبعة أحزاب سياسية تونسية أمس الأربعاء إلى تنظيم مسيرة اليوم الخميس وسط تونس العاصمة من أجل إنجاح المسار الديمقراطي الذي أفرزته ثورة 14 كانون الثاني/يناير التي أطاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي.

ودعت الأحزاب في بيان اسم المواطنين والمواطنات التونسيين إلى المسيرة التي ستعقد في تمام الشروط اللازمة البلدي وسط العاصمة تونس «لتأمين الشروط اللازمة لإجراء انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 23 أكتوبر المقبل في أحسن الظروف».

والأحزاب العتية بهذه الدعوة هي الحزب الديمقراطي التقدمي وحركة التجديد وحزب آفاق تونس وحزب الوفاق الجمهوري والحزب الاشتراكي اليساري وحزب صوت الوسط وحركة المواطنة والعدالة.

واعتبرت الأحزاب في بيانها ان دعوتها لتنظيم هذه المسيرة تأتي في إطار التصدي لحاولات نشر الفوضى في البلاد والسعي لإسقاط المؤسسات التوافقية.

وكان الحزب الديمقراطي التقدمي اتهم الثلاثاء أطرافا سياسية لم يذكرها بالإسم، بالسعي إلى «محاولة الاستيلاء على الحكم عن غير طريق

# العضو المصري بلجنة الحريات الدينية بأمريكا يكشف طلب جمال مبارك تأييد أمريكا وإسرائيل لتوريثه.. ومطالب بتطهير الإعلام الحكومي من الطابور الخامس تحذيرات من تمويلات أمريكية لدعم الديمقراطية.. ومن خليجية تدعم مبارك وتنشئ فضائيات وصحفا

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

سيطرت أخبار الحالة الصحية لرئيس الوزراء الدكتور عصام شرف على اهتمامات الصحف المصرية الصادرة أمس، وأكد المتحدث باسم المجلس أنه أصيب بإرهاق ويتعافى الآن، وتم إبلاغ الوزراء بالعودة إلى مكاتبهم لممارسة عملهم إلى حين الانتهاء من التشكيل الجديد. وأصبح هناك تضارب في الأنباء عن اختيار وزراء تم إبعادهم، كما حدث مع الدكتور عبد الفتاح البنا الذي اختير وزيراً للأثار، وبعد مشاهدة لعدد من الأثريين أمام مجلس الوزراء تم إبلاغه بصرف الترشح عن اختياره، مما دفع صليداً وصيدقنا بـ«الأخبار» والأديب الكبير جمال الغيطاني لأن يهاجم عصام بقوله عنه في عموده اليومي - عبور - «غير أن الكارثة ليست في التراجع، لكن فيما قاله الدكتور عبد الفتاح البنا على الهواء مع الإعلامي جابر القرموطي. قال أن رئيس الوزراء طلب منه الصمت عما كان، وقال «عفا الله عما سلف» أي أن رئيس الوزراء النزيه العفيف يطلب الصمت على الفساد، لم يكن عنما أحمد رجب وزير أمن عندما قال في نص كلمة أن الدكتور شرف يجب أن يكمل جميله ويختار رئيساً للوزراء، أنه القول الأديق». ووصل الأمر إلى أن زميلنا والرسام بمجلة «آخر ساعة» محمد عمر، كان رسمه عن أم تبكي لأن ابنها يحمل حقيبة استعدادا للسفر، بينما والده يقول له وهو يضحك: - يا بني مستعجل ليه ع السفر، ما تحضر معنا نكام تغيير وزارى!

ومعلومات جديدة لجهاز الكسب غير المشروع عن ثروات وأملك لعدد من وزراء ومسؤولي نظام مبارك، لم يبلغوا عنها، وارتفاع عدد المضربين عن الطعام في ميدان التحرير، وتصريحات الدكتور علي السلمي نائب رئيس الوزراء التي أكد فيها أن برنامج الخصخصة انتهى. وإلى بعض مما عندنا:

## حملات شماتة بمبارك لا مثيل لها في تاريخ مصر

ونبدأ بقول أي ردود الأفعال على مبارك وأسرتة، وكلها، أما تعجل موته حتى يخلص المجلس العسكري من الإحراج، أو تمنى له الصحة والعافية لتراه وهو داخل القفص أثناء محاكمته التي ستبدأ أولى جلساتها في الثالث من الشهر القادم، أو على أقل تقدير، رؤيته حتى وإن كانت المحاكمة في المستشفى وهو يتلقى الاتهامات الموجهة إليه من المحكمة، ورؤية شكله الآن، ولون شعره، ولا يزال مصبوغاً باللون الأسود الداكن أم تركه ليظهر فيه اللون الأبيض.. حملات من الشماتة لا مثيل لها في تاريخ مصر ورفعة عامة في الانتقام منه، وكراهية واشتمتاز لا نظير لها، يكفي أن من كانوا يتسبون بعفوية وحكمته وما فرغوا من استقرار وتنمية، ولا يبجروا واحد منهم الآن على الدفاع عنه وعن ابنيه وزوجته، رغم أن هناك صحفاً خاصة، وفتوات تليفزيونية مملوكة لمن استفادوا منه ومن نظامه، ورغم أن أي دفاع عنه لن يؤدي إلى سجن صاحبه أو فصله من عمله، بل غالبيتهم الساحة انقلبو عليه وعلى نظامه ورجاله، وبعضهم يعيد نشر مقالات كتبها من سنوات، هاجم فيها النظام، ووصلت جرأة عدد منهم إلى أن يقدموا أنفسهم الآن كفلاسفة يعبرون عن الثورة، وعن الإخوان المسلمين، وقادة النظام الذين يتعرضون للمحاكمات والهجمات مثل العادل وصديقتنا صفوت الشريف وخفيف الظل فتحي سرور وغيرهم، وغيرهم.

لم يتقدم واحد من الذين كانوا يمتدحونهم بالدفاع عنهم، وكأنهم جميعاً مبارك وأبناءه وزوجته ورجاله نظامه ينطق عليهم بيت المتنبي: كاني مطلي به القار أجرب.

## إشادة بشجرة الدر وشجاعتها ورفض مقارنة سوزان بها

وبمناسبة بيت أبي الطيب المتنبي، فقد أعادنا للتاريخ زميلنا بـ«الأخبار» محمد الشافعي يوم الاثنين، وهو يحدثنا عن شجرة الدر ويقارن بها بسوزان مبارك، فقال عنها: «سقط على مدى السنوات الماضية كثر الربط ما بين الملكة شجرة الدر، وزوجة الرئيس المصرية سوزان ثابت، والحقيقة أن أي متأمل لهذا الربط يجد فيه ظلماً فادحاً للملكة شجرة الدر التي حافظت بقوة على تماسك الدولة المصرية، وانحازت إلى الشرعية، فسجرت الدر تلك الملوكة الجميلة التي تزوجت من السلطان نجم الدين أيوب، الذي مرض بشدة في نهاية حياته، وتصادف هذا المرض الشديد مع معركة المنصورة ضد الصليبيين، فاخفت شجرة الدر أنباء مرض السلطان عن الجيش حتى لا تنهار روحهم المعنوية، وحتى بعد أن مات الملك أثناء المعركة أصرت شجرة الدر على إخفاء الخبر وعملت بكل الطرق على تحفيز الجنود حتى تم لهم الانتصار على الصليبيين، ليتم إعلان الخبر المؤلم، وبعد هذا الموقف الشجاع والنبيل اختار شجرة الدر إلى الشرعية حيث أرسلت لإحضار «طوران شاه» ابن نجم الدين أيوب من الشام ليتولى الحكم بعد أبيه «كانت هذه شرعية ذلك الوقت وما زالت شرعية الدولة الملكية حتى الآن»، ولم يكن طوران شاه على قدر المسؤولية فتم قتله، وانحازت شجرة الدر إلى أبيك على حساب أفتاى، وفي هذا الموقف كانت «أمراء»، ولم تكن «سيدة دولة» فهاجر كل شيء، ولكن مجمل أعمال شجرة الدر يصيب في خانة الإيجابيات والشجاعة.

بينما سوزان ثابت انحازت فقط لشعوب الحكم والسلطة، وعملت بكل الطرق على واد الشرعية عن خلال توريث ابنها للحكم لتصبح هي «الملكة الأم»، حتى لو كان ذلك على حساب الوطن، وفي سبيل تمرير كارثة التوريث قبيلت هي وقيل عنها، وتوب مجموعة من المرتزقة واليهودية التي أسدة الحكم لبيبيها الوطن «عيني ابنتي».. إن الدرس البليغ في هذه المقارنة الظالمة يؤكد على أنبها كل شيء حول شجرة الدر عندما انتقلت من كونها «سيدة دولة» إلى كونها «أمراء» بينما سوزان ثابت عاشت طوال الوقت «أمراء»، ولم تكن أبداً «سيدة دولة»، ويشهد على ذلك حالة الأوبئة المرضية، وفي اللبس والجواهر والحاشية، ولذلك كان لابد من الانهيار الكامل. لذلك الانهيار الذي تأخر كثيراً لطبيعة الشعب المصري الذي يتسامح ويسامح مرة ومرة، ثم بحساب وعقاب، «ولك عبقى الظالمين».

## الاستعانة بأمريكا وإسرائيل لتوريث جمال

طبعاً، وطبعاً، هكذا نحن المصريين، ومن الأم إلى الابن الذي أزدت أن تورثه حكم مصر هي أمي، ومحاولته الاستعانة بالأمريكان وإسرائيل لتمكيته من الحكم، وواقعة نكرها يوم الاثنين الدكتور خالد أبو الفضل، المصري الأمريكي وأستاذ القانون الدولي والشرعية، ورئيس قسم الدراسات الإسلامية في جامعة ألبقروني والذي كان عضو لجنة حرية الأديان في أمريكا، في حديث نشرته له «العصرى اليوم»، يوم الاثنين أيضاً، وأجرتة معه زميلتنا نشوى الحوفي، وما قاله عن جمال: «أخر زيارة لجمال مبارك إلى الولايات المتحدة علمت من مصادر مقربة في وزارة الخارجية أن اللقاء معه تناول توريثه الحكم وكانت إدارة أوباما تعلم آثاره على إسرائيل له، لكن أوباما كان مفترداً، فنصحه باستمراره بقبول الفكرة على أساس أن عهد البلاد ليس فيها شعب، ونقص البلاد هو أثر شخصية بها، وأنه كلما تعرضت أمريكا لمشكلة في المنطقة سيحصلون بجمال، كما كانوا يحصلون بابيه لها، ومن الأمور التي نكرت في هذا الاجتماع ما قيل لجمال، من أن ما لديهم من تقارير يشبه إلى أنه غير محبوب من المصريين، فأجابهم بالضحك، بأن ما يهتم به هو رضا الرئيس الأمريكي وإسرائيل، أما الشعب المصري فهو تحت السيطرة».

## علاء مبارك وفشل مشروع شمال غرب خليج السويس

ومن جمال إلى الابن الثاني ليمارك، وهو علاء الذي قال عنه وزير الإسكان والتعمير الأسبق، المهندس سحاب الله الكفراوي، في حديث نشرته «الأخبار» يوم الثلاثاء، وأجره معه زميلنا محمود غنيم عن أسباب فشل مشروع شمال غرب خليج السويس الذي كانت الأيبان محمود غنيم عن أسباب فشل مشروع شمال غرب خليج السويس الذي كانت الأيبان محمود غنيم عن أسباب فشل مشروع شمال غرب خليج لتحويل المنطقة إلى منطقة صناعية تجارية حرة، وألقت من طوكيو طائرة خاصة بها مماثلت من كبار رجال الأعمال والمستثمرين اليابانيين لزيارة المنطقة ووضع التصور العام لها، وأخذتهم في الاوتوبيسات إلى هناك، وفي المساء أقام السفير الياباني بالقاهرة حفل عشاء تكريماً للضيوف اليابانيين وبالبحر كنت دعوا على العشاء، ووفجت بدخول أسامة الباز ومعهم علاء مبارك وصدمت وسيطرت على الأفكار بأن الموضوع فشل وسالت أسامة الباز، وأنت تعلم جيدا العلاقة الوطيدة معنا الديبرقراطية ولا الحرية المطلقة، نريد من حكمتنا قبضة تمتلك التقبض الشدة واللين، الحزم والرحمة، البطش والعدل، نحن الآن بدون رئيس دولة بدون برلمان وبدون نظام و لا يبدو أن هذا سيتحقق قريباً».

## موت مبارك سيفرح كل المصريين

ونترك زوجة والابن إلى الأب، ونظف في نفس عدد «الأخبار»، حيث نشرته

البلطجة، فهناك من يخرج علينا بتهم الضباط باستخدام العنف ضد المدنيين، حتى عندما حاول البعض اقتحام وزارة الداخلية وتصدت لهم قوات الأمن، خرجت نفس الأبوياق لنقول ان الشرطة استخدمت القوة المفرطة مع المظاهرين، وكأنه من الواجب فتح أبواب الوزارة أمام المقتحمين، والاستيلاء على الأسلحة وضرب الضباط كما يحدث الآن في محاولات اقتحام الأقسام، لقد وصل الأمر الآن في الشارع المصري إلى ان البلطجة أضحت لسان حال الجميع، أصبحت المخدرات تتعاطى على النواصي وفي الميادين، الباعة الجائلون اقتروشوا الشوارع ولم يتروا أماكن لسير السيارات، أصبح السير عكس الاتجاه هو السمة الأساسية لسانقي الميكروبايص، السرقات والسطو المسلح وحمل السلاح من صفات المشرع المصري، هل هذا ما نريغ فيه أصحاب الأبوياق الذين يملأون القنوات الفضائية صخبياً، ويتحدثون كلاما غير مسؤول عن الشرطة ورجاله، ويريدون أن يدخلوا البلاد في فوضى عارمة».

## تحذيرات من العونات الأمريكية والخليجية لقوى في مصر

والآن إلى معارك مختلفة تماما، فامس شن زميلنا وصديقتنا في «الأهرام» وأحد مديري تحريرها، جمال زايد هجومًا على العونات الأمريكية والخليجية لقوى في مصر، قائلا عنها: «لم تقف المسألة عند الأمريكيين بل امتدت للخليجيين، العديد يملأ مصر الآن عن تمويل خليجي لفضائيات وصحف مصرية جديدة بالحالف مع رجال أعمال الحزب الوطني المنحل الذين لعبوا أدوارا بالغة الخطورة في الفساد السياسي وهم معروفون

بالاسم، ما زالوا يطبق السراح رغم عمليات النهب المنظم التي مارسوها لحوار مصر، तथाها على اللاعالم، بنوا المنتجات الفاخرة وتركوا بقية الشعب تعيش في العشوائيات، بلا تعليم، وبلا علاج أو مسكن.. هؤلاء يستعدون للانقضاض على الناس بغضائيات تافهة بالاستعانة بإعلاميين وثيقي الصلة بجهاز أمن الدولة المنحل.

كان الله في عون المصريين هياقوا منين، من التمويل الأمريكي أم من الأموال النفطية».

## بانظار اعتراف الشرطة بأخطائها

أيضا، وفي نفس اليوم - الأربعاء - شن رئيس تحرير صحيفة «التحرير» اليومية المستقلة، زميلنا وصديقتنا إبراهيم عيسى، هجوما سادقا على التغييرات التي أعلنها وزير الداخلية اللواء منصور العيسوي قال ساخرا منها: «حتى الآن لم نسعج جهاز الشرطة وهو يعترف صدقا بأخطائها» «سأقول أخطاء لا جرائم رغم جدرة ما جرى بوصف جرائم بامتياز».

يريد الجهاز اعتبار ما جرى في الثلاثين عاما الماضية مجرد تجاوزات، وهي في الحقيقة جرائم، فيمينا نرى أن منتج عمل الشرطة في الثلاثين عاما كما خاطنا ومنهجنا لحقوق الإنسان، هذا الاختلاف خطير، لأنه يؤجل الإصلاح بل ويجعلنا نذني المستقبل على قواعد هشة. فأؤكد أن عقيدة شرطة مبارك كانت الاستعلاء على المواطن والغطرسة ضد الشعب واستخدام التعذيب وسيلة عادية وطبيعية في مواجهة المتهم أو المشتبه به وانتهاك حقوق الإنسان من أول السياسي المعارض والشخصية العامة «حتى المالية لجهاز الشرطة» بل ومخبريه في الأحزاب والإعلام. كي ننقد المستقبل فلا يعتقد أحد أن تغيير عنترات اللوواءات والعمداء وضباط الشرطة في حركة تنقلات معناه أن القصة انتهت، إطلاقا، بل لا يزال لدى الشرطة تعلق القبض على لص أو بلطجي لكنها مكتومة ومحكمة ضحك عندك يا بيل!

حركة التنقلات التي أعلنها وزير الداخلية منصور العيسوي شملت ترقية اللواء محمد رفعت قمصان إلى منصب مساعد الوزير لقطاع الشئون الإدارية، هل تعرف من اللواء قمصان؟ إن مدير الإدارة العامة للانتخابات سابقا.

أنعم واكرم! أي أنه الرجل المسؤول عن تزوير الانتخابات البرلمانية، كانت كل مهمتها تزوير إرادة الأمة وأصوات المواطنين وتمكين الحزب الحاكم من تزييف الانتخابات لصالح رجاله، بل ويترقى ويواصل مسيرته في الإشراف على الانتخابات».

## دعوات لتطهير الإعلام القومي

وإلى معارك زملائنا الصحفيين، التي تتجه لأكثر من موضوع وقضية، خاصة مع تزايد عدد من يطلقون عليهم التحولون، ومن الدعوات لتطهير الإعلام، الذي قال عنه يوم الخميس زميلنا بـ«الجمهورية» محمد الشرفاوي: «يوم الجمعة الماضية كتبت أتابع قناة النيل للأخبار، وكانت المذيعبة تعلق على مشهد مباشر من السبوس عندما لاظعن أن الجماهير المحتشدة تعلق القبض على لص أو بلطجي حاول إفساد المظاهرة الرائعة، ورغم أن المذيعبة الشابة كانت متحمسة للثورة لكن تعليقها يوحى بأنها كانت تتمنى أن تفضل الظاهر، أو يحدث ما يسيء إليها، وكانت أسئلتها مثل «الناس تحاول ضرب القبوض على، فهل تذكروا ما أنه يلطجي فعلا؟! وما هو دليلهم على أنه كان يحمل سلاحا بيده»، وهي تساؤلات تعكس شعورا دفيناً بأنها ضد الثورة، وهذه المذيعبة كانت ضمن المذيعبين الذين كانوا ضد الثورة، في الأيام الأولى لانطلاقها، وأن «تركب الموجة»، وتوهم الجميع بأنها مع الثورة، وهي نموذج لكثير من العاملين في الإعلام الحكومي، وهي رأس الصحف القومية، إن من تابع التغييرات الصحفية خلال الشهور الماضية يتكئف أن بعض المسؤولين بهذه الصحف يظهرون غير ما يبطنون.. أريد أن أقول أن هناك طابورا خامسا في الإعلام الحكومي يمتنى لإجهاد الثورة، ولكني لا أطمئن إلى كثير من القيادات الحالية التي لا يهتمها نجاح الثورة، وتحركهم بواعد داخلية مرتبطة بالماضي السبوي الذي يظهر سلوكهم أنهم يمتنون عويدة.

من أجل ذلك أرى أن عملية التطهير من أذئاب النظام البائد يجب أن تستمر وأن يتم تشكيل جموة مخصصة للثورة يكون هدفها مراجعة ومتابعة وسائل الإعلام بشكل عام لتجديد أعداء الثورة قلمت من أنصار إقصاء الأخر، ولكني أريد تماما إفساح المجال أمام المذيعبين، وتحجيم المعارضين، فما زالت الأمة في بلادنا كبيرة، ومن حق الشعب أن نحيمه من السومو وأن نضع أعداء الثورة في حجمهم الضئيل. إن احترامنا للثورة يقضي أن نتابع إعلامها الذي يبدو من الظاهر أنه معها، وبين السطور يحاول الفساد الظهور على استيحاء».

## ضرب الفساد وترك بكتيريا نوالده في كبريات صحف مصر

ويبدو - والله أعلم بما تخفيه القلوب في الصدور- أن هذا الكلام أعجب زميلنا بـ«الأخبار»، وإمام الصحاريين أحمد رجب، وفكر فيه كثيرا ثم قال بعد ثلاثة أيام بالتمام والكمال أي يوم الأحد: «لا يصح أن نضرب الفساد ونترك بكتيريا نوالده في كبريات صحف مصر الأمة حتى بعد قيام الدولة الديمقراطية الرقمية، فنستمر هذه الصحف في حرق البخور للحاكم واللسنر على فساده، فنحن الإجراء عند السلطان، ولقد بقينا خمسين سنة تابعين لسلطان حتى أصبحت صحف مصر الكبيرة نسخا كربونية، وتحفلت الشهور الماضية بكتيريا نوالده نحن الصحفيين



إجراء السلطان بديل لنا لنقف وقفة احتجاجية على وضعنا الحكومي، وبديل عن الصحافيين غير الحكوميين يمشون وراءنا معاييرنا يتبوع العيوب، ويتبوع الحكومة ونحن نتطلع لجلس القوات المسلحة ليتفقدنا من هذه المحنة ويعاملنا باعتبارنا من ذوي الاحتياجات الخاصة.. جزاهم الله كل خير».

## اختيار الاعلاميين كان وفق الولاء المطلق للرئيس وعائلته ورجاله

وشارك في موجة الغضب تلك، في نفس اليوم - الأحد زميلنا بـ«الجمهورية» مؤمن أحمد بقوله وهو يوجه نظرات شماتة نحو زملاء كانوا يتربعون على عروش الصحف: «كان المعيار الأول لاختيار القيادات في المؤسسات الصحفية القومية هو الولاء المطلق للرئيس وعائلته ورجاله، والقدرة على توجيه أقسى العبارات التي تصل إلى السباب والشتم لخصوم النظام، وليس سراً أن رؤساء التحرير كانوا يتلقون تعليمات يومية بما ينشر، وما لا ينشر، بل إنه في السنوات الخمس الأخيرة أصبحت مقالات رؤساء التحرير نسخة كربونية، لم يكن التليفزيون الرسمي أفضل حالا رغم عمليات التجميل التي جرت في السنوات الأخيرة وكانت المحصلة أيضا انصراف المشاهدين عن مشاهدة القوات الرسمية إلا لتابعة مباريات الكرة أو التغطية الجوية، جاء الغناء وزارة الإعلام لتجبر المؤسسات الإعلامية القومية على تصحيح أوضاعها حتى تسترد ثقة القارئ والمشهد ولتقوم بدورها الحقيقي كسلطة رابعة وليس كطبق سلطة على مائدة الرئيس. فجأة وبدون مقدمات أعاد شرف وزارة الإعلام وعين الزميل أسامة هيكل وزيراً وقال أن مهمته إعادة هيكلته الإعلام وهي عبارة مهمة، هل يقصد خصخصة بعض أو كل المؤسسات الصحفية؟ هل يجدد مأساة دمج بعض الجرائد والمجلات التي لا تزال المؤسسات الصحفية تعاني من حتى الآن؟ الدولة لم تعد تدفع مليا للصحف القومية ولتت مثل ملاحقة التزييف اليومي في جيش العاملين بتأخذ الأذاعة والتليفزيون. الإصلاح، لأن الصحافة لا تعد سلطة رابعة وإنما طبق سلطة منتهى الصلاحية لا يجد مائدة ثقيلة حتى لو تزين بالوان وشعارات الثوار».

## حكاية السلطة وتوزيع الصحف

طبعاً، وما دامت السلطة منتهية الصلاحية فلن يأكلها أحد، أي لن يقرأ الصحف القومية وهو ما قال عنه في ذات اليوم زميلنا بـ«الأهرام» شريف العبد موصفا حكاية السلطة والتوزيع: «كان أمراً طبيعياً انتكست الصحف القومية في عهد مبارك، ويتراجع توزيعها، بل لا تكون مبالغاً أو مغالطاً لو قلت إن هذه الصحف اهتزت صورتها أمام القارئ، وفقدت مصداقيتها، وكانت تخفي منها كلمات النقد الهادفة، بل إنها تحولت في أحيان عديدة إلى نشرات هدفها سرد إنجازات الحكومة ووزرائها وعلى الجانب الآخر التعديع على أي سلبيات وأوجه قصور هنا أو هناك بل إننا وجدنا أسماء لامعة داخل هذه الصحف يفقدون الأمل ويلتزمهم الإحباط لما آلت إليه الميعة، وفي آخر هذا العهد البائد، وبعضهم فضل الرحيل بعد أن فوجئ بالأبواب تغلق أمام مقالاته وكلماته. فكانت عائلة مبارك هي التي تدير هذه الصحف وفقاً لأهواها وكانت القيادات الصحافية تتلقى التعليمات لتتفادى على الفور، أما بعد الثورة فالأوضاع انقلبت رأساً على عقب. وسبحان مغير الأحوال والقارئ نظرت للصحف القومية اختلفت، وفتح ذراعيه لها من جديد بعد أن عادت إليها المصداقية، عادت إليه الثقة في هذه الصحف وأصبحت صورة مبارك تشرها ليس للتبجيل والتعظيم، ولكن للإبدانة في الماتة، لقد كانت هذه الصحف قبل الثورة تدار من الخارج والأبواب مفتوحة أمام المحاسب مستوداً من أحد القيادات الخارجية ليتقدم بالصحف دون حاجة إلى أية كفاءة أو حرقية أو نزاهة، أيضا

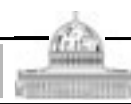
لقد كان هناك من يزعم أن توزيع صحيفة مستقلة قد تجاوز الصحيفة القومية لكنه اليوم يتعذر عليه تكرار هذه القولة ولا يكون وأهملًا».

وهو يقصد زميلنا وصديقتنا مجدى الجلال رئيس تحرير «المصري اليوم»، شفاه الله وعافاه من حداث السيارة الذي تعرض له.

## بعض الصحف رأيتها ثورية أكثر من الثوار

أما آخر زيون عندنا اليوم في هذه المعركة فسبكون زميلنا وصديقتنا الإخواني وعضو مجلس نقابة الصحفيين محمود عبد القورس الذي قال يوم الاثنين في جريدة «روزاليوسف»: «بعض الصحف رأيتها ثورية أكثر من الثوار انقسامهم أو ملكية أكثر من الملكة؛ والقارئ المصري ذكي يستطيع تمييز الغث والسمين، ولا أدري لماذا ذكرت العنصرية الشهيرة «اللى على رأسه بلطجة يشعربها»، فالجرائد التي أفضدها وبها الناحية قومية وخاصة كانت مولىة للنظام البائد وتحرص على علاقة جيدة بكبار المسؤولين خاصة الرئيس المخلوع وحاشيته، وكذلك أمن الدولة، ويعمدنا نجحت ثورتنا في الإسطاحة بكل هؤلاء سارعت تلك الصحف إلى تغيير سياسيتها بنسبة مائة في المائة، وكأنها تحاول التكفير عن ذنوبها في مساندة الاستبداد، وهكذا أصبحت ثورية أكثر من الثوار أنفسهم، لعل القارئ ينسى الصحافي أو الصحافيون مولىة للنظام حافظت على توازنها ورفضت الارتداء في أعضائها شباب الثورة الذي يصيب ويخطئ».





## لن يغير سقوط احدي نجاد اذا وقع شيئاً بالنسبة لاسرائيل لان القيادة الايرانية متفقة على استمرار السعي الى السلاح الذري

### اسرائيل تتعرض للعدوان مرة اخرى

حماس في غزة، لا يزال قائماً، ولكن لاسرائيل توجد القدرة على معالجته.

بعد أن تبين بأن اسرائيل تغلبت على موجتي العدوان عموماً على يهدف نزع الشرعية عن دولة اسرائيل، وجعلها متباعدة بين الشعوب، ومنذئذ، وهذه الموجة تنال الزخم. موجة الهجوم الاولى ضد اسرائيل تمتعت، بشكل طبيعي، بدعم العالم العربي. الموجة الثانية - الارهاب - استغانت ايضا باليسار المتطرف في اوروبا وفي منظمات اراهبية هاشمية، ولكن، الهجوم العموم عالمي الذي يرمي الى نزع الشرعية عن اسرائيل يحتاج الى دعم اوسع كي يتوَّج بالنجاح.

ليس صعباً جداً تجنيد هذا الدعم، ولا سيما في الامم المتحدة، نحو ثلث الدول الاعضاء فيها هي دول اسلامية، وهي تضمن البية لتلقائيه لكل قرار ضد اسرائيل في الجمعية العمومية.

كل واحدة من الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن في الامم المتحدة يمكنها ان تستخدم حق النقض الفيتو على أي مشروع قرار، غير أن روسيا والصين لا تميلان الى استخدام الفيتو على قرارات ضد اسرائيل لاسباب سياسية واقتصادية خاصة بهما. اضافة الى ذلك، ظهرت هيئة اخرى - الرباعية - التي أصبحت هي ايضا مصدراً لممارسة الضغوط على اسرائيل. اضيفوا الى كل هذا المسلمين الكثيرون الذين يعيشون في دول غربي اوروبا، «الليبراليين الرحيمين» المقتنعين بانهم يعرفون ما هو خبير لاسرائيل أكثر من حكومتها، التي تختبئ في انتخابات ديمقراطية، ومجموعات ضغط تضم في عضويتها يهودا اهل ولا اسراييليين كثيرين- ويتبين انه ضد اسرائيل نهض اسراييليين مثلاً واثبات وشديد القوة. ومع ان ليس الجميع يتطلعون الى ابداء اسرائيل، فان العناصر الأكثر تطرفاً في هذا الائتلاف هم الذين يقررون النيرة.

لشدة العظ، تعززت اسرائيل على مدى السنين من ناحية عسكرية واقتصادية، ويمكنها ايضا ان تغلب على موجة العدوان الثالثة صداها.

هآرتس 20/7/2011

#### موشيه أرنس

■ اعداء اسرائيل هاجموا على ثلاث موجات في السنوات الـ63 الاخيرة، في محاولة لابطائها. الموجة الاولى، التي عبرت عن نفسها في محاولة تصفية الجيش الاسرائيلي في ميدان المغفران، بدأت في 1948 واستمرت حتى 1973. في حرب يوم الغفران، التي بدأت بهجوم منسق على اسرائيل من الشمال ومن الجنوب من جانب سورية ومصر - فوجئت اسرائيل ولم تتمكن من تجنيد جنود الاحتياط.

في البداية، حقق العدو انجازات هامة في الجبهتين، ولكن تبين ان هذه كانت المحاولة العربية الاخيرة للضد لاسرائيل في ميدان المعركة. في غضون ثلاثة اسابيع نجح الجيش الاسرائيلي في صد الهجوم، اجتاز قناة السويس، قطع الجيش الثالث في الجيش المصري واستقر على مسافة 101 كم عن القاهرة. وفي الشمال اقرب من مسافة نار المدفعية عن دمشق.

في هذه المرحلة بدأت مصر وسورية استجداء وقف النار. ولما كانتا انطلقتا الى الحرب في ظروف مثالية وتكدتاً هزيمة فادحة في غضون ثلاثة اسابيع، تبين لهما بانهما لن تنجحا في الحاق الهزيمة بالجيش الاسرائيلي في ميدان المعركة. منذئذ، في السنوات الـ38 الاخيرة، كان الروع الاسرائيلي ناجحاً.

في ظل اعدام خيار عسكري، قرر اعداء اسرائيل استخدام سلاح الارهاب، وكانت هذه موجة العدوان الثانية. سلاح الارهاب كان مزدوجاً - نار صاروخية من بعد على المراكز السكانية الاسرائيلية وعمليات الانتحارية. مع ظهور المخربين - الانتحاريين بدأ سلاح الارهاب، الذي حتى ذلك الحين لم يعتبر تهديداً ذا مغزى، يمزق روابط النسيج الاجتماعي الاسرائيلي.

فقد ادعى المخربون بأن ما لا يمكن تحقيقه في ميدان المعركة، سيحقق في شوارع مدن اسرائيل. في ذلك الفترة، ادعى المخربون في اسرائيل بدأ سلاح الارهاب الهزيمة بالارهاب بوسائل عسكرية، ولكن، الجيش الاسرائيلي واجهت الامن اثبتت بانهم مخطون.

تهديد صواريخ الارهاب، من حزب الله في لبنان ومن

الافئان الاخران في رؤساء المعارضة اليوم، تنصل الحالة الراهنة بقدر كبير بضييق نظام الحكم منذ نشب الاحتجاج عليه في حزيران 2009، يبدو ان خامنئي يقدر ان احدي نجاد اصبح عبئاً عليه، وهو يريد ان يوجه النقد لعاد عليه وان يجعله كيش فداء. اما احدي نجاد فيريد ان يميز نفسه من رجال الدين كي يحظى بتأييد الطبقة الوسطى. أعلن الطرفان في هذه الاثناء هدنة. يستطيع خامنئي ان يقبله وقد يقبله لكن لما كان احدي نجاد سينتهي عمله أيضاً بعد سنتين ولم يستطيع ان يتخبط لولاية ثالثة بحسب الدستور - فقد يفضل بقاءه في عمله مقلص الصلاحيات.

ان معنى سقوط احدي نجاد عند اسرائيل مخطط. فمن جهة يكون الوضع افضل من نقص واحد من كارهي اسرائيل، زيادة على ان كل صدق في نظام الحكم قد يقرب تغييره. ومن الجهة الاخرى، حتى لو كان احدي نجاد قاد حملة الكراهية الموجهة على اسرائيل فان مواقف خامنئي منها لا تختلف كثيراً. والى ذلك سهل تطرف احدي نجاد الموجه على اسرائيل. عليها ان تثبت للعالم خطر التهديد الايراني وكسبت بذلك ذخراً دعائياً حقيقياً. وفي الختام، لن يغير سقوط احدي نجاد معنى التهديد الذي الايراني، لقد احب ان تلتقط هذا الصور في المنشآت الذرية لكن اتخاذ قرارات في هذا الشأن لم يكن في يديه ويوجد اصلاً اتفاق في القيادة الايرانية على الاستمرار على السعي الى السلاح الذري.

■ نائب رئيس معهد ابحاث الامن القومي اسرائيل اليوم 20/7/2011



مظاهرات المعارضة الايرانية استهدفت احدي نجاد

الايرانية جديدة. للنظام الايراني بنية فريدة في نوعها حيث توجد القوة الرئيسية في يد الزعيم الروحي لكن يعمل تحته رئيس ينتخبه الشعب كله الحكومية. اعتقل في الولاية الاخيرة أكثر من اثني عشر من مقربي الرئيس ودعا عشرات من اعضاء مجلس الشورى عزله، لكن الاشد في القطعية التي تبينته وبينه وبين الزعيم الروحي خميني.

باريس، وقتل الثاني في حادثة ويعد

اقال وزيري الخارجية والاستخبارات اللذين كانا مقربين من الزعيم الروحي وعندما اراد ان يستولي على منصب وزير النفط بالفعل ويمزج بين الكاتب الحكومية. اعتقل في الولاية الاخيرة أكثر من اثني عشر من مقربي الرئيس ودعا عشرات من اعضاء مجلس الشورى عزله، لكن الاشد في القطعية التي تبينته وبينه وبين الزعيم الروحي خميني.

ليست ظاهرة الصراعات في القيادة

اعلام يهاجمون سياسته وسلوكه علناً، وطلب اليه ان يقيل صهره ومستشاره الاقرب، استفنديار مشاني من منصبه بصفته مسؤولاً عن شؤون الثقافة وان يقيل أيضاً واحداً من نوابه اتهم بالفساد. وقد اتمه بانه بعد مشاين للرئاسة التالية بعد سنتين عندما لا يكون قادراً على ان يصبح رئيساً وهكذا يستمر على الحكم من وراء ستار. في المقابل وجه عليه انتقاد شديد في مجلس الشعب حينما

#### د. أفرايم كام\*

■ عرف رئيس ايران، محمود احدي نجاد اياماً أفضل بكثير، ففي ولايته الاولى للرئاسة بين 2005 - 2009، تحول من سياسي ينادي بكون مجهو لا على المستوى الوطني الى أبرز محدثي للنظام الايراني. ظهر تقريبا فوق كل منبر وبهجماته على اسرائيل وانتار الحرقه وبلغته المنقلبة والمتعرجة وبرؤياه الخلاصية، لم يكن له منافس في القيادة الايرانية. تمتع بتأييد الزعيم الروحي علي خمينائي الذي انتخب مرتين للرئاسة بفضله، وقد علقت الطبقات الفقيرة التي سحبت حياتها التواضع، الامل عليه ان يحسن الوضع الاقتصادي.

لكن شيئاً ما اختل قبيل نهاية الولاية. ففي مدة ولايته للرئاسة زاد تدخل نظام الحكم في حياة الفرد، ومُثل في نظر كثيرين بنظام الاستبداد والقمع. كان الانتحارية لمدّة رئاسة ثانية في حزيران 2009 في نظر ملايين الايرانيين عملاً احتيالياً ونتيجة لتزوير الانتخابات وأصبح شخصاً مكروها في دوائر واسعة ولا سيما بين الشباب، ووجهت صيحات الجهور في المظاهرات الموت للديكتاتور، عليه بالاساس. كذلك لم تتحقق توقعات ان يقود الى تحسين الوضع الاقتصادي، واتهم بالسلوئية وان الامة الاقتصادية وبالعائلة والتضخم العائليين في الاساس. تضعفت مكانة احدي نجاد جدا في الاشهر الاخيرة. فاصبح رجال دين كبار وقادة في الحرس الثوري وموظفون كبار في جهاز القضاء واعضاء من مجلس الشعب ووسائل

## جهاز الامن يعدل مسار الجدار وفق رؤية امنية ولكنه لا يصلح الاضرار التي لحقت بصورة اسرائيل في المجال القضائي والاخلاقي والامني

### ثورة العبيد

يضمنون متخرجين امام اهلهم حين يطلبون مساعده في ايجار الشقة، يضمنون ويقفون في ازمة السير، ساعات على ساعات، بينما تنز قذالتهم عرقاً وسياراتهم تنز وقوداً غالياً على المال، الي المستوطنات، الي اللجان الكبرى، الي مسؤولي عن الذراع التنفيذية. تستدعي هذه الشان لم يكن في يديه ويوجد اصلاً اتفاق في القيادة الايرانية على الاستمرار على السعي الى السلاح الذري.

يسمح للعبيد الجدد بأن يُنهوا الشهر، يذهب الي مجموعات مصلحية أقوى منه، ترجعون ذات الشيء او أقل - فاحد ما آخر كتيب من اجله.

فإذا كانت الاغلبية المطلقة من المنتجات الاساسية أغلى بكثير منها في اوروبا او امريكا، وفي نفس الوقت تكتسبون أقل مما في اوروبا او امريكا، فهذا عبودية حديثة. أحد لا يجلدنا بالاسواط في حقول القطن، ولكن ايضا لا حاجة، فنحن مفيدون الى هذه الارض بقدر لا يقل.

ذات مرة على الأقل كان العبيد يعرفون لدى من يعملون، فإذا كان يسمى العبد «جفرسون» فهذا يعني انه عبد في حقل جفرسون، العبيد الحديثون لا يعرفون حتى من يمسك الطرف الآخر من الحبل، شبكة معقدة من العلاقات تحيط بحياتهم، تديرها دون ان يعرفوا كيف تعمل.

نحن لسنا اشتراكيين يا اخواني العبيد، ولكننا نعرف كيف نشفخ الظلم حين نراه. الطبقة الوسطى الاسرائيلية تدفع عما تحتها، وهذا على ما يرام، وعن فوقها، وهذا ليس على ما يرام على الاطلاق.

في تدفع على الفقراء، وضرباها تعزز طفلاً واحداً في بني براك وطفلاً واحداً في أم الفحم، وليس لنا ما ننشكو منه على ذلك، كل مجتمع انساني يجب ان يحرص على ضعفائه.

ولكن كيف حصل انه يدفع ايضا على من هو فوقه؟ كيف حصل ان المال الذي كان يفترض ان

أكثر، الوقود تكلف أكثر، ايجار الشقة يكلف أكثر، الدفعات للصحة تكلف أكثر، ولكنكم ترجعون ذات الشيء او أقل - فاحد ما آخر كتيب من اجله.

فإذا كانت الاغلبية المطلقة من المنتجات الاساسية أغلى بكثير منها في اوروبا او امريكا، وفي نفس الوقت تكتسبون أقل مما في اوروبا او امريكا، فهذا عبودية حديثة. أحد لا يجلدنا بالاسواط في حقول القطن، ولكن ايضا لا حاجة، فنحن مفيدون الى هذه الارض بقدر لا يقل.

ذات مرة على الأقل كان العبيد يعرفون لدى من يعملون، فإذا كان يسمى العبد «جفرسون» فهذا يعني انه عبد في حقل جفرسون، العبيد الحديثون لا يعرفون حتى من يمسك الطرف الآخر من الحبل، شبكة معقدة من العلاقات تحيط بحياتهم، تديرها دون ان يعرفوا كيف تعمل.

نحن لسنا اشتراكيين يا اخواني العبيد، ولكننا نعرف كيف نشفخ الظلم حين نراه. الطبقة الوسطى الاسرائيلية تدفع عما تحتها، وهذا على ما يرام، وعن فوقها، وهذا ليس على ما يرام على الاطلاق.

في تدفع على الفقراء، وضرباها تعزز طفلاً واحداً في بني براك وطفلاً واحداً في أم الفحم، وليس لنا ما ننشكو منه على ذلك، كل مجتمع انساني يجب ان يحرص على ضعفائه.

ولكن كيف حصل انه يدفع ايضا على من هو فوقه؟ كيف حصل ان المال الذي كان يفترض ان

#### ليكير لبيد

■ إسبحوا لي ان ابدأ بالقول لكم انه رغم كل ما سمعتم، رغم كل ما ستسمعون - انتم محقون.

في الايام القريبه القادمة سيسخرون بكم، سيقولون لكم غير مرتبه، ولكننا لا نزال جرحكم سياسية، وسيشرحون بان احتجاجكم صلباين ومدلل، وسيخرفونكم بوابل من الحقائق والقرارات والأرقام التي كل هدفها هو التغلب على الحقيقة التي لن ينجح شيء في ذلك، الا وهي انك لا تزالون محقون.

انتم محقون لأنكم أصبحتم عبيدا، القيود على اياديكم مكشوفة، السلاسل على اقدامكم غير مرتبه، ولكننا لا نزال جرحكم. انتم بدمع الغضب السخن، عبيد لاجار الشقة، عبيد لاسعار الفراء، عبيد لاسعار الوقود، انتم عبيد للبريوقراطية التي تستعبدكم وللموظفية غير النابلية بمصيركم. عبيد لأرباب المال الذين يتلقون الواحد الي الآخر مليارات الدولارات، التي اخذت في معظمها من اموال تقاعدكم، دون ان يسألواكم او يُقدّموا لكم الحساب. عبيد للحكم الذي تحول الي نادي مغلق من الاعضاء الذي يضم الي ايد اناسا يتخربون البرة لثلو اللثاءه والاربعاه من هذا يعقدون الاتفاقات بالغمر، ويعرفون بانهم لن يكونوا مطالبين ابدأ يدفع الثمن على اخفاهم.

انتم عبيد لأن العبودية هي وضع تكون فيه أنت تعمل وغيرك يربح. اذا كان الكونج يكلف

### كلفة الجشع

فاننا ملزمون بأن نصادق على الجدار كي ننقذ حياته، ولكن ينبغي له ان يكون قريبا من منازل المستوطنات، - بل جدار تعليمي اعتبارات غربية عن الامن، لدرجة التسبب فيه، والذي يأتي ليرسم مجال التوسع المستقبلي للمستوطنات.

بداية هذا الستار في قرار صدر في حزيران 2006 بالنسبة للمسار شرقي التسوفين، فقد قضت محكمة العدل العليا في حينه بانه، في الانتماس الذي اماننا برزت ظاهرة خطيرة: لم تعرض على المحكمة العليا الصورة بكاملها. الانتماس الذي اماننا يشير الى حدث لا ينبغي التسليم به، يتبين ان اضافة الارض، بمسافة 3 كيلومترات، كانت في صالح التوسع المستقبلي غير المقر للمستوطنة، فقط بعد أكثر من ثلاث سنوات من التأخيرات والاعتناء للمحكمة، عدلت وزارة الدفاع المسار، ولكن طلب المستشار القانوني للحكومة تعيين لجنة تحقيق لمنع تكرار الحدث، تبند.

الانتماس الثاني تناول المنطقة التي في شمال سلبيات، بعد اربع سنوات من المدولات قبل جهاز الامن اقتراح مجلس السلام والامن، وفي هذه الايام بدأ يطبقه، وهو سينيبي 6 كيلومترات جديدة وسيحل 4.2 كيلومتر قائمة، والاشغال تنتهي في نهاية 2012، من اجل مواصلة تعديل الجدار في منطقة الانتماس الثالث، شمالي تسوفين، حيث طلب جهاز الامن الضمان بأن يقام حي جديد لتسوفين، رغم طلب محكمة العدل

العليا من وزير الدفاع، اهود باراك، الحسم مجلس السلام والامن بصفته صديق المحكمة، - اختار الاخير تأجيل حسمه على مدى أكثر من سنة.

فقط بعد ان أوضحت الرئيسة بأن منتهيا تتمثل في حماية المستوطنات في منازلها القائمة فقط، عقد وزير الدفاع نقاشا سمع فيه موقفا واضحا من جانب رئيس الأركان غايي اشكنازي: «لا ينبغي للجيش الاسرائيلي ان يتدخل في تحديد مسار الجدار، عليه ان يقيي القرار للقيادة السياسية».

وقضى رئيس الأركان ذلك بعد ان اكتشف بأن مسار الجدار في المنطقة لم يتقرر لاعتبارات أمنية، بل للسماح باقامة حي في مستوطنة تسوفين.

التعدلات على المسار، الذي اصبح أكثر فائتر أمنيا في هذه المنطقة، يقترض ايضا ان تعيد نحو 8 آلاف دونم الي «الطرف الفلسطيني» دافع الضرابب الاسرائيلي سيدفع لقاء هذا الجشع نحو 180 مليون شيكل، كلفة كاس الكونج لاسبوع، لكل عائلة السلام والامن، على مدى سنة، وهكذا يُعدل جهاز الامن الجدار، ولكن اضطر الي عمله في اماكن اخرى، ولكن ليس الاضوار التي لحقت بصورة اسرائيل في المجال القضائي والاخلاقي والامني.

هآرتس 20/7/2011

#### شاؤول اريثلي

■ في هذه الايام بدأت الاشغال لتعديل مسار جدار الفصل في المنطقة التي بين طولكرم وقلقيلية، تبعاً لقرار محكمة العدل العليا في الانتماسات التي رُفعت قبل نحو سبع سنوات، وهكذا، يستكمل جهاز الامن في الاشهر الاخيرة، الي جانب تعديل المسار في الفيه منشه، لعليين ولبعين، احدي ذرى مسيرة الجشع، التذبير للاموال العامة، التسبب الامني، تضليل محكمة العدل العليا والمس بمكائنة ومصادية الجيش الاسرائيلي.

يدور الحديث عن منطقة فيها مستوطنات - اللتان تعدان معا - والاقتصاد لا يمكنه ان يتحمل هذا العبء، سبب قيرهما من الخط الاضار، الجانب الاسرائيلي» من الجدار، الذي ينهي ايضا بهدف حماية البلدات الاسرائيلية كوخاف بيتر، تسور يغفال، الطبية وغيرها، من موجة الارهاب في الانتفاضة الثانية، ولكن فضلا عن الحاجة الامنية، اضاف مهندسو الجدار، بقرار من الحكومة اريثيل شارون، آلاف الدونمات في الأراضي الفلسطينية المفلوحة، وذلك للسماح بالتوسع المستقبلي للمستوطنات، ليس جدارا أمنيا، مؤقتا، غايته حماية الاسرائيليين على جانبي الخط الاخر - ماثلا شرح رئيسة المحكمة العليا لوريت بينش: «اذا كانت حياة الانسان في خطر،

يضمنون متخرجين امام اهلهم حين يطلبون مساعده في ايجار الشقة، يضمنون ويقفون في ازمة السير، ساعات على ساعات، بينما تنز قذالتهم عرقاً وسياراتهم تنز وقوداً غالياً على المال، الي المستوطنات، الي اللجان الكبرى، الي مسؤولي عن الذراع التنفيذية. تستدعي هذه الشان لم يكن في يديه ويوجد اصلاً اتفاق في القيادة الايرانية على الاستمرار على السعي الى السلاح الذري.

يضمنون متخرجين امام اهلهم حين يطلبون مساعده في ايجار الشقة، يضمنون ويقفون في ازمة السير، ساعات على ساعات، بينما تنز قذالتهم عرقاً وسياراتهم تنز وقوداً غالياً على المال، الي المستوطنات، الي اللجان الكبرى، الي مسؤولي عن الذراع التنفيذية. تستدعي هذه الشان لم يكن في يديه ويوجد اصلاً اتفاق في القيادة الايرانية على الاستمرار على السعي الى السلاح الذري.

يضمنون متخرجين امام اهلهم حين يطلبون مساعده في ايجار الشقة، يضمنون ويقفون في ازمة السير، ساعات على ساعات، بينما تنز قذالتهم عرقاً وسياراتهم تنز وقوداً غالياً على المال، الي المستوطنات، الي اللجان الكبرى، الي مسؤولي عن الذراع التنفيذية. تستدعي هذه الشان لم يكن في يديه ويوجد اصلاً اتفاق في القيادة الايرانية على الاستمرار على السعي الى السلاح الذري.

يضمنون متخرجين امام اهلهم حين يطلبون مساعده في ايجار الشقة، يضمنون ويقفون في ازمة السير، ساعات على ساعات، بينما تنز قذالتهم عرقاً وسياراتهم تنز وقوداً غالياً على المال، الي المستوطنات، الي اللجان الكبرى، الي مسؤولي عن الذراع التنفيذية. تستدعي هذه الشان لم يكن في يديه ويوجد اصلاً اتفاق في القيادة الايرانية على الاستمرار على السعي الى السلاح الذري.

يديعوت 20/7/2011

## الاكثرية اليمينية في اسرائيل ليست هي الضحية كما تزعم وليس اليسار الاسرائيلي هو الذي يريد افساد قيم الدولة

### منطق خطر

وتعبي، سياسة تعارضها اخلاقيتي والاعمق دون ان استطع فعل شيء سوى ان اصرخ واحتج في البلاد وفي العالم - هي في الحقيقة بحسب تصويره الذاتي، الضحية المهددة التي يجب ان تدافع عن نفسها باسكاتي النهائي، ربما تسمح لي في الاكثر بأن اصرخ لكن لا ان اسعمل القطيعية، أي تسمح لي بأن أوثر، هذا التضاد الدائم بين محدثي الظلم والضحية هو من علامات الفاشية ايضا.

يضاف الى ذلك التحويل المعروف بـ «سيطرة العدو» - تمت معاداة السامية تهويلا سكانيا بسيطرة اليهود على الاقتصاد والروح الانساني، والعنصرية على العرب لا تضمن من دعوى ديمقراطية والزيادة الطبيعية، وهذا ايضا حكم الحريديين والسود، والمنطق نفسه حي يبرز في جميع اصناف العنصرية، يتبين الان ان اليسار الاسرائيلي ايضا الذي هو في رأي اليمين عامة اقلية لا شأن لها ولا قيم لها مزايا سكانية من السيطرة على الحياة الروحية على نحو قد يضعف سيادة اليمين العقائدية - العدائية،

اذا لم يدافع عن نفسه بسنة القوانين فسيدج نفسه مشهورا به وميزوما، يصعب التصرف من انتداب ان من يحتاج الى سن قوانين بحماية «قيمه» يخاف في الحقيقة ظل نفسه ومن الفحص عن ذاته ومن النضال الدائم لذاته وللعلماء في البحث عن العدل، ومن روح الانسان نفسه الذي يهدد ذلك اليمين اسير العقيدة المغلقة، والطائفية - اليهودية والقومانية والا انسانية.

والتفكير والاخلاقية والاعتقاد الشخصي-أي كل ما هو روح العقيدة. يميل استبداد الاكثرية هذا الي ان يتنكر بلباس الضحية اكثر من مرة، يصعب عدم دوران العين في السماء ازاء وصف كريف مسدقت «صورة الدولة القومية الاصلية»، التي صاغتها الاكثرية على ايدي كتاب من الاقلية «سيطرة» على وسائل الاعلام والبريوقراطية. ان الاكثرية المسكينة التي تملك جميع الوسائل والسلطات لتجريد باسمي وباموال ضرايبي التي اكتسبت بدمي



اليمين الاسرائيلي يتحدث بشكل عنصري عن خطر التزايد السكاني الفلسطيني

ليس صدفة ان ثار في المذاكرة من الفور «امر الطوارئ للدفاع عن الشعب والاكثرية بل باعتبارها حسما أعلى مسألة من هو الحق. في اللحظة التي تقول فيها الاكثرية «القومى لوائير الاكثرية في اسرائيل» قولها يكون في الديمقراطية فما هو ان المعرفة الداخلية الالية بعادته أو التسليم الخاضع على الاقل هما كما يبدو معنى «الديمقراطية السبؤولة الطبيعية»، بحسب ما يرى هرثيل، برغم ان هذا الوصف يلائم نظاما مختلفة تماما من الوجهة التاريخية.

الاكثرية بمسالة أي حكومة ستحصل مؤقتا على سلطات تحقيق سياسة الاكثرية بل باعتبارها حسما أعلى مسألة من هو الحق. في اللحظة التي تقول فيها الاكثرية «القومى لوائير الاكثرية في اسرائيل» قولها يكون في الديمقراطية فما هو ان المعرفة الداخلية الالية بعادته أو التسليم الخاضع على الاقل هما كما يبدو معنى «الديمقراطية السبؤولة الطبيعية»، بحسب ما يرى هرثيل، برغم ان هذا الوصف يلائم نظاما مختلفة تماما من الوجهة التاريخية.

الاكثرية بمسالة أي حكومة ستحصل مؤقتا على سلطات تحقيق سياسة الاكثرية بل باعتبارها حسما أعلى مسألة من هو الحق. في اللحظة التي تقول فيها الاكثرية «القومى لوائير الاكثرية في اسرائيل» قولها يكون في الديمقراطية فما هو ان المعرفة الداخلية الالية بعادته أو التسليم الخاضع على الاقل هما كما يبدو معنى «الديمقراطية السبؤولة الطبيعية»، بحسب ما يرى هرثيل، برغم ان هذا الوصف يلائم نظاما مختلفة تماما من الوجهة التاريخية.

#### عبد اوشبيز

■ اليكم كشفنا حسنا. انا قارئة مخلصه لاسرائيل هرثيل منذ سنتين، عن تاثير لا يقوته الغنى التوهوم لعالمه العقائدي - بخلاف المثالي - برغم انه لا يشذ في رأيي عن القاسم المشترك المنخفض بحفنة من الكليشيات التي يستعملها اليمين الاسرائيلي على الدوام.

في مقالته الاخيرة، «مصدر التشريعات التي لا داعي لها» (هآرتس، 7/14) يعود لعرض المنطق العقائدي الخطر للمفسر الذي يمثله، ان هرثيل يدعو - با بحماسة بل عن اهتمام من يعلم انه لم تعد توجد اية طريقة اخرى «لحماية الشعب والدولة» - الى تشريع «قيمي»، لكنه ينقص من الدورى للدعوى اليقظة ان قانونن الطيعية والقانونن المضاد لمنظمات اليسار مبالغ فيهما حقا.

لكن هذا غير مهم، فاهم هو ان سيبيهما جيد جدا، وان المذنبين الحقيقيين الحقيقيين لم ليست لهم «قيم»، والذين يفسدون «الهوية اليهودية الصهيونية للدولة». يطرح السؤال التالي: اذا كان التشريع الذي يعبر عن «التصور القيمي والقومى لوائير الاكثرية في اسرائيل» هو امر شرعي في الديمقراطية فما هو ان المعرفة الداخلية الالية بعادته أو التسليم الخاضع على الاقل هما كما يبدو معنى «الديمقراطية السبؤولة الطبيعية»، بحسب ما يرى هرثيل، برغم ان هذا الوصف يلائم نظاما مختلفة تماما من الوجهة التاريخية.

## ضرر على حساب الدولة

به (وهو بالفعل سيُقدّم الى التصويت اليوم) حتى لا نخرج ابعثا للبرلمان. في هذه الاثناء اجيز «قانونن المقاطعة»، ننتياهو صوت باقدامه وفضل الثوب من التصويت، في ذات الليلة أروه استطلاعا افان بانه توجد اغلبية في الجهور تؤيد القانونن المجاز، وبالتالي وقف في العادة بكل عظمته في الكنيست واعلن بان هذا هو قانونه. مر يوما، فرأى انتقادا في العالم، قرأ المقال الافتتاحي في «نيويورك تايمز»، وتوصل الى الاستنتاج بانه بعد النزح جان دور الزراع (الذي يذنب من جهة الاخرى)، والان يعترزم ان يعارض قانونن لجان التحقيق.

المقرب منه، اوفير اكونس، أعلن منذ الآن بانه سيمصوت في جانب القانونن، بل انه يعمل في الكنيست على ذلك ايضا، اذا كان اكونس يعمل في صالح القانونن، فهذا دليل على ان بيبي لا يعمل ضده، ولكنه بصحوت ضده، واذا ما تشوش احد منكم، فهذا ليس صدفة في النهاية، كله سياسة، ننتياهو وليبرمان يتناكلا على لقب «زعيم اليمين»، الكين ورفاقه يفخزون الانتخابات التمهيدية التالية، وكل هذا يجد تغييره في سجل القوانين، فالشاكل الحقيقية لن يحلها اي من القوانين التي تجاز او تنسقه في الاسابيع الاخيرة. الافكار بشكل عام صحيحة، اما التنفيذ فياسن، فهل احد ما يظن ان «قانونن المقاطعة»، سيحسن في شيء الوضع الاقتصادي للمستوطنات في المناطق؟ ربما العكس. ايمان احد ما بان لجنة تحقيق برلمانية، عديمة الصلاحيات الحقيقية، ستغير في شيء واقع النشاط العمل، واحيانا تنظير، تقدم

كديما سيكون راضيا، لانه سيسجل في صالحه انجازا برلمانيا نادرا، يزين قائمة هزيلة من الانجازات، نحن نقتط لن يكون بوسعا ان تكون راضين لان هذا البارز التركي في كنيست اسرائيل لا يُشرف ايا منا.

ها هي متابعية بالصدفة للزامعة الهادئة والمستقرة لرئيس وزرائنا، قبل بضعة اشهر، عندما طرحت في جلسة كتلة الليكود، الافكار عن القوانين من هذا النوع، صرح وزراء الليكود الكبار على النواب الصغار وقالوا لهم ان على ان تشرع لا ان تحقق.

بعد وقت قصير من ذلك، مرة اخرى جلسة عاصفة، وهذه المرة يتبين ان ايفات كرشنوم (في واقع الامر النائبة لجانة تحقيق برلمانية في موضوع منظمات اليسار، وهنث النائب داني دنون بان لديه هو ايضا مشروع قانون مشابه في الجبهة، حتى قبل ليرمان، فمأذا قال له بيبي؟ ماذا تنتظر، تقدم

معاريث 20/7/2011

## الناقد محمد العباس:

## المناضلون في الرواية السعودية يخوضون في قضية الحرية

أجرى الحوار: حسين الجفال

الناقد محمد العباس من الأسماء النقدية التي تعمل بجد وتبحث في المنجز الحديث لتفوص في أعماقه، له إسهامات كبيرة في تعامله النقدي في الرواية العربية كما في صنوف الأدب الأخرى، صدر له (سقوط التابو.. الرواية السياسية في السعودية) عن دار جد حول مؤخرًا، «القدس العربي» ارتأت ولوج عوالم الرواية السياسية السعودية عند خلاها رؤيته الناجزة:

■ بداية كيف تقرأ تجربة بعض الروائيين في السعودية بالاستشباك بالهم السياسي، هل يشكل كتابك (سقوط التابو.. الرواية السياسية في السعودية) انتصارًا لهذا الاتجاه الروائي، أو تشيخراً به؟

■ أغلب الكتابات هي محاولة للإلتحاق بحركة اجتماعية تاريخية، لأن الرواية السياسية تنتمي بالضرورة إلى نسق الكتابة السياسية، البتية على أروحة تعتمد بلاغة الحاجة والإقناع، أو تقديم رؤية عمادها القيم المقلدة بضرورة تغيير العالم، انطلاقاً من الواقع، حيث يزدهر هذا النوع من الكتابة من خلال ارتباطها بتاريخ سياسي وطني مليء بالصراعات الأيديولوجية، بالإضافة إلى أنها كأداة نقدية هادئة لمقاومة السلطة تدفع بالأدب الروائي إلى مكان الصدارة، كما تحزّر طاقته الإبداعية على المستوى الفني والوطني، وهنا يمكن إفتتان معظم الروائيين بتجربياً، بدليل ما شهدته مرحلة ما بعد الألفية الميلادية من استحضار لافت للموضوعات والشخصيات السياسية بذرائع فنية وموضوعية مختلفة، فكل تحمل روح الجدل السياسي، كاستجابة طبيعية لوجحة الحركات الإصلاحية والحقوقية، الثانية أصلاً من طوفان العولمة، أما الرواية السياسية بتسرطنها ومعناها الإصطلاحي *The Political Novel* المعينة بمجابهة البناء العلوي للسلطة، كالأحزاب والتنظيمات والقنابات وكافة أشكال ومركبات السلطة، المحولة على وعي وممارسات شخصيات روائية فاعلة، و غارقة في الهم السياسي، فيبدو حضورها أقل، وعليه، فإن الكتاب (سقوط التابو) يراوح ما بين تأويل النصوص، وتصعيد هذا النوع الكتابي، وهي مقاربة لا تخلو من الاستشبار والتشهير، على اعتبار أن كل محاولة روائية هي صيغة من صيغ الممارسة السياسية.

■ بدءاً بهشام الحابر بطول رواية (شقة الحورية) وصولاً إلى سعيد، بطول رواية (رقص)، هل وجدت أن التركيز على النضال السياسي كان محصوراً في فترة زمنية محددة؟ وهل تجد من منطلق نقدي نقاشي أن النضال توقف بعد تلك الفترة، أم أن البوح الروائي قد توقف من الضي فيه؟

■ معظم المحاولات التي قاربته تنفض على خطية كتابية صريحة، حيث الإفراط في الحديث عن الأس بلبغ وعوي اليوم، وذلك بغرض مسالة الحرية النقضية، أي الكتابة عن اللحظة وليس من داخلها، الأمر الذي يشي بوجود مشروع ميتة للإقلاق على الماضي بمعطيات الحاضر، وهو ما يعني أن الناضل السياسي اليوم أنه لا وجود له ولا جاذبية له، أو أن الروائي غير قادر على التعلق بالمشاجر الفاعلة وتاويلها في السردوات، حيث يُلحظ انقفاء وجود تلك الحياض للحظة في مجمل الروايات، وغياب مفهوم البطولة كدلالة على اليزيمة التي يتحرك بقتضاها فصيل من الفاشلين، ويمثلون دور الأبطال. هذا هو ممكن الإنشائية في تجسيد صورة الناضل السياسي. فالذي لا شك فيه، أن الحالة النضالية ما زالت موجودة، وإن ليست لبوسات مختلفة عن الماضي، وهو أمر يحتم على الروائيين الانزياح عن الصورة النمطية للناضل، والابتناء للمتعيرات وتجسيدها، وهو ما يستدعي رواية قادرة على الإضطلاع بعمقه من خلال مواضيع تولى (التسمية) أي التصريح بالحوادث والأقسام والوقائع التاريخية، وتشكيل لوحة شرف للناضل الوطني، واردة بالضرورة حركة الجماهير إلى جانب حياة الزعامات الوطنية، وهو ما يستدعي رواية قادرة على الإضطلاع بعمقه تصوير مختلف النشاطات السياسية، وبتن قيم ومفاهيم النضال، التي يمكن التوقف على مظاهرها، وليس في التجمعات الحزبية، وتسيير المظاهرات، وطباعة وتوزيع المنشورات، كما كان في السابق، بل على هي المقاومة الكلامية، وتنظيم الاحتجاجات السلمية، وإبداء الرأي حول ما هاجس الحرية بمعناه الإنساني الأشمل.

■ متى تعبك لشخصية الناضل السياسي داخل سياتيات الرواية في السعودية، هل وجدت نمطاً معيناً في أحاديثه؟ من أجل أن ناضل مناضليهم السياسيين عبر أزمنة متعددة؟ أم في فترة واحدة؟

■ هناك ملاحظة مؤسفة ومحيرة، فمعظم المناضلين في الرواية السياسية في السعودية لا



محمد العباس

(أنا) منفوخة ومدّعية، تجسد صورة الروائي نفسه، عندما يستمد من الواقع، وفي أحيان أخرى يتم اختلاقه، أو يعاد تركيبه وفق مزيج فني من الواقعي والتخييل، فترتد بلمحه على حافة المعاش المحلوم به، عندما يقدم توطيئه في النص كقيمة إبداعية لا ككائن بشري قابل للضعف والسقوط والنهوض. وهنا يمكن إشكالية العلاقة بين الرواية والسيرة الذاتية.

■ دون نشعر سير ذاتية مكتوبة لمناضلين عاشوا تجارب نصالية حقيقية في الخمسينيات والستينيات وبداية السبعينيات، كيف تؤسس الرواية كجنس أدبي خلّاق في ظل غياب هذا المعنى؟

■ ولا شك أن الحكاية السرودة والمقاطعة مع جوانب هامة من السيرة الذاتية للمناضلين يمكن أن ترفد الفعل الروائي، ولعدم توفر هذه الأدبيات يبدو أن بعض الروائيين مارسوا بعض الإحتيال المشروع أدبياً وإجتماعياً، بإلباس جانب من سيرتهم لبوس الرواية، كما فعلها القصصي مثلاً، وبشكل أكثر وضوحاً تركي الحمد في ثلاثيته (العمامة - الفيسبوكي - الكرايب) حيث أفرد مساحة لإعادة إنتاج (أنا) المناضلة، التي بدت محقونة بنبرات الخطاب السجالية الصاخبة، ضرورية من ضرورات السرد الأوتوبيوغرافي، التي أجبرته في نهاية المطاف على إعادة مركزة ذاته إزاء (الأخر) بكل أطيافه وامتداداته، وإن بدت تلك الوقائع والحوادث لفرط واقعيته مسرودة بشكها الشيء الذي يجيل إلى متخيل روائي محدود في تمويهاته، وهكذا نجد بنحت هويته السياسية الجديدة من خلال أنوثته التي غدت هي المولد لأحاديث النصائح لمرويات الآخرين، والتي أسست بالفعل لخلل سيوري تمثل في الكتابة التعميلية، المغلاة في امتيازات بطله، ومنجزاته الاستثنائية، بما تحيله في كل مفصل السرد إلى ذاته وفردته، وتضخيم وعيه مقابل إظهار الآخرين، حيث قرر التواري خلف شخصية مستعارة من الوجهة الفنية، نتيجة ثباتها على ارتدادها، رغم امتلائها المعرفي، وبموجب ذلك العناد ضد جملة هامة من الأحداث والتحويلات في بطله المهجوس بالرغبة في تعقيم الآخرين فكرياً، ثم التعميل من مناقضات الحياة الحزبية، والانفلات الإنشقي على وعيه في (أطياف الأزقة المهجورة) عينا أنسل (فؤاد الطارف) من الحياة الحزبية، بالانشاء صريح في (شقة الحورية) إلى آخر سلالته الثنائيين المستتبين، هذا ما لاحظته فأغلب الروائيين يبالغون في التكتيل بالناضل الخائب، الذي كان يعطل الاتجاه العربي أو اليساري، مستغلب من الزمن المنقضي، الذي غالباً ما يعلن توبته ونمته، أو على الأقل صمته، بطريقة توحى بصوت الفعل النضالي واستفاد من مكانته المستقلية، كما يبدو هذا الهاجس صريحاً في أغلب الروايات التي تجسد مظاهر البطولات المنكسرة، حتى عندما تم الالتفات إلى نموذج (المجاهد) الذي يعبر عن ظهور ونمو الحركات الأوصالية، تكرر النموذج ذاته بحيث تم تقديمه بشكل تبسطي كأمثلة أو دليل على عبثية النضال والجهد، فهو مجرد إرهابي ثابت، أو منظر فادم، بمعنى أن النتيجة في واحدة مهما اختلفت المنطلقات العقائدية، وهو اتجاه يدل على أن أغلب الروائيين يعيلون إلى تسذيق أبطالهم، ولا يجيدون التخلل في أعماقهم، لأنهم لا يجربون أصلاً، وبالتالي لا يستطيعون الذهاب معهم إلى مصيرهم وقادهم.

■ كيف يتم الصدق الفني في الطرح السريدي لهذه الروايات؟ ولماذا برأيك لم يخضر الناضل في الروايات السياسية بصورة إيجابية وواضحة؟

■ قبيلة هي الروايات التي تتسم بالصدق والحرفية في سرد ما نسميها (الوقائع المقدسة) التي تختزنها الذكرة الاجتماعية، ويركز التاريخ قديستها، أما أغلب الروايات فهي مجرد تمارين على الاقتراب من الحرمات، أو محاولة لتضخيم الرواية بقيمة مثيرة وإحداث جلبه حولها، فتعمل القيمة السياسية كرافعة خارج النص وليس في داخله، وهنا ينتهي مفهوم الصدق الفني، فائضال السياسي هو الركيزة الأهم في هذا النمط من الكتابة، ويعصب تصور رواية سياسية بدون أن يكون هو عصبها، بما يشكله من قيمة مهيمنة بالمعنى النقدي، إذ يُفترض أن تختزن شخصيته دلاتل كبرى تقاطع عندها كافة العناصر الشكلية، وتنظم الأحداث بموجب فاعليتها، كما تعطي النص الروائي بعده الحكائي، بمعنى أن النص يقوم على سكونه حضورها ونموها، لتضع القارئ وقت تأثيرها. هنا هذا الاختيار يمكن اختيار آراء أو موق الروائي، على اعتبار أن شخصية الناضل السياسي لا تتفصل عن الوعي الذي أنتجها، وبالتالي يمكن التعاطي معها كأحد أهم المداخل الحيوية للارتباط الأدبي، وأصبح هؤلاً دروعاً بشرية بقون الهيئة الإدارية من أي مجازفة انتخابية مستقبلاً، ولهذا لم يستغرب كثيرون، ولم يفاجأ أحد، بفوز تيار القدس للمرة الثالثة، في انتخابات 7/8 الجاري بالنسبة نفسها التي حصل عليها في الدورة السابقة، سواء مرجعيات الروائي، فهو في بعض الأحيان مجرد

■ هل تم توظيف المرأة ورأياً بشكل مقنع في دورها النضالي بعد حادثة تظاهرة قيادة السيارات للحدث في أعماله؟

■ يبدو أن نموذج المناضلة السياسية يحتل مكانة في وعي الروائيين والروائيات، إذ لا تحضر إلا كظل باهت للظل الرجل، باستثناء (هيفاء) بطلة رواية (الرياض تشرين الثاني/نوفمبر 1990م) التي تميزت بتميز نصيها ومزي، لكنها لا تمارس النضال السياسي بمعناه الحقيقي، بل أن الروايات في السعودية لم يقاربين الرواية السياسية، إلا من خلال تضمين رواياتهن بإشارات عابرة لا تتم عن وعي أو انهماج بالشأن السياسي، ولا تشير إلى رغبة حقيقية لتخفيف الذكورية التقليدية النضالية. حتى الماهرة الشفيرة المطالبة بقيادة النساء للسيارات في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر 1990م، التي أزدت من خلالها مجموعة من النساء إبداء بعض التحدي بتظاهرة عبر طريق الملك عبد العزيز بالرياض، والتي تعتبر انعطافه نصالية على درجة من الإشارة والتقدير في الوجدان الوطني، لم يستثمر كما ينبغي تجسيد شخصية نصالية نسائية تليق بالواقعة وأصالتها التاريخية، رغم أن الحدث إلى احتل مساحة هائلة في السجلات اليومية، كان حاضراً بكثافة في سلسلة من الروايات، كإعادة خيرية، أو تزيينية للسرد، إذ تم توظيفه ورائياً للإخيار فقط عن الواقعة، واختياراً ما تحاوله مختلف الأطراف المتصارعة من استعراض لمظاهر القوة والحضور، حيث أورد يوسف الحميد في رواية (القاورة)، وجالده عبد المتقي في رواية (كائن مؤجل)، كما أكتا عليه سعد المدوسري في رواية (الرياض تشرين الثاني/نوفمبر 1990م)، واستثمره إبراهيم الخضير في رواية (عودة إلى الأمام الأولى).

■ إظهار الناضل بصورة ابن الوطن الضال، أو ككائن مارق بحاجة إلى الاستجابة، وفي أحيان كثيرة

كما أشرت في محاضرتك. (مدخل الرواية السياسية في السعودية) ككائن مقنون بثيورات الآخر العربي، ترى ما مرر ذلك؟ أمه الخوف أم ماذا؟

■ هذا يقود إلى الحديث عن رواية مدعورة، وهو واقع إبداعي يمكن تفهم أسبابه، لأنها منبثقة في الأساس من بنية خوف وحذر، إذ اكتفي بالاقتراب من حدود التابو السياسي لتحدث فيه بعض الشروح، وما الصورة الهشة التي يبدو عليها مناضلو الرواية السياسية في السعودية، إلا انعكاس طبيعي لهيمنة طقس الخوف على الروائيين، وصالة المادة المتعلقة بالحركة النضالية، أو بمعنى أدق عدم توفر مرجعيات مادية في هذا الصدد، إذ لا تتوفر أدبيات سياسية كما تتحمل في كتب المذكرات مثلاً، أو الشهادات المتعلقة بالتاريخ السياسي، حيث تم اءحاء آثار كل تلك الحقيقة وطمسها في عالم النسيان، حتى فترة السجن بالنسبة لأغلب الروائيين هي مجرد عزلة تاديبية، الأمر يفسر فائض الرطانة عن الحياة الحزبية العربية، واعتماد الروائيين على لغة التمويه، وابتعادهم القصدي عن الحاضر، حيث يزعم أغلب الروائيين أنهم يخضرون حكاية جيل في شخص، حرباً من استحقاقات اللحظة، وهو خيار موضوعي يعكس بشكل مباشر على شخصية المناضل السياسي، فهو إما مراهق مغز به سرعان ما يتوب عن مراهقته الثورية عند أول اصطدام مع السلطة، أو طالب يمارس نزوة النضال الصوري خلال فترة دراسته في بيروت أو القاهرة أو أميركا أو باريس، ليتصل مجرد حالة نضال تأخذ مكانها خارج الوطن وفي الكتب، وبمجرد أن يعود البطل إلى الوطن يتخلى عن واهمه وينسحب بعيداً مشارعيه الشخصية، ليتحقق بتجار المدن ومسامرة المال العام، وفي أحسن الحالات هو مجرد حامل لقلته أحلامه الرومانسية بسبب لا واقعيته، ومحاقله الوثوقية رتيبة لقيضي ما تبقى من أيامه مزوأم بجمولاته الأيديولوجية.

■ وعند فحص أساليب التذكرو الاستدعاء والتخييل عند الروائيين، بكل ما تحتمله أدبياتهم من اختلاف متكرر بين ورائي وآخر باختلاف لفته وموقعه من الحدث السرد، يتبين أن أغلبهم، عدا استثناءات ضئيلة جداً، يتقنون في نهاية المطاف على تجسيد المناضل في صورة كائن مهذب وغير مؤهل سياسياً، يسكنه الخوف، أو يُعيت نفسه بنفسه بالإفراط في الكحول والتدخين والأوهام والثرثرة، كما يتم رسم معال على المستوى الاجتماعي كتشخصيات مشوشة، وغير مستوية نفسياً، وهي مواصفات موجحة وغير دقيقة، لا تفرع عن جوهر الشخصيات النضالية، وعمق ارتباطها بالشأن السياسي، ومنسوب استوائها الفكري والاجتماعي، الذي يقدر ما تتطابق مع شخصيات الناضل الشعبي المتواطئ مع الرواية الرسمية، التي تردد قولات السلطة بوعي أو بدون وعي.

■ متى سيكُون بمقدور الرواية السياسية في السعودية إثارة الجدل، وتقديم صورة عاكسة لاختلاف التوجهات ضمن بيئة ديمقراطية في ظل غياب كلي لأفق الحوار في واقع الحال؟

■ تمتلك الرواية السياسية في السعودية تاريخها السحيق جنسناً أدبياً، ولم تتشكل على تقاليدها الكتابية، وإن برزت حالات جادة للتغلب على الكثير من العوائق الموضوعية والفنية وطرح رؤية أمينة لجوانب هامة من الصراع، ولكنها غير قادرة، حتى هذه اللحظة، أن تقدم صورة مفهقة لتليق بطبيعة المرحلة، وكاشفة لتراكمات وعمق التجربة، ليس بسبب محدودية الأفق الديمقراطي المسموح لها بالتحرك فيه وحسب، وانخفاض منسوب الحرية التعبيرية والمعايشة على حد سواء، ولكن لأنها هي الأخرى تجبر صيرورة تشكها الخاصة، التي تتناسب بشكل طردي مع حركة الحدأة الاجتماعية، بمعنى أنها في طور الإنكباب، وبالتالي فهي لا تكون إلا انمضاعفة، في مرجحتها التأسيسية الأتنية إلى إيقاع الحركة التاريخية، وخاصة بالضرورة لولاب من الإرغامات الفنية والموضوعية.

■ فاللحظة الديمقراطية أخذة في الإزعاغ، ولكن التعبير الروائي يتحول إلى بزال على محدوديته، ربما لا يمتلك الروائيون الرغية، أو القدرة أصلاً على التقاط مهبأتها، فهم يتعاملون مع مضائق الواقع حتى على هذه اللحظة، وبالتالي فهي لا تكون السلطة واستعاطها، رغم أن الواقع فيه من الدوات النضالية الفاعلة، التي تكتمل على تاريخ من الإنجازات والبطولات، ما يكفي لأن تكون مرجعيات لعملة للروائيين، حيث يمكن رسم النضال الأسناتية أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من الأشخاص الذين شاعرية في الأوساط القبايية باعتباره من نشطاء المعارضة، إلا أنه من الأشخاص الذين لا يحسن بهم أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من الأشخاص الذين لا علاقة لهم بالأدب، فكيف يكون رئيساً لهيئة الجسم الرئيس فيها من المبدعين الأدبيين؟ فهو أول رئيس يجري انتخابه من خارج الدائرة الإبداعية الأدبية مما يضعف موقف الرواية في نظر كثيرين من المؤتمرات الأدبية العربية والدولية، سيما وأنه لا يتمتع، وفق رأي من يعرفونه عن ككب، ببلاقة لغوية، وفصاحة لسانية، تسهل له المشاركة في مؤتمرات كهدة على الرغم من تسليماً ببراعته في صياغة الشعارات.

ولهذا نشعر، ونحن نهنيئ الإدارة الجديدة للرابطة، بأن من واجباتنا المن الموشتر الأسفرت الذي توحى به، وتوأم إليه، النتائج الأسفرت عنها الانتخابات الأخيرة في رابطة الكتاب الأردنيين

■ إظهار الناضل بصورة ابن الوطن الضال، أو ككائن مارق بحاجة إلى الاستجابة، وفي أحيان كثيرة

## في ذكرى غسان كنفاني



غسان كنفاني

خسرنا... (لكن علينا أن نتابع) فالحمية لا تتوقف وان غاب جميلها.

\* \* \*

وعدت مهرولاً نحو سيارتي لأعود للمكتب الذي نقشنا فيه أنا وهو سوا، كلام الحرية ورسماً فيه حلم المستقبل. جلست بهوء... أرعيتي أنا... واستللت قمبي وكتبت بياناً قصيراً أعلن فيه استشهاده غسان كنفاني...

كتبت بياناً يعلم الناس أن الذي ابصر بعيداً... عاد إلى شاطئ رمال الأشعة الذهبية...

\* \* \*

كان يجرح باستمرار. رقيق، موهف، حساس كاطلقة التي استقلت على شاطئه وعالمه وريديه... تحيط بأطرافه اشجار خضراء أرواقها قارة العرض... تحاول امتصاص أشعة الشمس التي تساقطت عليها كحبات

الندى، ذهبية اللون. وسرعان ما تلتصق بقدرات الندى الوان محيطها فيقول الضوء أن اشعة من ألوان مختلفة تمزجها تتناسف...

ثم تقهقه سعيدة لم تكن تسمع سوى زرقعة الضفائر وهفافة اجنحة

فرأشات تعصف: من وردة لاخرى مفعم جوها بأريج يجعلها اسعد. ويدفعا لتفركا أكثر.

كان كسان كنفاني يجرح بعيداً... بعيداً... دون سرج... منتظيا شعاع ضوء دافئ غادر عكاً من زمن

واضئ حياته يندد الرحال ليعود، شوقاً لللحقة وصندوق أسرارها يعود منتظيا فيرأه دون سرج ليملطن أن أسرار قلقت ما زالت مستعصية

على من حاول فكها ثم... يسبسم...

إبسانمة كانت زورقه شراعة الذي يذهب بعيداً... ليعود ترى قبيء اللحم ترى قبيء الحندي ترى في ابتسامته تكمكاً

ساخراً من الوت ترى قبيء الحياة تتجوع في فطرة من لدى يتحول الضوء إلى الوان سماوية

... ترى على الشاطئ البعيد القلعة اسيرة لكن أسرارها بقيت... تحرس ذلك الشاطئ الذي تمدد عليه ليري قطر الندى يسيل

شعاعاً ذهبياً... وهو يداعق الوان الذي لا يعانق إلا السماء... سماء الحورية... \* \* \*

اعطني قطرة من شمس بلادي اعطني ذرة من شعاعها الذهبي اعطني حريتي اعطني قبمتي اعطني نفسي

فالحياة كفاح من أجل ان يكون لمن يحياها قيمة والقيمة هي الحرية والحرية هي الوطن شعاع الناعم... وبقي الشعاع... يلمع... هو الذي ابصر كثير... بعيداً... رأى صفار القوم على شكل

تغايين صغيرة... تتلوى بنعومة

على الذي اسدك بيمينه شعاعاً ذهبياً من شمس بلادي وبغيتنا وحدنا على الأرض حياتنا... قد تكون ممانتا فما هي

طعم الحياة بدون غسان يا ترى...؟ طعمها وعسلها وملوّن سماتها. كان يبتسم لببت البنية والأمل وبتبسم لوجاهه الخطر

والألم وبتبسم لشحن العزيمة ومواجهة الموت. يتبسم دائماً للحمدي... تحدي الحياة في بهزم الموت. انحنيت وانحنيت معي نفسي وروحي وكل ما انا هو وقبت ليلى وفايز وربت على رأسيهما

واكني أقول ما فهمو... \* \* \*

## بسام أبو شريف

■ ولد في العام 1936 في عكا واستشهد في العام 1972 في بيروت وانتج خلال 36 عاماً مئات المقالات وعشرات الكتب وروايات ورسوماً ونحفاً وخلق حركة ثقافية في بيروت التي تحولت إلى عاصمة الموهوبين الباحثين عن الحرية.

في الثامن من تموز/يوليو 1972 كان غسان كنفاني على موعد مع ابنة أخيه لميس ليصطحبها إلى الجامعة الأمريكية في بيروت لتسجيلها في السنة الجامعية الأولى بعد أن نالت أعلى المراتب في الثانوية العامة في مدينة الكويت.

كان غسان فايزة أخته حياً جمًا، وكانت قد رعته بعد موت امه رعاية الأم الحنون.

واحب لميس ابنة أخته وكتب لها قصص الاولاد ورسم رسومهم لها.

وهاهي الآن تأتي إلى بيروت لتسجل في السنة الدراسية الأولى للجامعة.

وكتبت على موعد معها للنقش في الجامعة التي تربطني بسنوات وليها صداقة عميقة منذ كنت تلميذاً فيها وبعد تخرجي منها في العام 1967.

لكن احدا لم يصل على الوقت المحدد.

■ متى سيكُون بمقدور الرواية السياسية في السعودية إثارة الجدل، وتقديم صورة عاكسة لاختلاف التوجهات ضمن بيئة ديمقراطية في ظل غياب كلي لأفق الحوار في واقع الحال؟

■ تمتلك الرواية السياسية في السعودية تاريخها السحيق جنسناً أدبياً، ولم تتشكل على تقاليدها الكتابية، وإن برزت حالات جادة للتغلب على الكثير من العوائق الموضوعية والفنية وطرح رؤية أمينة لجوانب هامة من الصراع، ولكنها غير قادرة، حتى هذه اللحظة، أن تقدم صورة مفهقة لتليق بطبيعة المرحلة، وكاشفة لتراكمات وعمق التجربة، ليس بسبب محدودية الأفق الديمقراطي المسموح لها بالتحرك فيه وحسب، وانخفاض منسوب الحرية التعبيرية والمعايشة على حد سواء، ولكن لأنها هي الأخرى تجبر صيرورة تشكها الخاصة، التي تتناسب بشكل طردي مع حركة الحدأة الاجتماعية، بمعنى أنها في طور الإنكباب، وبالتالي فهي لا تكون إلا انمضاعفة، في مرجحتها التأسيسية الأتنية إلى إيقاع الحركة التاريخية، وخاصة بالضرورة لولاب من الإرغامات الفنية والموضوعية.

■ فاللحظة الديمقراطية أخذة في الإزعاغ، ولكن التعبير الروائي يتحول إلى بزال على محدوديته، ربما لا يمتلك الروائيون الرغية، أو القدرة أصلاً على التقاط مهبأتها، فهم يتعاملون مع مضائق الواقع حتى على هذه اللحظة، وبالتالي فهي لا تكون السلطة واستعاطها، رغم أن الواقع فيه من الدوات النضالية الفاعلة، التي تكتمل على تاريخ من الإنجازات والبطولات، ما يكفي لأن تكون مرجعيات لعملة للروائيين، حيث يمكن رسم النضال الأسناتية أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من الأشخاص الذين شاعرية في الأوساط القبايية باعتباره من نشطاء المعارضة، إلا أنه من الأشخاص الذين لا يحسن بهم أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من الأشخاص الذين لا علاقة لهم بالأدب، فكيف يكون رئيساً لهيئة الجسم الرئيس فيها من المبدعين الأدبيين؟ فهو أول رئيس يجري انتخابه من خارج الدائرة الإبداعية الأدبية مما يضعف موقف الرواية في نظر كثيرين من المؤتمرات الأدبية العربية والدولية، سيما وأنه لا يتمتع، وفق رأي من يعرفونه عن ككب، ببلاقة لغوية، وفصاحة لسانية، تسهل له المشاركة في مؤتمرات كهدة على الرغم من تسليماً ببراعته في صياغة الشعارات.

ولهذا نشعر، ونحن نهنيئ الإدارة الجديدة للرابطة، بأن من واجباتنا المن الموشتر الأسفرت الذي توحى به، وتوأم إليه، النتائج الأسفرت عنها الانتخابات الأخيرة في رابطة الكتاب الأردنيين

■ إظهار الناضل بصورة ابن الوطن الضال، أو ككائن مارق بحاجة إلى الاستجابة، وفي أحيان كثيرة

كما أشرت في محاضرتك. (مدخل الرواية السياسية في السعودية) ككائن مقنون بثيورات الآخر العربي، ترى ما مرر ذلك؟ أمه الخوف أم ماذا؟

■ هذا يقود إلى الحديث عن رواية مدعورة، وهو واقع إبداعي يمكن تفهم أسبابه، لأنها منبثقة في الأساس من بنية خوف وحذر، إذ اكتفي بالاقتراب من حدود التابو السياسي لتحدث فيه بعض الشروح، وما الصورة الهشة التي يبدو عليها مناضلو الرواية السياسية في السعودية، إلا انعكاس طبيعي لهيمنة طقس الخوف على الروائيين، وصالة المادة المتعلقة بالحركة النضالية، أو بمعنى أدق عدم توفر مرجعيات مادية في هذا الصدد، إذ لا تتوفر أدبيات سياسية كما تتحمل في كتب المذكرات مثلاً، أو الشهادات المتعلقة بالتاريخ السياسي، حيث تم اءحاء آثار كل تلك الحقيقة وطمسها في عالم النسيان، حتى فترة السجن بالنسبة لأغلب الروائيين هي مجرد عزلة تاديبية، الأمر يفسر فائض الرطانة عن الحياة الحزبية العربية، واعتماد الروائيين على لغة التمويه، وابتعادهم القصدي عن الحاضر، حيث يزعم أغلب الروائيين أنهم يخضرون حكاية جيل في شخص، حرباً من استحقاقات اللحظة، وهو خيار موضوعي يعكس بشكل مباشر على شخصية المناضل السياسي، فهو إما مراهق مغز به سرعان ما يتوب عن مراهقته الثورية عند أول اصطدام مع السلطة، أو طالب يمارس نزوة النضال الصوري خلال فترة دراسته في بيروت أو القاهرة أو أميركا أو باريس، ليتصل مجرد حالة نضال تأخذ مكانها خارج الوطن وفي الكتب، وبمجرد أن يعود البطل إلى الوطن يتخلى عن واهمه وينسحب بعيداً مشارعيه الشخصية، ليتحقق بتجار المدن ومسامرة المال العام، وفي أحسن الحالات هو مجرد حامل لقلته أحلامه الرومانسية بسبب لا واقعيته، ومحاقله الوثوقية رتيبة لقيضي ما تبقى من أيامه مزوأم بجمولاته الأيديولوجية.

■ وعند فحص أساليب التذكرو الاستدعاء والتخييل عند الروائيين، بكل ما تحتمله أدبياتهم من اختلاف متكرر بين ورائي وآخر باختلاف لفته وموقعه من الحدث السرد، يتبين أن أغلبهم، عدا استثناءات ضئيلة جداً، يتقنون في نهاية المطاف على تجسيد المناضل في صورة كائن مهذب وغير مؤهل سياسياً، يسكنه الخوف، أو يُعيت نفسه بنفسه بالإفراط في الكحول والتدخين والأوهام والثرثرة، كما يتم رسم معال على المستوى الاجتماعي كتشخصيات مشوشة، وغير مستوية نفسياً، وهي مواصفات موجحة وغير دقيقة، لا تفرع عن جوهر الشخصيات النضالية، وعمق ارتباطها بالشأن السياسي، ومنسوب استوائها الفكري والاجتماعي، الذي يقدر ما تتطابق مع شخصيات الناضل الشعبي المتواطئ مع الرواية الرسمية، التي تردد قولات السلطة بوعي أو بدون وعي.

■ متى سيكُون بمقدور الرواية السياسية في السعودية إثارة الجدل، وتقديم صورة عاكسة لاختلاف التوجهات ضمن بيئة ديمقراطية في ظل غياب كلي لأفق الحوار في واقع الحال؟

■ تمتلك الرواية السياسية في السعودية تاريخها السحيق جنسناً أدبياً، ولم تتشكل على تقاليدها الكتابية، وإن برزت حالات جادة للتغلب على الكثير من العوائق الموضوعية والفنية وطرح رؤية أمينة لجوانب هامة من الصراع، ولكنها غير قادرة، حتى هذه اللحظة، أن تقدم صورة مفهقة لتليق بطبيعة المرحلة، وكاشفة لتراكمات وعمق التجربة، ليس بسبب محدودية الأفق الديمقراطي المسموح لها بالتحرك فيه وحسب، وانخفاض منسوب الحرية التعبيرية والمعايشة على حد سواء، ولكن لأنها هي الأخرى تجبر صيرورة تشكها الخاصة، التي تتناسب بشكل طردي مع حركة الحدأة الاجتماعية، بمعنى أنها في طور الإنكباب، وبالتالي فهي لا تكون إلا انمضاعفة، في مرجحتها التأسيسية الأتنية إلى إيقاع الحركة التاريخية، وخاصة بالضرورة لولاب من الإرغامات الفنية والموضوعية.

■ فاللحظة الديمقراطية أخذة في الإزعاغ، ولكن التعبير الروائي يتحول إلى بزال على محدوديته، ربما لا يمتلك الروائيون الرغية، أو القدرة أصلاً على التقاط مهبأتها، فهم يتعاملون مع مضائق الواقع حتى على هذه اللحظة، وبالتالي فهي لا تكون السلطة واستعاطها، رغم أن الواقع فيه من الدوات النضالية الفاعلة، التي تكتمل على تاريخ من الإنجازات والبطولات، ما يكفي لأن تكون مرجعيات لعملة للروائيين، حيث يمكن رسم النضال الأسناتية أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من الأشخاص الذين شاعرية في الأوساط القبايية باعتباره من نشطاء المعارضة، إلا أنه من الأشخاص الذين لا يحسن بهم أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من الأشخاص الذين لا علاقة لهم بالأدب، فكيف يكون رئيساً لهيئة الجسم الرئيس فيها من المبدعين الأدبيين؟ فهو أول رئيس يجري انتخابه من خارج الدائرة الإبداعية الأدبية مما يضعف موقف الرواية في نظر كثيرين من المؤتمرات الأدبية العربية والدولية، سيما وأنه لا يتمتع، وفق رأي من يعرفونه عن ككب، ببلاقة لغوية، وفصاحة لسانية، تسهل له المشاركة في مؤتمرات كهدة على الرغم من تسليماً ببراعته في صياغة الشعارات.

ولهذا نشعر، ونحن نهنيئ الإدارة الجديدة للرابطة، بأن من واجباتنا المن الموشتر الأسفرت الذي توحى به، وتوأم إليه، النتائج الأسفرت عنها الانتخابات الأخيرة في رابطة الكتاب الأردنيين

■ إظهار الناضل بصورة ابن الوطن الضال، أو ككائن مارق بحاجة إلى الاستجابة، وفي أحيان كثيرة

كما أشرت في محاضرتك. (مدخل الرواية السياسية في السعودية) ككائن مقنون بثيورات الآخر العربي، ترى ما مرر ذلك؟ أمه الخوف أم ماذا؟

■ هذا يقود إلى الحديث عن رواية مدعورة، وهو واقع إبداعي يمكن تفهم أسبابه، لأنها منبثقة في الأساس من بنية خوف وحذر، إذ اكتفي بالاقتراب من حدود التابو السياسي لتحدث فيه بعض الشروح، وما الصورة الهشة التي يبدو عليها مناضلو الرواية السياسية في السعودية، إلا انعكاس طبيعي لهيمنة طقس الخوف على الروائيين، وصالة المادة المتعلقة بالحركة النضالية، أو بمعنى أدق عدم توفر مرجعيات مادية في هذا الصدد، إذ لا تتوفر أدبيات سياسية كما تتحمل في كتب المذكرات مثلاً، أو الشهادات المتعلقة بالتاريخ السياسي، حيث تم اءحاء آثار كل تلك الحقيقة وطمسها في عالم النسيان، حتى فترة السجن بالنسبة لأغلب الروائيين هي مجرد عزلة تاديبية، الأمر يفسر فائض الرطانة عن الحياة الحزبية العربية، واعتماد الروائيين على لغة التمويه، وابتعادهم القصدي عن الحاضر، حيث يزعم أغلب الروائيين أنهم يخضرون حكاية جيل في شخص، حرباً من استحقاقات اللحظة، وهو خيار موضوعي يعكس بشكل مباشر على شخصية المناضل السياسي، فهو إما مراهق مغز به سرعان ما يتوب عن مراهقته الثورية عند أول اصطدام مع السلطة، أو طالب يمارس نزوة النضال الصوري خلال فترة دراسته في بيروت أو القاهرة أو أميركا أو باريس، ليتصل مجرد حالة نضال تأخذ مكانها خارج الوطن وفي الكتب، وبمجرد أن يعود البطل إلى الوطن يتخلى عن واهمه وينسحب بعيداً مشارعيه الشخصية، ليتحقق بتجار المدن ومسامرة المال العام، وفي أحسن الحالات هو مجرد حامل لقلته أحلامه الرومانسية بسبب لا واقعيته، ومحاقله الوثوقية رتيبة لقيضي ما تبقى من أيامه مزوأم بجمولاته الأيديولوجية.

■ وعند فحص أساليب التذكرو الاستدعاء والتخييل عند الروائيين، بكل ما تحتمله أدبياتهم من اختلاف متكرر بين ورائي وآخر باختلاف لفته وموقعه من الحدث السرد، يتبين أن أغلبهم، عدا استثناءات ضئيلة جداً، يتقنون في نهاية المطاف على تجسيد المناضل في صورة كائن مهذب وغير مؤهل سياسياً، يسكنه الخوف، أو يُعيت نفسه بنفسه بالإفراط في الكحول والتدخين والأوهام والثرثرة، كما يتم رسم معال على المستوى الاجتماعي كتشخصيات مشوشة، وغير مستوية نفسياً، وهي مواصفات موجحة وغير دقيقة، لا تفرع عن جوهر الشخصيات النضالية، وعمق ارتباطها بالشأن السياسي، ومنسوب استوائها الفكري والاجتماعي، الذي يقدر ما تتطابق مع شخصيات الناضل الشعبي المتواطئ مع الرواية الرسمية، التي تردد قولات السلطة بوعي أو بدون وعي.

■ متى سيكُون بمقدور الرواية السياسية في السعودية إثارة الجدل، وتقديم صورة عاكسة لاختلاف التوجهات ضمن بيئة ديمقراطية في ظل غياب كلي لأفق الحوار في واقع الحال؟

■ تمتلك الرواية السياسية في السعودية تاريخها السحيق جنسناً أدبياً، ولم تتشكل على تقاليدها الكتابية، وإن برزت حالات جادة للتغلب على الكثير من العوائق الموضوعية والفنية وطرح رؤية أمينة لجوانب هامة من الصراع، ولكنها غير قادرة، حتى هذه اللحظة، أن تقدم صورة مفهقة لتليق بطبيعة المرحلة، وكاشفة لتراكمات وعمق التجربة، ليس بسبب محدودية الأفق الديمقراطي المسموح لها بالتحرك فيه وحسب، وانخفاض منسوب الحرية التعبيرية والمعايشة على حد سواء، ولكن لأنها هي الأخرى تجبر صيرورة تشكها الخاصة، التي تتناسب بشكل طردي مع حركة الحدأة الاجتماعية، بمعنى أنها في طور الإنكباب، وبالتالي فهي لا تكون إلا انمضاعفة، في مرجحتها التأسيسية الأتنية إلى إيقاع الحركة التاريخية، وخاصة بالضرورة لولاب من الإرغامات الفنية والموضوعية.

■ فاللحظة الديمقراطية أخذة في الإزعاغ، ولكن التعبير الروائي يتحول إلى بزال على محدوديته، ربما لا يمتلك الروائيون الرغية، أو القدرة أصلاً على التقاط مهبأتها، فهم يتعاملون مع مضائق الواقع حتى على هذه اللحظة، وبالتالي فهي لا تكون السلطة واستعاطها، رغم أن الواقع فيه من الدوات النضالية الفاعلة، التي تكتمل على تاريخ من الإنجازات والبطولات، ما يكفي لأن تكون مرجعيات لعملة للروائيين، حيث يمكن رسم النضال الأسناتية أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من الأشخاص الذين شاعرية في الأوساط القبايية باعتباره من نشطاء المعارضة، إلا أنه من الأشخاص الذين لا يحسن بهم أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من الأشخاص الذين لا علاقة لهم بالأدب، فكيف يكون رئيساً لهيئة الجسم الرئيس فيها من المبدعين الأدبيين؟ فهو أول رئيس يجري انتخابه من خارج الدائرة الإبداعية الأدبية مما يضعف موقف الرواية في نظر كثيرين من المؤتمرات الأدبية العربية والدولية، سيما وأنه لا يتمتع، وفق رأي من يعرفونه عن ككب، ببلاقة لغوية، وفصاحة لسانية، تسهل له المشاركة في مؤتمرات كهدة على الرغم من تسليماً ببراعته في صياغة الشعارات.

ولهذا نشعر، ونحن نهنيئ الإدارة الجديدة للرابطة، بأن من واجباتنا المن الموشتر الأسفرت الذي توحى به، وتوأم إليه، النتائج الأسفرت عنها الانتخابات الأخيرة في رابطة الكتاب الأردنيين

■ إظهار الناضل بصورة ابن الوطن الضال، أو ككائن مارق بحاجة إلى الاستجابة، وفي أحيان كثيرة

كما أشرت في محاضرتك. (مدخل الرواية السياسية في السعودية) ككائن مقنون بثيورات الآخر العربي، ترى ما مرر ذلك؟ أمه الخوف أم ماذا؟

■ هذا يقود إلى الحديث عن رواية مدعورة، وهو واقع إبداعي يمكن تفهم أسبابه، لأنها منبثقة في الأساس من بنية خوف وحذر، إذ اكتفي بالاقتراب من حدود التابو السياسي لتحدث فيه بعض الشروح، وما الصورة الهشة التي يبدو عليها مناضلو الرواية السياسية في السعودية، إلا انعكاس طبيعي لهيمنة طقس الخوف على الروائيين، وصالة المادة المتعلقة بالحركة النضالية، أو بمعنى أدق عدم توفر مرجعيات مادية في هذا الصدد، إذ لا تتوفر أدبيات سياسية كما تتحمل في كتب المذكرات مثلاً، أو الشهادات المتعلقة بالتاريخ السياسي، حيث تم اءحاء آثار كل تلك الحقيقة وطمسها في عالم النسيان، حتى فترة السجن بالنسبة لأغلب الروائيين هي مجرد عزلة تاديبية، الأمر يفسر فائض الرطانة عن الحياة الحزبية العربية، واعتماد الروائيين على لغة التمويه، وابتعادهم القصدي عن الحاضر، حيث يزعم أغلب الروائيين أنهم يخضرون حكاية جيل في شخص، حرباً من استحقاقات اللحظة، وهو خيار موضوعي يعكس بشكل مباشر على شخصية المناضل السياسي، فهو إما مراهق مغز به سرعان ما يتوب عن مراهقته الثورية عند أول اصطدام مع السلطة، أو طالب يمارس نزوة النضال الصوري خلال فترة دراسته في بيروت أو القاهرة أو أميركا أو باريس، ليتصل مجرد حالة نضال تأخذ مكانها خارج الوطن وفي الكتب، وبمجرد أن يعود البطل إلى الوطن يتخلى عن واهمه وينسحب بعيداً مشارعيه الشخصية، ليتحقق بتجار المدن ومسامرة المال العام، وفي أحسن الحالات هو مجرد حامل لقلته أحلامه الرومانسية بسبب لا واقعيته، ومحاقله الوثوقية رتيبة لقيضي ما تبقى من أيامه مزوأم بجمولاته الأيديولوجية.

■ وعند فحص أساليب التذكرو الاستدعاء والتخييل عند الروائيين، بكل ما تحتمله أدبياتهم من اختلاف متكرر بين ورائي وآخر باختلاف لفته وموقعه من الحدث السرد، يتبين أن أغلبهم، عدا استثناءات ضئيلة جداً، يتقنون في نهاية المطاف على تجسيد المناضل في صورة كائن مهذب وغير مؤهل سياسياً، يسكنه الخوف، أو يُعيت نفسه بنفسه بالإفراط في الكحول والتدخين والأوهام والثرثرة، كما يتم رسم معال على المستوى الاجتماعي كتشخصيات مشوشة، وغير مستوية نفسياً، وهي مواصفات موجحة وغير دقيقة، لا تفرع عن جوهر الشخصيات النضالية، وعمق ارتباطها بالشأن السياسي، ومنسوب استوائها الفكري والاجتماعي، الذي يقدر ما تتطابق مع شخصيات الناضل الشعبي المتواطئ مع الرواية الرسمية، التي تردد قولات السلطة بوعي أو بدون وعي.

■ متى سيكُون بمقدور الرواية السياسية في السعودية إثارة الجدل، وتقديم صورة عاكسة لاختلاف التوجهات ضمن بيئة ديمقراطية في ظل غياب كلي لأفق الحوار في واقع الحال؟

■ تمتلك الرواية السياسية في السعودية تاريخها السحيق جنسناً أدبياً، ولم تتشكل على تقاليدها الكتابية، وإن برزت حالات جادة للتغلب على الكثير من العوائق الموضوعية والفنية وطرح رؤية أمينة لجوانب هامة من الصراع، ولكنها غير قادرة، حتى هذه اللحظة، أن تقدم صورة مفهقة لتليق بطبيعة المرحلة، وكاشفة لتراكمات وعمق التجربة، ليس بسبب محدودية الأفق الديمقراطي المسموح لها بالتحرك فيه وحسب، وانخفاض منسوب الحرية التعبيرية والمعايشة على حد سواء، ولكن لأنها هي الأخرى تجبر صيرورة تشكها الخاصة، التي تتناسب بشكل طردي مع حركة الحدأة الاجتماعية، بمعنى أنها في طور الإنكباب، وبالتالي فهي لا تكون إلا انمضاعفة، في مرجحتها التأسيسية الأتنية إلى إيقاع الحركة التاريخية، وخاصة بالضرورة لولاب من الإرغامات الفنية والموضوعية.

■ فاللحظة الديمقراطية أخذة في الإزعاغ، ولكن التعبير الروائي يتحول إلى بزال على محدوديته، ربما لا يمتلك الروائيون الرغية، أو القدرة أصلاً على التقاط مهبأتها، فهم يتعاملون مع مضائق الواقع حتى على هذه اللحظة، وبالتالي فهي لا تكون السلطة واستعاطها، رغم أن الواقع فيه من الدوات النضالية الفاعلة، التي تكتمل على تاريخ من الإنجازات والبطولات، ما يكفي لأن تكون مرجعيات لعملة للروائيين، حيث يمكن رسم النضال الأسناتية أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من الأشخاص الذين شاعرية في الأوساط القبايية باعتباره من نشطاء المعارضة، إلا أنه من الأشخاص الذين لا يحسن بهم أن يترشحوا لموقع كهدا، كونه من



## تراث الشعوب بضائع في أسواق الغرب: الصورة الفنية الإسلامية

سعد الجادر \*

■ في ملتقى المهندسين العرب، قال المفكر الأثافي الإسلامي مراد هو فومان: الفن الإسلامي كان أحد أسباب غرناطة والمسجد الكبير في قرطبة، الفين بأنها إفراز حضارة راقية رفيعة، واستوعبت جيدها ما كتبه رابنر ماريا ريلكه بعد زيارته لكانترايا قرطبة، إذ كتب: «... تملكني منذ زيارة قرطبة عداة وحشي للمسيحية، إنني أقرأ القرآن وهو يتجسد لي صوتا يستوعبني بقوة طاغية، وانذع بداخلك كما تندفع الريح في الأرغف»، وصار الفن الإسلامي لي وقتا جاليا، مثلما كان الباليه الكلاسيكي من قبل، وأصبحت أرى الأعمال الفنية للصور: الإغريقي والروماني والقوطي، ولعصر النهضة والروكوكو مثيرة، وعريقة، وأصيلة، بل وعبقريّة، ولكنها لا تلتفت إلى داخلي، ولا تحرك عواطفني ولا مشاعري».

حتى أصبح هو فومان يدعو المسلمين أنفسهم إلى إدراك قوة جاذبية الفن الإسلامي، حيث يتابع قائلا: «إنني أدرك قوة جاذبية هذا الدين الآن أفضل من ذي قبل، حيث أنني محاط في المنزل الآن بفن تجريدي، ومن ثم يرقن بفن إسلامي فقط، وأدركها أيضا عندما يستمر تاريخ الفن الغربي عاجزا عن مجرد تعريف الفن الإسلامي، ويبدو أن سره يكمن في حضور الإسلام في جميعية شديدة في كل مظاهر هذا الفن، كما في الخط، والاربايسكس، ونقوش التيجار، وعمارة المساجد والمنار والحدائق، إنني أفكر كثيرا في أسرار أضواء المساجد وفي بنائها الديموقراطي، وفي بناء القباب الإسلامية، الذي يوحى بحركة متجهة إلى الداخل، بحثا عنها الوحيدة بالجثة بظلالها الوارفة وينابيعها ومجازيرها المائية، وفي الهيكل الاجتماعي - الوظيفي المنبر للدين الإسلامي القديم (الديانة) الذي يهتم بالعيشة المتجاذرة تماما كما يهتم ببارز موقع السوق وبالوامة أو التفتيح لدرجات الحرارة وللرياح، وبدمج المسجد والكتبة والمدرسة والسبيل في منقطة السوق ومنطقة السكن، وأن من يعرف واحدا من هذه الأسواق - وليكن في دمشق، أو إسطنبول أو القاهرة أو تونس أو فاس - يعرف الجميع، فهي جميعا، كبرت ما صغرت، منظومات إسلامية من ذات الطراز الوظيفي، فما أكثر ما تحولت في سوق مدينة سلا المؤاخية للرباط لكي استعيد حيويته، أنه ذروة اجتماعية حيوية يجد فيها كل إنسان مكانا له، شاكنا أن ما ضاها، سلسلما كان أم مريضا، فقيرا أم غنيا، أبيض أم أسود، ولا توجد به عجلة، ولا أزمة وضيق وقت، ولا مبالغة في تقليد الأذات، ولا خور ولا وسائل نقل ثقيل، ولا لاسياج ولا ابتزاز، وحيث الجميع سواسية، وكل عملية شراء ترتبط بـ «ردشة».

وحيث تغلق الحوائط أبوابها وقت الصلاة. كان ما استحدث منذ البداية أنه إسلامي يواضع على الاستعادة وفي واقع الأمر التماثل المستوطن على اللتنام الإسلامي، ولاحساس بالهذات والمكان الإسلاميين على العلق والروح، وهذا ما أحسست به في متحف جوليتيان الإسلامي في لشبونة، مثلما أحسست به في المسجد الأموي بدمشق، وفي مسجد ابن طولون بالقاهرة، وفي مسجد القرويين بأفريقي المسجد السبيلي في برنة».

كما يؤكد ذلك المفكر الفرنسي الإسلامي روجيه غارودي: «إن الفن الإسلامي، كالمثل الإسلامي الاجتماعي، والفلسفة الإسلامية، التي لا يمكن فهمها، إلا من خلال مبدئها الأساسي، ألا وهي العقيدة الإسلامية».

ومن هنا جاء شعار النخب الغربية وموظفيها حكام المستعمرات من عرب وسلمين، والمعزى للذوب على حجرة المسلمين لصورهم الفنية المنقذة، وتدمير متجانها بالاممال والتخريب والنهب والتسريب، للفضاء على هذابيتها، وعلى رموزها التاريخية في الحكمة والعرفه والعلوم والآداب والفنون، بغيّة إفراج روح الأمة والقبول بالتفريغ واستبدال نطقه ومفاهيمه ونماذج ثقافته وقنونه، وفي ذلك كتب (أحمد الخميسي، إسرائيل على عناقك أعيان الأديب، القاهرة، 2006/09/17) «دوم بعدة الحرب الأمريكية على العراق قدمت إسرائيل لأمريكا خرائط مفصلة بالأماكن الأثرية العربية، وشاركت في نهب التحف والتماثيل ونقلها، وفي حينه قدمت الذريعة الإسرائيلية «مبكي حايوميقيش» برنامجا على التلفزيون الإسرائيلي، قام فيه «بيديغي إن بيدار طيارو التحالف التي قصف هذه الأماكن الأثرية مع نهر والبحر والجو، إلا لا يمكن التخلص من الأثر الأثري الذي يشمل تاريخ هذه المنطقة المنكية العقارية» والغائب الرسمية لقطاعات من الدولة، ولكتابات الأساسية، ونهب المتاحف والآثار الدفونة، وهو سلوك بريبري للغزاة يتواصل حتى الوقت الراهن».

لكن الإسلام اعياهم بانتصار الثورة الجزائرية بعد 132 عاما من الامراج الاستعماري، لذلك، وللمامة والقدرة على النبر والبحر والجو، إلا لا يمكن التخلص من الأثر الأثري الذي يشمل تاريخ هذه المنطقة المنكية العقارية» والغائب الرسمية لقطاعات من الدولة، ولكتابات الأساسية، ونهب المتاحف والآثار الدفونة، وهو سلوك بريبري للغزاة يتواصل حتى الوقت الراهن».

لكن ما فات ميكافلي والنخب الغربية، أن أقواما، كالعراقيين والعراقيين والبرابطين، يعيشون في تراثهم، وهو محيط بهم وكأنه جزء من مكونات الطبيعة، كأنهر والجبل والسبل والمجر، فليل يمتن

## المثقفون السوريون والشارع

عمر سليمان \*

■ في ظل الدولة الأمنية والتغيب الإعلامي وانعدام المؤسسات التي توصل صوت المثقف إلى الشارع بقي المثقف السوري لعمود بعيدا عن العامة وتطلعاتهم وأحلامهم، كما بقي بعيدا عن الاحتكاك بأوجاعهم التي صنعتها عقود الظلمة في ظل نظام قام على إقصاء الحياة السياسية والثقافية عن الشعب، وفرض كنظام هشوري ديكتاتوري ركودا هائلا على جميع شرائح المجتمع عندما إلى تفرقتها حتى بسبب سيطرته، ومع أن المثقف السوري لم يكن أحسن حالا من باقي أفراد الشعب، فهو يحمل بأحلام بسيطة سرعان ما يحطمها الخائفون على عروشهم من الالهزات أمام أي تغيير، وهو يعانى ما يعانى أي مواطن من ظروف الحياة اليومية، سوى أن هذا المثقف المألوف على أمره معزول عن الشارع بفعل آلية النظام.

غير أن نداء الحرية الذي هب في سوريا منذ الخامس عشر من آذار الماضي، كشف الحجاب عن المثقف أمام مجتمعه، لأن هذا النداء الذي لياه عديد من المثقفين فكانوا أول من هتف للحرية في سوق الحميدية بدمشق، دفع النظام



جانب من قصر الحمراء

القضاء على هكذا تراث؟ على الأهرام والأزهر، والمزورة والموية، وبرسيبوليس وأصفهان؟ لكنها مأساة التجمّع، عندما يقبل الظلمة المستوطن على رقاب الأمة السياسة عن الأخلاق، وعندما تطفى الحماقة على الهدى.

لم يستخدم المسلمون اسم «فنان» و«فن» قبل أنشطه أوائل المستشرقين الذين درسوا أحوال بلاد المسلمين قبيل استعمارها كمدخل معلوماتي لتسهيل حملات الغزاة المستعربين والسياسيين والداريين، فالفن عند المسلمين هو اتقان الصنائع التي تفي احتياجاتها واحتياجات المجتمع من الدينة إلى المصوغ، فأدلة وجمالا، مما يتوافق مع منظومة القيم الدينية والثقافية الإسلامية، وما أن تم استعمار وتجزئة بلاد المسلمين والتّمكّن من السيطرة على اقتصادها وثرواتها الطبيعية والبشرية، وتعين موظفين محليين من خونة البلاد ممن يتوب عن الاستمرار في تحقيق مصالحه، والحديث الكاذب عن الحرية والديموقراطية والتحرّض، فقد انبثقت النخب الاستعمارية وموظفوها الكثيرين أنهم يفتنون ويكرهون ويرمقون واستهدفون من قبل مجتمعات المسلمين، فتم اللجوء للعمل على استئصال القاعدة الروحية التي نشأت منسج المجتمع، وهو الإسلام وثقافة المسلمين، وقد أعيا ذلك سادة سايكس - بيكو، الذين وإن حققوا الكثير على مدى سبعة عقود، غير أنهم ظلوا يعيدون كبدن، كما فعل سادس، والروح تنعش وتبعث من جديد، لكن بساهم العديد، بتطرق ثقافية وفنية متنوعة، لتهدى للجمعة الغربية، وبناء الجموعات الفنية العامة والخاصة، وتشييد وتأسيس المؤسسات الجديدة، وتوسيع أجنحة الفنون الإسلامية القائمة في بعض المتاحف العامة، وتوسيع حركة المعارض الدورية بين القارات والبلدان، من كندا والولايات المتحدة عبر أوروبا إلى استراليا والصين واليابان، لعرض تراثها من مجموعات الفنون الإسلامية، سواء تلك الموجودة في مكتبة متاحف الدولة، أو من مجموعات الخاصة، ليتبين أهميتها، وتونها، والمعارف الساكنة فيها، وأساليبها الفنية، وجمالياتها الفريدة، التي تختلف عما يعرفه وألفه الزوار من فنون أخرى.

وقد أصبحت ديناميكية هذه الحركة الفنية العالمية، وثقافة حملتها التوثيرية بالتحاف والمعارض والمطبوعات والفعاليات والتأشيط المؤابية لها من مؤتمرات وندوات وأفلام، وحتى نماذج من تنوع ماكولات المسلمين، إضافة إلى إقامة أسواق، بعضها داخل خيام، تُعرض فيها منتجات الفنون التقليدية من مختلف الأقطار الإسلامية أفضل وأصدق سفراء الثقافة المسلمين في العالم، ولا تزال هذه الحركة المشحونة بالمعرفة والفن والجمال التي تعكس المنهج الإسلامي الإيماني الذي كان

الذي يتداوله جميع الشوار عيشاً، لأن المعادلة البسيطة تقول إن الحياة بلا كرامة لا تستحق أن تعاش، والمثقف مفعوق ومعذب ومغيب وكثير من غيره كما سبق، لذلك فإنه الأحق بالنزول إلى الشارع والتعبير عن رأيه، هذا إذا لم يأن دوره في الثورة يتزايد أضعافاً عندما يشارك باقي شرائح مجتمعه بما يملكه من الوعي فيخلص الثورة من أخطائها، لذلك كان يوم الخامس عشر من آذار لن شاركونا فيه بداية لحياتهم الحرة ومشغلا يستخفون به وذكرى مهدشة تعيد إليهم وجردهم كلما حلكت ليلاليهم بالاعتقال أو الرصاص، واستمر كثير من المثقفين السوريين بالنزول والانخراط في الثورة بعد هذا اليوم، إلى أن أعلن عن مظاهرة المثقفين في الثالث عشر من تموز، ليحجز كل من يستطيع المشاركة دوره في الركب المسائر إلى شمس الحorie.

سيطر علينا السؤال التالي: ما الذي يميز مظاهره يقوم به المثقفون وهدم عن غيرها، وقبل ذلك، أليست وطبيعة المثقف هي توعية الشارع والرقبي به ليخرج من ركاب العقود الخاملة إلى مصاف الدول الحضارية؟ فلماذا إذا لم ينشر هؤلاء المثقفون أفكارهم ورسائلهم منذ أربعة أشهر من الاحتجاجات في الشوارع التي يعيشون فيها أو القريبة منها، وهل يلزمنا تعريف المثقف حتى يتم قبوله مع كوكبة المتظاهرين؟

هذه تساؤلات مشروعة أمام مظاهرة خاصة بالمثقفين، مع ذلك تبدو الخطوة إيجابية بالنسبة

## في ندوة مناقشة بيان الأزهر حول مستقبل مصر: مثقفون ومفكرون يطالبون بدولة ديمقراطية لا علمانية ولا دينية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

طالب مثقفون ومفكرون بضرورة أن يكون مستقبل مصر مثملاً في دولة وطنية ديمقراطية قوية، تكون بعيدة عن الدولة العلمانية، والتي يمكن أن تجلب ديكتاتورا، أو دولة دينية، يمكن أن تأتي بحاكم يدعي أنه الحاكم بأمر الله في الأرض.

وأستند المشاركون في مطلبهم إلى وثيقة الأزهر، التي صدرت الأسبوع الماضي، وناقشها منتدى الحوار في ندوة أقيمت ببيت السناري الأثري بالقاهرة، حيث اعتبروها تعلى من قيمة هذه الدولة الوطنية الديمقراطية.

كما أكد المشاركون في الندوة أن الوثيقة عملت على استعادة المكانة التاريخية للأزهر الشريف، فضلا عما تحققت من استقلالية له، بعدما ظل خاضعا للنظام السابق على مدى ثلاثة عقود، فيما انتقد البعض الوثيقة لاحتمالها على إحثة ممارسة الشعائر الدينية على إطلاقها، ما قد يكون منقذا لغير أصحاب الديانات السماوية بممارسة شعائهم.

ومن جانبه اعتبر الناقد صلاح فضل، أحد معدي الوثيقة، أنها تعتبر بمثابة تأكيد للقيم والمثل العليا، وإعلاء لقيم الثقافة، خاصة وأن المؤسسة هم الذين منحوا الأزهر الشريف هذه الرمزية، باعتباره مؤسسة للعلم والثقافة، وشارة للفكر والاستنارة.

وعد ماثر الأزهر الشريف بقوله إنه لا يمكن لأي جهة أن تقدم الإسلام بسبببته وفهمه الصحيح، كما يفعل الأزهر الشريف، ليقدمه اسلاما معتدلا ووسطيا.. وأضاف الوثيقة بأنها تعلى من قيمة الأزهر، وتعمل على إعادته ليسترد وضعه التاريخي في الحياة العامة، «لتصبح الوثيقة بمثابة مبادئ حاكمة، خاصة وأنه لم يحدث أن توافق أحد على وثيقة صدرت أخيرا، كما توافق كثيرون على وثيقة الأزهر، حتى أصبح التوافق عليها أشبه بالإجماع».

وقال إن الوثيقة دعمت فكرة «مؤسسة» الأزهر، وأنها دعت إلى استقلاله، وإعادة جماعة كبار علماء الأزهر، «بما يعني استقلاله، وعدم التدخل في شؤونته، وليصبح بعيدا عن أية محاولات للتدخل، معتبرا أن مشيخة الأزهر في السابق كانت مختزقة، «الوثيقة تعيد إليها استقلاليتها وتاريخها الطويل من أما التكتو محمد كمال الدين إمام، أحد معدي الوثيقة، فأعرب عن سعادته بما أيداه المثقفون من أصالة بحرصهم على الأزهر الشريف بأن يكون مرجعا إسلاميا لمصر، «انطلاقا من تاريخ تمتع فيه الحضارة بتوابت الدين الإسلامي وأساتته، والاتفاق على أن الإسلام يمثل الرؤية الصحيحة للمجتمع، وأن العودة للأزهر ضرورة حيائية، ظللنا نبحث عنها لأكثر من 50 عاما».

وإذ عجب على سياق آخر، ولكن على ذي صلة بقوله: إنه وعدا احتكما إلى الديمقراطية فيجب أن تكون أمانة على التعديلات الدستورية، التي تم استفتاء الشعب عليها، خاصة مع إقرار الوثيقة بتطبيق الديمقراطية، والدعوة إلى الدولة الديمقراطية.

وقال إن الوثيقة ولكونها غير فقهية، «لذلك لم تعرض على مجمع البحوث الإسلامية، وفي وثيقة فكرية وثقافية بالدرجة الأولى، وليست فقهية»، وذلك على سياق رده على مطالبات البعض بترتها على المجمع.

وقاما قال الكاتب الصحفي حلمي المنتم، أحد معدي الوثيقة، إنها ليست ملزمة، وأنها تعبر عن آراء كتابها، أو من عقوا عليها، فإنه أضاف أنه يمكن للحكومة المصرية أن تأخذ بها، خاصة وأن ثراخ مسوقها مواقفها السياسية المثالية، ومن هذه الغفائت من يتحول إلى الشغف بزات المسلمين، وصار منهم من يتعقق بدراسة الإسلام وثقافة المسلمين ويريدس فنونها، ووحدة إطارها العبيد كل البعد عن الأرباب والعنصرية.

كما نجح مع هذه الحركة الفنية المفيدة والجميلة بناء ليات حوار هادئ، وذي حضور فيزيواوي شديد التميز والخموصية، ويختلف تماما عن الحوار الموزر من أفراد ذوي مصالح استعمارية مشتركة، يجسسون في غرف مغلقة، يلفخون بما لا ينعف الناس، فلا ينتج عن غفائياتهم ونواياهم خير يذكر، وهكذا أصبح الفن والجمال من الأدوات والوسائل المهمة، للحوار الحقيقي للتعارف، والتساؤل، والتعاون والتعاطف بين الشعوب والأمم، على أساس المصالح المشتركة، والاحترام المتبادل.

ومن ناحية أخرى، فإن فعاليات التحاف والمعارض، التي تقام لفنون المسلمين في الغرب، تجد دعما في مجتمعاتنا، التي تثمن عاليا اهتمام هذا القطاع النبيل من الغربيين بالثقافة والفنون الإسلامية، وتقديهمها إلى مجتمعات الغرب للمساهمة في التعريف بها، وفي تقوية الصلات بين الناس في الغرب وبين المسلمين، والأمل في أن يقود هذا النشاط السياسي المدني بمتيازات السلطة الثقافية، أتاح منصدا أصيلة وعلى مدى يومي 10/7/11 ندوة «المنحسار دور النخب العربية في حركات التحديث: الأسباب والعواقب، فرصة جدية للمثقف، مناقشة دور الحقيقي في خضم الثورات العربية، متعرقا حجج الدور هذا: هل هو يتشدد التحديث أم فاعل أساسي في بنية التغيير ضمن مشاركين آخرين؟ أي ليس رائدا وحيدا، وتليه أن يستعني في دور الاصلفاثية وتيجج الريادة، وهذه الندوة فكرة «منظف مؤتمر عربي كبير حول النخب العربية، تنوي مؤسسة أصيلة تنظيمه، في موسمه الثقافي الدولي المقبل عام 2012، تدعو إلى اللها صفة من المفكرين والمثقفين والكتاب والأعلامين العرب «لشنل المثقف متواريا خلف عجزه عن المشاركة في التغيير العربي الراهن الذي فأجا جعل تصورات، بالدخول في الشروحات والتفاسير عن ماهية الحراك العربي، هل هو ثورة، أم التفاضل، أم انقلابات مجتمعية؟ عارضا ثقافة الانشاء التي يجيدها بدلًا من تلفف الفرصة التاريخية كي يقبل على ذاته، اليغ تغيير الذات ابداعاً؟ يقول جلال الدين الرومي» أكتب بلغة جديدة كي يصح العالم جديدا».

وكانت الندوة بلغة صريحة «المثقف العربي في حيرة إزاء ما يحصل في الشارع، هذه العبارة كافية لتتزع دور الريادة عن المثقف، من يستطلع نغمة إعلان أن يفهم ما يجري، على الرغم من كل تنظيرات الثورة والحداثة، «مثقف لا يزال رهينا للفعلية» تدوير مقولة بلاشك، من أن تفرح استبدال عبارة «المنحسار» بعبارة «مفكر» صعدت وطوسط، مطالبا بالتحلي عن أصرار استعمال مصطلح النخبية، ولكن هاتين الكلمتين، فتوقدان إلى تثبيت مصطلح النخبية، وليس السى الغائه، فالنخب باقية بحضور دورها، بعض النظر عن هبوط وصعود فاعليته، مما يعارض مع رأي آخر بأن تاريخ النخب العربية منذ ابن تيمية والغلاة الآن، هو تاريخ اقتران بالحاكم، وتاريخ سلفي مشيرأ إلى دائنية المثقف إلى السلطة، وهل يستطيع المدنيون إلى تبعية اقتصادية وسبوتوية، أن ينتج الفكر الحروري؟، تكمن العلة في التصور النخبوي لكلمة «النخب» أسوة بغالبية المصطلحات المستعملة في اللغة العربية، إذ ينظر إليها باعتبارها كلمات أو مصطلحات إنشائية، وليست مفاهيم.

مثلاً، الشجاعة مفهوم يختلف عن البطولة، والنخب مفهوم، والهيئة مفهوم، وبما أن اللغة العربية ذات دلالات وصفية هائلة، تجعل الشغل على هذه المفاهيم، أسير الانشاء اللغوي، بعيدا عن تفكيك الكلمة وعلاقتها اللغوية، المفهوم يتطور، ويستغير استعمالاته، فالكفري ليس استعمالا للجلوس فسب، وإنما مفهوم أيضا، يحتوي طاقة السلطة، ولذا يجلس السلطان على دات مرتفعة، تقبهم مستوى الجلوس مع عامة الناس، فالعلو هو سلطة تستفيد من المكان لتبسط نفوذها. يستشرف المتابع لنظرة سنانة كراسي السلطان العثمانيين، بان الكراسي عظمى الحكامية، قد تطور كراسي السلطان العثماني من كراسي مثقفين زاهد، مستسطا الورع الديني، إلى كراسي فيه أوقا الحروب وصور السفن، أي محاكاة الدولة المدنية، إذا، يجب استحداث مفهوم جديد «النخب» متماش مع الرأي «إن النخب من فعل نخب»، هنا تورية تقول: من أنتخب هذه النخب كي تجعل نفسها حكما وحاكما، في المقابل، فمة رأي جديد على ثقافتنا العربية، التداول منها والسائد، يشير إلى

هناك قيادة حزبية جديدة أكدت له رغبتها بأن تكون الوثيقة مرجعية لها، وأن 18 حزبا سيعتقون قريبا اعتمادهم عليها»، مشددا على ضرورة تطبيق الدولة الديمقراطية، مفرقا في ذلك بين دولة علمانية أو مدنية كان نموذجها في العراق وسورية وليبيا وغيرها، «لأنها كانت ولا ديكتاتورية»، وبين دولة مدنية في سياق المقارنة ذاتها، «كما هو النموذج في إيران، والتي تمارس قهرا مقاصد مواطنيها، على نحو ما وجدناه من سحر للمعارض حسين موسوي في شوارع طهران».

وخلص إلى أن الحل ليس في دولة علمانية أو دينية، «ولكن الحل يكمن في دولة ديمقراطية، ينبغي ألا تصنع ديكتاتورا، لافتا إلى أن الوثيقة تعيد الدور التاريخي والنضالي للأزهر الشريف، الذي يتبنى الإسلام في وسببته واعتداله، «وهو ما يتجلى في الشارع المصري».

وبدوره، وصف المفكر الدكتور صلاح الجوهري، أحد معدي الوثيقة، الأزهر بأنه في لحظة فارقة، وأصبح يستعيد دوره أن يكون وكلاء عن الأمة، وأن الوثيقة عملت على استنهاض هذا الدور التاريخي للأزهر الشريف الذي كان يعرف دوره الزعيم الراحل جمال عبد الناصر يوم أن أراد مخاطبة المصريين، فلم يخاطبهم من خلال الاتحاد الاشتراكي أو خلافه، «ولكنه حرص على أن يخاطبهم عبر منبر الأزهر، إدراكا منه بقيمة الأزهر وتأثيره في نفوس المصريين».

وشدد على ضرورة تحرير المصطلحات التي بدت سارية في المشهد المصري اليوم مثل الحديث عن الدولة المدنية والعلمانية وغيرها من المصطلحات التي نشأت في بيئتها وأرتطبت بها، «ولا تناسب البيئة المصرية»، مؤكدا أن شيخ الأزهر ليس مناظرا للبابا، «فالإسلام لا يعرف بابا، كما أن الأزهر ليس مؤسسة دينية، بقدر ما هو مرجعية إسلامية».

ومن جانبه، حرص الكاتب الصحفي صلب العربي على أن ينقل في مداخلته بعض المخاوف التي تتناب البعض من الوثيقة في أنها تسحق مثلا لأصحاب غير الأديان السماوية ماسة شعائهم، واستشهد في ذلك بعبارة الشيطان، غير أن الحضور أكدوا له أن الوثيقة علقت ذلك بصاحب الأديان السماوية.

وانتهى العربي من حديثه بالتأكيد على أهمية الوثيقة ودورها، «أنها تأتي في ظل ما وصلنا إليه من وحل الاستقطاب الحاد في المجتمع، وأنه لم يبق أمام المصريين سوى العمل بهذه الوثيقة، خاصة وأن من بعدوا لم ينخرطوا في العمل السياسي أو الحزبي، كما أنها جاءت بعيدة عن أي توجهات حكومية».

ومن جانبه، شدد الدكتور سامح فوزي، نائب مدير منتدى الحوار بمكتبة الإسكندرية، والذي أدار الحوار، على ضرورة أن تعرض الوثيقة للنقد والناقاش العام، وفق ما طالب به لشيخ الأزهر، داعيا إلى تشكيل لجنة من المثقفين وعلماء الأزهر لتتروج لهذه الوثيقة، وتفسير مضمونها، بحيث يمكن الخروج من خلالها بإجماع وطني لصياغة الدستور القادم للبلاد».

ومن جانبه، أكدت الدكتور زينب الخضيري على أهمية الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف حاليا، بما يحقق له الاستقلالية، بعد أن كان تابعا للنظام السابق، وحذرت من خطورة أن يكون الأزهر تابعا للنظام السياسي، ليلين مرشدا تتجلى على كل القيم الإنسانية، سواء كانت اجتماعية أو إنسانية أو سياسية».

أما الباحث السياسي الدكتور خالد حسن، فأعتبر أن الوثيقة صدرت من وراء صفة جاهل، «بأنه الواسطة»، مشددا على ضرورة إبرازها في مواجهة التيار الفكرية الرافعة في الوصول إلى السلطة، مقدرا أن عمل وزارة الأوقاف على الدعاية للوثيقة بين الأمتة والدعاة، للتوعية بها، والعمل على نشرها فيما بينهم.

## موسم أصيلة الثقافي الدولي 33

### «نحسار دور النخب في حركات التحديث العربية» بعد الثورات العربية: هل يحق لنا تناول مفهوم «النخب» بأسلوب تقليدي؟

علي الجباز \*

■ انشغل المثقف العربي بإرساء التثوير والريادة على دور في الحياة الثقافية فمهدوا لانشغالها لاجا تابعا لسلطة السياسية والدينية، خاضعا وليس مقوما لها، ففي الوقت الذي يجاهر به في محاربة الفكر الديني السلفي، يتبني مفهوم الاصطفاثية، الناتج من ذات الفكر الديني الذي يعابده، ان هذا المفهوم ينضبه حاكما على الحياة، مضمود الخطأ، واسع المدعى بمتيازات السلطة الثقافية، أتاح منصدا أصيلة وعلى مدى يومي 10/7/11 ندوة «المنحسار دور النخب العربية في حركات التحديث: الأسباب والعواقب، فرصة جدية للمثقف، مناقشة دور الحقيقي في خضم الثورات العربية، متعرقا حجج الدور هذا: هل هو يتشدد التحديث أم فاعل أساسي في بنية التغيير ضمن مشاركين آخرين؟ أي ليس رائدا وحيدا، وتليه أن يستعني في دور الاصلفاثية وتيجج الريادة، وهذه الندوة فكرة «منظف مؤتمر عربي كبير حول النخب العربية، تنوي مؤسسة أصيلة تنظيمه، في موسمه الثقافي الدولي المقبل عام 2012، تدعو إلى اللها صفة من المفكرين والمثقفين والكتاب والأعلامين العرب «لشنل المثقف متواريا خلف عجزه عن المشاركة في التغيير العربي الراهن الذي فأجا جعل تصورات، بالدخول في الشروحات والتفاسير عن ماهية الحراك العربي، هل هو ثورة، أم التفاضل، أم انقلابات مجتمعية؟ عارضا ثقافة الانشاء التي يجيدها بدلًا من تلفف الفرصة التاريخية كي يقبل على ذاته، اليغ تغيير الذات ابداعاً؟ يقول جلال الدين الرومي» أكتب بلغة جديدة كي يصح العالم جديدا».

وكانت الندوة بلغة صريحة «المثقف العربي في حيرة إزاء ما يحصل في الشارع، هذه العبارة كافية لتتزع دور الريادة عن المثقف، من يستطلع نغمة إعلان أن يفهم ما يجري، على الرغم من كل تنظيرات الثورة والحداثة، «مثقف لا يزال رهينا للفعلية» تدوير مقولة بلاشك، من أن تفرح استبدال عبارة «المنحسار» بعبارة «مفكر» صعدت وطوسط، مطالبا بالتحلي عن أصرار استعمال مصطلح النخبية، ولكن هاتين الكلمتين، فتوقدان إلى تثبيت مصطلح النخبية، وليس السى الغائه، فالنخب باقية بحضور دورها، بعض النظر عن هبوط وصعود فاعليته، مما يعارض مع رأي آخر بأن تاريخ النخب العربية منذ ابن تيمية والغلاة الآن، هو تاريخ اقتران بالحاكم، وتاريخ سلفي مشيرأ إلى دائنية المثقف إلى السلطة، وهل يستطيع المدنيون إلى تبعية اقتصادية وسبوتوية، أن ينتج الفكر الحروري؟، تكمن العلة في التصور النخبوي لكلمة «النخب» أسوة بغالبية المصطلحات المستعملة في اللغة العربية، إذ ينظر إليها باعتبارها كلمات أو مصطلحات إنشائية، وليست مفاهيم.

مثلاً، الشجاعة مفهوم يختلف عن البطولة، والنخب مفهوم، والهيئة مفهوم، وبما أن اللغة العربية ذات دلالات وصفية هائلة، تجعل الشغل على هذه المفاهيم، أسير الانشاء اللغوي، بعيدا عن تفكيك الكلمة وعلاقتها اللغوية، المفهوم يتطور، ويستغير استعمالاته، فالكفري ليس استعمالا للجلوس فسب، وإنما مفهوم أيضا، يحتوي طاقة السلطة، ولذا يجلس السلطان على دات مرتفعة، تقبهم مستوى الجلوس مع عامة الناس، فالعلو هو سلطة تستفيد من المكان لتبسط نفوذها. يستشرف المتابع لنظرة سنانة كراسي السلطان العثمانيين، بان الكراسي عظمى الحكامية، قد تطور كراسي السلطان العثماني من كراسي مثقفين زاهد، مستسطا الورع الديني، إلى كراسي فيه أوقا الحروب وصور السفن، أي محاكاة الدولة المدنية، إذا، يجب استحداث مفهوم جديد «النخب» متماش مع الرأي «إن النخب من فعل نخب»، هنا تورية تقول: من أنتخب هذه النخب كي تجعل نفسها حكما وحاكما، في المقابل، فمة رأي جديد على ثقافتنا العربية، التداول منها والسائد، يشير إلى

شاعر وناقد فني عراقي مقيم حاليا في الرباط Damlaamar@yahoo.com

مسلسلات وئدت في مهدها وقوائم استبعاد لفنانين معارضين:

## الدراما السورية بين تسييس الأزمة وإيقاع الانتفاضة الجماهيرية

قليلا، دون أن تلغي إشكالية التوزيع، بل هي تصيف إليها أعباء جديدة، حين تفرض عليها السير بإيقاع الانتفاضة التي عمت خارطة السورية خلال الشهور الأربعة المنصرمة. من ذلك الحديث عن وقف العمل ببعض المسلسلات التي سبق إدراجها في الخطة الإنتاجية لهذا الموسم، وهي تتجاوز أزمة المؤسسة العامة للإنتاج إلى شركات القطاع الخاص، حيث أعلنت شركة «سوريا الدولية» إيقاف أو تأجيل إنتاج ثلاث مسلسلات كانت مدرجة في الخطة الإنتاجية لهذه الدورة الرمضانية، مكثفة بعمليتين فقط هما «جلسات نسائية» للمثنى صبح و«طالع الفضة» لسيف الدين سبيعي، كما توقف العمل بمسلسل «الشبيبة» للمخرج فراس دهني، وهو من إنتاج شركة العنود، وكذلك مسلسل «رابعة العودية» لشركة ميراج، وسوى ذلك من الأعمال التي وئدت في مهدها.

فإذا كان الإنتاج الدرامي لهذا العام يدور في فلك ثلاثين مسلسلا فقط، أي ينقص يقارب الربع قياسا على أعمال العام المنصرم، فإن مشكلة توزيع هذه الأعمال على الفضائيات العربية ما زال محل أخذ ورد، فوفق ما ذكر موقع «أنا زهرة» الإماراتي فإن عشرة مسلسلات سورية فقط وجدت طريقها إلى الأثير العربي، وأغلبها بحكم أن تلك الفضائيات أو شركات إنتاج خليجية تقف وراءها، خاصة تلك الأعمال الحصرية، فمسلسل «الزعيم» للأخوين بسام ومؤمن الملا الذي يحل هذا العام حصريا على M.B.C مكان «باب الحرة» الذي أغلق أثر دورته الخامسة، كذلك تفرد «أبو ظبي الأولى» بعرض مسلسل «الولادة من الخاصرة»، بتوقيع رشيا شربتجي إخراجا، وكذلك اختارت قناة «روتانا خليجية» عرض الجزء الثالث من مسلسل «صبايا» للعام الثالث على التوالي، فيما ستعرض قناة «أمواج» مسلسل «مرايا 2011» الذي يعيد ياسر العظمة إلى الدراما بعد غياب أكثر من أربع سنوات، وهو بتوقيع المخرج سامر برقاي، كما اختارت قناة «دي» حصريا عرض المسبقة الجديدة من مسلسل «دليلية والزيتون» للمخرج سمير الحسين، وهو ينسخته المستعدة من تأليف هوزان عكو، إضافة لعرضها مسلسل «العفران» الذي يعيد حاتم علي إلى إخراج الأعمال الاجتماعية هذا العام وهو



لقطة من مسلسل «الخربة»

مجلس الوزراء عادل سفر يقضي بتعيين المخرج السينمائي فراس دهني مديرا عاما لمؤسسة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بدلاً من الإعلامية ديانا جبور، فإذا علمنا أن المخرج فراس دهني شغل عدة مناصب في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون كان آخرها تسلمه لديرية الإنتاج التلفزيوني خلال الفترة الممتدة من العام 2002 ولغاية العام 2010، ندرك أن القرار الأخير يحمل في طياته قدرا من التوسط لتجلب إلى زمن المديرية الذي

وهذه الإجراءات تصب كلها في خانة تسييس أزمة الدراما السورية، وإحالتها إلى عوامل المؤامرة والاستهداف الخارجي بعيدا عن مشاكلها الحقيقية، والتي تشكل قضية التوزيع كعب أخيل أو نقطة الضعف الرئيسية في هذه الدراما، والتي تكمن وراء الكثير من أزماتها السابقة، لكن أزمات الدراما السورية هذا العام تبدو من طبيعة مختلفة

بعدم عرضها، وعدم متابعتها في حال عرضت على بعض الفضائيات، وانداحت هذه الأصداء من سوريا إلى كل من مصر والأردن ودول الخليج العربي بشكل خاص، ولن نستطيع تحديد آثارها قبل بدء الموسم الرمضاني للدراما العربية. وإن كانت الدراما السورية قد استفادت مؤخرا من وجود قناة «سوريا دراما» في الترويج لبعض الأعمال أو بعض الفنانين، وفي استعادة ذاكرة التلفزيون السوري عبر بعض الأعمال القديمة، فإن هذه القناعة لم تمنح صلاحيات الإنتاج والتوزيع مما حد من فعاليتها كثيرا، كذلك الأمر فيما يخص إنشاء المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني كبدل عن مديرية الإنتاج، والتي أشرفنا في مقالنا السابق أن قرار السيد وزير الإعلام بوقف إنتاج أربعة أعمال للمؤسسة الوليدة الغني استقلاليتها، ولم يتأخر السيد الوزير عدنان محمود في استصدار قرار من رئيس

دمشق «القدس العربي»

- من أنور بدر

عندما عصفت أزمة توزيع كبرى بالدراما السورية عام 2007 لم يجد منتجوها غير إحالة الموضوع إلى الحامل السياسي، واعتبار أن تلك المقاطعة هي نتيجة لوقف المعاملة السورية من قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي، وفي خلفيته الهجمة الإمبريالية الشرسة التي تستهدف صمود سوريا وقيادتها في دعم المقاومة اللبنانية والفلسطينية وفي مواجهة المخططات السبوية أيضا.

وما هو المخرج الإشكالي نجدت إسماعيل أنزور يستيق الموسم الرمضاني لهذا العام، مستعيدا ذلك الحامل السياسي في بيانه الصحفي الذي يحيل أزمة الدراما السورية إلى وجود قرار عربي غير معلن يقضي بمقاطعة الدراما السورية، أو شرائها بأبخس الأسعار، ساخرا من ذلك بقوله: «صرانا العربية - الإسرائيلية» بحجة أن تلك المقاطعة هي نتيجة لوقف الأعمال العربية، لأن الفن برأيه لا ينفصل عن السياسة، وقد تم تسييس الفن «من قبل تلك المحطات بما يفقه الكثير من القيم الأخلاقية والإنسانية».

ويبدو أن المخرج أنزور ينطلق من قناعة حقيقية بما يقول، لدرجة أنه لم يتأخر عن توقيع بيان المقاطعة ضد الفنانين والعاملين في حقل الدراما السورية اللذين صدرت عنهم أو شملتهم تهمة تأييد الانتفاضة الجماهيرية التي عمت مساحة خارطة السورية، فهذا التسييس انتقل من مستوى التناقض مع الخارج إلى مستوى التناحر في الداخل، معبرا عن نفسه بانقسام الوسط الفني، بين مؤيد للثورة وموال للنظام، وظهرت قوائم العار وقوائم الاستبعاد، ففي حين رصد جمال عبد الناصر اقتاعه بأقصاه أم كلثوم من «الساحة» بحجة أنها غنت للملك فاروق والنظام السابق، فأجاب بأن الهرم كان أيضا في عهد الملك فاروق هل يصح أن نخصيه أيضا؟

هنالك اجماع من الحائض إلى الحائض بأن الفنان الحقيقي هو ذلك الذي يحمل هموم وآمال وطموحات الناس ويجسد ذلك في أعماله الفنية، إن كان في مجال الموسيقى أم التمثيل أم الغناء أم الرقص أم الرسم وهناك فعلا بعض الفنانين الذين واكبوا التاريخ ودونوه في أعمالهم، لكن لا توجد شهادات أو إثباتات تاريخية تؤكد أنه كان لهم دور في المرحلة الانتقالية التي تغير بها الحكم من نظام ملكي إلى جمهوري أو من نظام دكتاتوري إلى ليبرالي والخ...

إن مقاطعة الفنانين الذين نددوا بالثوار وأشدوا بالنظام الحاكم هو عمل غير ديمقراطي وغير حضاري مهما بدا لنا أمرا موجبا وعادلا، ولا هدف له سوى الانتقام من أشخاص عارضونا الرأي ومشوا ضد التيار مخبرين أو مخبرين، إن الخاسر الرئيسي من المقاطعة هو الفن ذاته الذي سيفتقد لإعيين مركزيين لهم بصمات على عالم الفن وعلى المجتمع. تخيلوا سوريا بدون دريد لحام ومصر بدون عادل امام. أنا تخيلها كقريب كرة قدم بدون هدف أو بدون حارس مرمي.

لا ندعوها غرائز الانتقام لتسيطر على أذهانكم، فالغنائون منكم واليكم، اعطوهم فرصة لتقييم الوضع من جديد وإعادة النظر في مواقفهم وافصلوا الفن عن السياسة.



عادل امام

سلاف فواخرجي

بسام كوسا

د. رفيق حاج \*

■ إن القيام بمقاطعة الفنانين «المتخاذلين» الذين لم يقفوا إلى جانب الثوار في أحلك الظروف والمدينتين لنا بشهرتهم وعظمتهم هو أول ما يتبادر إلى أذهاننا لكن تحليلنا أوسع للأمر ورؤيا أشمل قد يفرضان مواقف أقل تطرفا من تلك التي اتخذناها في بداية سماعنا للخبر.

لقد قرأت في موقع صحافي خبرا يقول أن «ثورة 25 يناير وضعت عددا من الفنانين المصريين وصحافيين وإعلاميين، ورياضيين، ومشاهير المجتمع ضمن القائمة السوداء» التي نشرها ناشطو الثورة على الإنترنت، وعرضت في جميع وسائل الأعمال نتيجة لمواقفهم المتخاذلة والناوثة للثورة، وتأييدهم لبقاء مبارك ونظامه في الحكم، وشملت القائمة السوداء المطرب تامر حسني، وعادل امام، وزينه، وهي كساب، ومحمد هندي، وسماح أنور، ونوبيلة عبيد، وصابرين، ومحمد صبحي وشمس البارودي وآخرين.

أما القائمة السوداء في سوريا فقد شملت كوكبة من الفنانين المعهودين على الصف الأول في مختلف المجالات والأجيال مثل بسام كوسا، وجمال سليمان، ونجدت أنزور، وسلاف فواخرجي، ودريد لحام، وميادة الحناوي، وجورج وسوف، وسوزان نجم وآمين زيدان وغيرهم الذين وصفوا الثوار بالذخلاء والمتامرين على سوريا وهلوا وكثروا لعدالة ووطنية وحصافة النظام القائم وعلى رأسه بشار الأسد.

بما أننا مؤيدون ومعجبون بل «مسحورون» بما قام به ثوار الحرية والكرامة في الدول العربية فإنا أول ما يتبادر إلى أذهاننا هو الوقوف إلى جانبهم وتلبية دعوتهم بمقاطعة هؤلاء الفنانين «المتخاذلين» المدينيين لنا بشهرتهم وعظمتهم والذين لم يقفوا إلى جانب الثوار في أحلك الظروف. على ما يبدو أن أقل ما يمكن فعله هو مقاطعة أعمالهم وإدارة ظهورنا لهم، ولو استطعنا جرّهم للمحاكم وتقديم الوائح ضدّهم لما تأخّرنا عن ذلك، لكن تحليلنا أوسع للأمر ورؤيا أشمل قد يفرضان مواقف أقل تطرفا من تلك التي اتخذناها في بداية سماعنا للخبر. هل مقاطعة الفنانين الذين أشادوا بالنظام السابق هي خطوة صائبة ومن الرابع من وراء ذلك ومن هو الخاسر؟

إذا تطرقنا إلى كون الفنان مدينا لنا شهرته، هل يا ترى هذا الدين حقيقي أم وهمي؟ هل نحن الذين أوصلنا الفنان إلى الشهرة والتألق والنجومية؟ أم مواهبهم وعبقريته وعمله الدؤوب؟ حاولوا مراجعة مسيرة الفنانين تجدون أن أغلبهم بدأوا حياتهم كاتس بسطاء ومنهم من ذاق طعم الفقر والجوع وتشكيل زوج الأم، وقد وصلوا إلى ما وصلوا إليه بسبب مقابرتهم وطموحهم وقدراتهم الفنية الفائقة. إن الناس التي تدعي أنها هي التي أوصلتهم إلى القمم هي نفس الناس التي كانت تسخر منهم وتعاديبهم وتقذفهم بالبندورة والبيض لو لم يكونوا موهوبين أو مديعين للموهبة. وإذا كانت هذه

## «خير الكلام» يسأل: من الأذكي البنات؟ أم الأولاد؟



من برنامج «خير الكلام» (القدس العربي)

الدوحة - «القدس العربي»:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم الجمعة 22 يوليو 2011 على الساعة 5:00 عصرا بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من البرنامج الحواري «خير الكلام» تشهد مناظرة بين الفتيات والفتيان، أيهما أذكي؟

بحماس وبروح رياضية عالية يتناظر الفريقان في هذا الموضوع الممتع. فريق البنات يعتبر أن

البنات هنّ الأذكي والدليل على ذلك هو حجم المخ لديهن بالمقارنة مع الأولاد، كما يستندن إلى أن الفصول المعرفي أكثر مما لدى الفتيان.

أما فريق الأولاد فيؤكد أن الذكور هم الأذكي مسلحين بعدد من الأدلة أهمها أن العلماء غالبيتهم من الذكور، وأن الرجل يبرع في عمله أكثر من المرأة، كما أن أهم المناصب في السياسة والعلوم والاقتصاد يشغلها الرجال.

وبين من يعتبر أن البنات هنّ الأذكي أنهنّ متفوقات علميا، ومن يرى انفتاح الأولاد على العالم الخارجي دليلا كافيا على ذكائهم، يتبارى فريقان لإقناع لجنة التحكيم والحضور والجمهور بالحجة والمنطق في مناظرة جديدة، يستخدم فيها كل منهما المعلومات والمعطيات والحقائق التي تخدم وجهة نظره.

يعاد بث هذه الحلقة من «خير الكلام» في اليوم نفسه على الساعة 9:00 مساء بتوقيت غرينتش.

## سودوكو

3	6			1	
	2		4		
9	1	8			
	5	1	4		
8	7		5	3	1
			7	8	4
					1
			3		5
				8	4
1			6	2	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	6	5	1	9	2	3	4	7
3	2	1	6	4	7	9	8	5
9	4	7	3	5	8	2	6	1
4	3	6	5	2	9	1	7	8
2	5	9	7	8	1	6	3	4
1	7	8	4	3	6	5	2	9
6	9	2	8	1	4	7	5	3
5	1	4	2	7	3	8	9	6
7	8	3	9	6	5	4	1	2

الحل السابق

الحمل،

التعاون مع الآخرين سيكون مفتاح انطلاقتك وشهرتك في المستقبل والتعرف على المزيد من الناس البارزين سيكون لمصلحتك.

الثور،

ستصل إلى غايتك المنشودة بعد وضع خطة والسر في أدق تفاصيلها، انتظر النتائج فالصبر مفتاح الفرج.

الجوزاء،

عليك التمهّل فالوصول إلى ماتبتغيه يكون خطوة خطيرة، الاضطراب قد يغلب على تصرفاتك بسبب تفكيرك الدائم بعلاقة قديمة.

السرطان،

أحداث غير منظرية قد تجبرك على إعادة النظر في علاقتك العاطفية فالتطلعات كثيرة والمال قليل.

الأسد،

قضية عاطفية عاقلة حاول أن تضع لها نهاية بقرار حاسم، أرباح مالية غير متوقعة في طريقها إليك.

العذراء،

أنت تتمتع بقدره نادرة على الخيال والافتع فلماذا تغرق في القليل من الماء حاول التصدي لمشاكلك بجرأة وحزم.

الحوت،

تدخلك المباشر والمتواصل في شؤون الآخرين قد يعود عليك بنتائج سلبية، راجع حساباتك جيدا وأبعد عن الفعقات غير الضرورية.

الميزان،

تعيش حياة سريعة وقد تعرضت لتغيرات جذرية في السنوات القليلة الماضية هناك بعض الاستقرار والهدوء في الطريق إليك.

الميزان،

مشاريع فيها الكثير من الفائدة لك قد يفرض عليك بعضها قريبا،



البراج

لانتراجع عن قرار إنهاء العلاقة العاطفية فالنتائج لمصلحتك.

العقرب،

فترة جديدة ومتفائلة لك للعمل حاول التخلص من مخلفات الماضي ورواسبه والانتقال إلى مرحلة تالية فما فات مات.

القوس،

أحداث غير منظرية قد تجبرك على إعادة النظر في علاقتك العاطفية فالتطلعات كثيرة والمال قليل.

الجدي،

قضية عاطفية عاقلة حاول أن تضع لها نهاية بقرار حاسم، أرباح مالية غير متوقعة في طريقها إليك.

الدلو،

أنت تتمتع بقدره نادرة على الخيال والافتع فلماذا تغرق في القليل من الماء حاول التصدي لمشاكلك بجرأة وحزم.

الحوت،

تدخلك المباشر والمتواصل في شؤون الآخرين قد يعود عليك بنتائج سلبية، راجع حساباتك جيدا وأبعد عن الفعقات غير الضرورية.



## آخر فيلم اشتبكت فيه السينما مع السياسة قبل قيام الثورة

## كوميديا ساخرة لثلاثة تيارات تتصارع على امتلاك مصر «الجميلة»!

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

في نهاية الموسم الشتوي وقبل اندلاع ثورة 25 يناير بنحو شهر تقريبا كان من بين الأفلام المعروضة بدور السينما فيلما بعنوان «الثلاثة يشتغلونها» للسيناريست يوسف معاطي والمخرج علي إدريس، الفيلم لم يأخذ حقه من النقد فقد اختلف عليه البعض وأبدى البعض الآخر، ولكن الجمهور وقف حائرا بين الفريقين، ويرغم أن البطولة لياسمين عبدالعزيز وهي النجمة الكوميدية المحبوبة إلا أن الإقبال لم يكن في المستوى المتوقع، وخلال أيام وقبل أن تتحدد نتيجة الاختيار الحقيقي للفيلم وصناعة تلاحت الأحداث السياسية تباعا وتزايدت موجات الغضب وقامت الثورة، وبالطبع تعطل نشاط دور العرض ورفعت أفلام كثيرة من السوق إلى حين تحسن الأحوال، وما طالبت فترة عدم الاستقرار ظهرت الأفلام بعد الحراك النسبي لحركة البيع والشراء في الفضائيات وعرض من جديد فيلم «الثلاثة يشتغلونها» حصريا على قناة «الحياة سينما» لإعادة تقييمه مرة أخرى على ضوء ما طرحه معاطي وإدريس وعلاقته بالثورة، الأمر الذي يخلق مبررا لدينا لإعادة قراءة الأحداث الدرامية مجددا للوقوف على طبيعة الكوميديا السوداء المتصلة بحالة التخبط التي تعانيتها البطلية ياسمين عبدالعزيز الطالبة بالفرقة الأولى بكلية الآثار والحاصلة على مجموع مائة وواحد في المائة بالثانوية العامة، حيث تبدأ الأحداث من نقطة التحول الأساسية في حياة «نجيبة»، التي تنتمي لأسرة بسيطة مكونة من الأب صلاح عبد الله والأم هالة فاخر ولكنها تنزع بحكم تفوقها الدراسي واحتكاكها بطلاب من مستوى أرسنقراطي إلى اعتلاء السلم الطبقى فتمنع في التقليد الأعمى وتجاري الوسط الراقي في تحرره وشكلايتها حياتها التي تنعكس على سلوك أبنائه المنغمسين في السهر والمذات، وبموجب اقتراب الفتاة الساخنة من الزملاء وارتباطها عاطفيا بواحد منهم تزداد تعلقا بحياة الرفاهية والشباب التي تصور انه قتي الأحلام، وإزاء الرغبة العارمة في الانتماء لهذا الوسط تقع في الحظوظ وتخلط عن دراستها وترسب في امتحان السنة الأولى بالكليّة بعد أن منحت ورقة إيجابتها للحبيب الطائش فنجح بجدارة، بينما رسبت هي وحينئذ تزوجها وتزوج من أخرى تناسبه طبقيًا لتواجه نجبية أو ياسمين عبدالعزيز الصدمة الأولى في حياتها وتدخل دائرة مختلفة عن طريق شباب آخر يدعي اليسارية يغرب بها ويفهمها أنه من المومنين بالإشتراكية والعسالة الاجتماعية وحقوق الطبقة العاملة فتصدق شعاراته وتبني أفكاره وتجد صالحتها في الدفاع عن حقوق طبقتها فتكون النتيجة الحتمية القبض عليها وتكتشف في قسم البوليس بأن الشاب اليساري الثوري كذاب ومخادع وانتهازي ويكسب من لعب دور الناشط السياسي ولا علاقة له بجوهر العمل الوطني النضالي، وبين رحلة البطلية من محاولة الانتماء البرجوازي إلى الانتماء الاشتراكي وانتقالها من النقض إلى النقض يكشف معاطي سوسات كل اتجاه مخدرا من الانخراط دون دراية وعلم في هوة التيارات المتصارعة بالانتماء إلى الشيوعيين قبل التحصن بالقيمة الحقيقية المثقلة في العلم فالسيناريست يرى الأحزاب السياسية



لقطة من فيلم «الثلاثة يشتغلونها»

مجرد دكاكين لبيع الأفكار والمتاجرة في عقول الشباب، غير أن الحقيقة تتجلى في غياب الإسهام الفعلي لهذه الأحزاب على مستوى الواقع، وأن الأمر كله لا يعود كونه يدكورا متفق عليه بين الحكومة والمعارضة لعقد صفقات تفوز فيها التجمعات المسماة بالوقى السياسية وتكون الضحية هي الشباب المضحوك عليه، وعلى قدر ما يحمله المعنى الضمني للفيلم من مرارة تبقى هناك حقيقة ما هي لعبة الشطرنج المستمرة بين أصحاب القرار في بلد لا يتمتع بأي ديمقراطية ونخبة تؤدي دور الكورس تردد نشيد الحرية وحقوق الإنسان كي يسمع العالم دويًا فيظن أن ثمة شيء يحدث في دول العالم الثالث، لم يستثنى الصديقان المبدعان السيناريست يوسف معاطي والمخرج علي إدريس التيارات الدينية من المشهد الكاريكاتيري ولكنهما يرسدان تفاصيله وما يحدث في دهاليزه وكواليسه، إذ تمر نجبية بتجربة مماثلة مع شاب آخر من الدعاة العصريين المتفرجين يتسلط عليها بكلامه المعسول وينسل إليها من نقطة الضعف الفطرية الخاصة بالعقيدة الإسلامية والدين وبيدًا في النصيح والإرشاد كبدائية ثم يتطور الأمر إلى ارتداء العباة السوداء

الفضفاضة والخمار، رداء العفة وقبل أن يطلب منها الزواج يغربها بالعمل معه في الفضائية الخاصة دعائية، وحينئذ تكون قد دخلت دائرة أخرى مطلوب فيها أن توطن نفسها على قبول ما يقبله الشيخ ورفض ما يرفضه بوصفه ولي نعمتها ومصدر رئيسي لرزقها الحلال، وأثناء المستوى الثالث من الرحلة تكتشف البطلية وتكتشف معها أن الشكل الخارجي للداعية الديني ما هو إلا غطاء يخفي خلفه أسرار كثيرة فالرجل يحب السهر ويتردد على أماكن الموسيقى والصخب ويدخن الشيشة ويلعب ذات اللعبة السياسية التي تلعبها التيارات الأخرى مع النظام لزوم البقاء تحت الضوء في صدارة المشهد الإعلامي، وهنا يتأكد بالفعل أن «الثلاثة يشتغلونها» والمقصود بالثلاثة هم البرودوايزين واليساريين واليساريين، الكل يسعى لامتلاكها والسيطرة عليها وإدارتها حسبما يترأى لأي منهم ووفق منهجه الخاص، أما الفتاة فهي الرمز الجسد لتستريح البطلية ياسمين عبدالعزيز من رحلة طوافها حول الأفكار بامتلاك سلاح العلم والمعرفة والمضي قدما نحو مقاومة الجهل الذي يتسبب في ارتكاب كل الجرائم باسم الحرية مرة وباسم الدين مرات!

## فضائيات

## شهود العيان: هوية انتحارية جديدة للسوريين... والفضائية الانتخابية آخر ابتكارات المصريين!

محمد منصور \*

■ كان المذيع قد بدأ حواراه مع شاهد العيان بمناذاته بـ (أخ أبو عبدو) وما إن هم بطرح السؤال عليه حتى صرخ شاهد العيان في وجه المذيع: (لا تقول لي أبو عبدو... أنا اسمي فلان ومن بيت فلان بحماه... حاجة بقي نتخبي) صرح شاهد العيان باسمه الحقيقي غاضبا، وكأنه أراد أن يتحدى الأسماء المستعارة التي يظهر بها بعض شهود العيان للحديث عن الشأن السوري على شاشة المحطات الفضائية. لا أحد يدري ماذا حدث لشاهد العيان الشجاع الذي صرح باسمه الحقيقي على شاشة واحدة من الفضائيات التي يصنفها النظام السوري بـ (فضائيات التحريض والفتنة)، وقال ما قاله من وقائع ينكر الإعلام السوري حدوثها، ولا أحد يعلم إن كان حيا أو ميتا... حرا أو معتقلا في فرع أمن يحتل فيه بمهارة فائقة من شاهد إلى شهيد، لكن الجميع يعلم بالتأكيد أن الإدلاء بشهادة لإحدى الفضائيات تناقض رواية العصابات المسلحة والإرهابيين والسلفيين والمندسين، ليست مزحة ولا لعبة، وهي ليست نشاطا اجتماعيا للتعبير عن رأي في برنامج (سيرة وانتقحت) مع زافين، أو اللدردشة والتبسط مع معتز الدمرداش في (تسعين دقيقة) أو ليد الشكوى الوطنية والوجدانية مع الست منى الشاذلي في (العاشر مساء)... بل هي باختصار عمل انتحاري متهور، لا يقل خطورة عن السير على حبل ممدود بين حافتي ناطحتي سحب متجاورتين، أو القفز المظلي من مروحية عسكرية في حفل الغام دون أي سابق خبرة أو تدريب، أو رمي سبجارة مشتعلة قرب خزان وقود... فشاهد العيان معرض للملاحقة والاعتقال والاستهداف في الحياة والممتلكات والأهل... وهو إذا ظهر باسم مستعار، يتلقى نيران التشكيك من رشاشات (الدينا الأوتوماتيكية، ومدفعية (التلفزيون السوري) الثقيلة، وبنديقة صيد (الإخبارية السورية) وإذا ما ظهروا بأسمائهم وشخصياتهم الحقيقية تمت مطاردتهم واعتقالهم، فأنس الشغري ابن مدينة باناس ما زال معتقلا منذ أكثر من شهرين لأنه قدم (باسمه الصريح) شهادة عيان عما كان يجري في باناس، والأساتذ نخاتي طائرة مازال قيد الاعتقال منذ أسابيع عدة لأنه كان يرد على اتصالات المحطات الفضائية به ويشهد بشحمه ولحمه على ما يجري لمدينته حمص على أيدي الشبيحة وأجهزة الأمن.

وهناك العشرات من الذين أدلوا بشهادات لمحطات فضائية تم اعتقالهم بثيمة (التخابر مع محطة فضائية) وهي ليست مزحة عند أجهزة الأمن، وفي ظل نظام يستطيع أن يبتدع نصا في قانون العقوبات في القرن الحادي والعشرين اسمه (ثيمة التخابر مع محطة فضائية) وهذه ليست مزحة وإن كانت تبدو كذلك! شهود العيان في المحطات الفضائية ليسوا هواة حب الظهور، أو من المصابين بإدمان الثرثرة على الهاتف... إنهم أشخاص يستيقظون وينقلون استغاثات أهمهم وأخوتهم في مدن وقرى محاصرة... أو يهددها بالحصار بحمام دم، وعمليات دم وأعتقال... نغم قد يرتكون، وقد ترتجف أصواتهم، وقد يرتكون إذا ما سلطوا عن أماكن تواجدهم بدقة خشية من تعقب أجهزة الأمن... وقد سبق لشهود عيان أن اعتقلوا عبر تسريب أرقامهم من قبل عملاء للنظام السوري داخل محطات عربية، وأعرف شخصا أكثر من محطة باتت تتعامل مع أرقام شهود العيان التي تردا بسرية تامة خشية وصولها لأيدي أجهزة الأمن السوري التي جندت بعض العاملين في تلك المحطات من أجل أن يجزها على آخر منفذ أمل صوت يصرخ ويتسغيت وهو يرى أبناء مدينته وفريته يمرتون أمام عينيه، أو وهو يرى إعلم بلده يكتب إلى درجة القهر، ويزور آلام الضحايا إلى درجة تجريم الشهداء، وقتل القتل والمشى بجناته... وهذه ليست مزحة أيضا.

كل من ينتقد ارتباك أو ضعف أداء شهود العيان عليه أن يعود إلى ضميره المهني قبل الأخلاقي ليسأل: لو سمحت السلطات السورية بدخول مراسلي المحطات الفضائية، لنقل ما يجري على أرض الواقع، هل كان لشهود العيان أي دور؟! إن هذا التعتيم الإعلامي الجائر الذي لم نزله مثيلا في أي أحداث مماثلة، يجعل شاهد العيان حلا وليس خيارا... حل قد لا يتمتع بالهنية الكافية، ولا يعرف كيف يتعامل مع الأسئلة المتلاحقة أحيانا، ولا يتحدث العربية الفصحى بلا أخطاء... لكنه يعرف جيدا أن ما يجري لا يمكن السكوت عليه، لأن من يُستهدفون هم أهله وأخوته، ومن يُقتل هم أبناء وطنه، وما يُهدم هو بيته وبيوت جيرانه... فهل عليه أن يجلس صامتا حتى لا يأتي من يصطفون في صف القتل لكي يداعبوه بدعابتهم المسجحة: شاهد عميان... أم أن العميان حقًا هم عميان البصائر والقلوب الذين وهبوا أنفسهم وأقلامهم وقتواتهم الفضائية كي يغطوا على الحقائق، ويزرعوا وردا فوق تراب المقابر الجماعية؟

## الانتخابية المصرية: ماركة مسلجة لثورة مصر!

■ اغرب أو اطرف فضائية من نوعها أنتجتها ثورة مصر، فضائية اسهما (الانتخابية المصرية) هذه الفضائية وضعت أسماء من يرشحون أنفسهم لانتخابات الرئاسة المصرية، ومقاعد مجلس الشعب المصري وصورهم، وراحت تستقبل رسائل اس ام اس من أجل التصويت لهم... وإلى جانب هذا النشاط الانتخابي الذي تموله رسائل الموبايل، نشطت الفضائية الانتخابية كي ترصد آراء الناس في استطلاعات عشوائية في الشارع عن مواصفات الرئيس الذي يريدون... وما هنا ترى دراما من نوع خاص بطلها رجل الشارع الذي يتحدث في زمن الحرية بلا رقيب ولا حسيب، فعمرو موسى برأي أحد هؤلاء من رجال العهد السابق (ما هو كان وزير خارجية وعارف كل حاجة) والبرادعي (لأ... ده برنامج مش واضح) وأيمن نور لا يستحق أكثر من 6% (ده لو طلع له) ويأتي رجل غاضب ليحدد مواصفات الرئيس المطلوب: (إحنا عايزين الرئيس اللي يجري ورا الشعب... مش الشعب يجري وراه) ولا تقصر (الانتخابية المصرية) في عرض الأغنيات الوطنية، يتخللها بين الحين والأخر إعلان عمر سليمان تحني مباركا... كلحظة فارقة، إذ لو لا هذه اللحظة لما ولدت هذه الفضائية أصلا!

حقًا عجائب زمن الحرية لا تنتهي... وهي عجائب سنرى الكثير منها على لائحة البث الفضائي، كتعبير عن زمن يولد من جديد بطرافته وتجهمه... لكن أين من طرفة أو تجهم زمن الحرية، ذلك التجهم الأسود الذي يسم كل مناحي الحياة في زمن الاستبداد!

## طالب إبراهيم: البارجة الألمانية وروايات أخرى!

■ صاحب رواية (البارجة الألمانية التي هاجمت السواحل السورية لدعم الجماعات المسلحة، وقعت في فخ نصبت لها مخابرات الجيش السوري) الملل السياسي طالب إبراهيم، والذي قدم هذه الرواية في محاضرة في باناس سجلها لها بالصوت والصورة ناشطون ونشروها على اليوتيوب كفاصل ترفيهي لمن يحب أن يروح عن نفسه قليلا، هذا الملل السياسي الذي يسافر في فني التشبيح السياسي وزاده الوهم والخيال، يتحدث في برنامج (بانوراما) على قناة العربية ليتهم مراسلها يوسف الشريف، وهو واحد من أفضل مراسلي العربية وأكثرهم توازنا ومهنية بلا استثناء، بأنه كان يمشی في مؤتمر أنطاليا مع ضابطة استخبارات إسرائيلية من الموساد، وعندما علقت منتهى الرمحي باسمه، على هذه الرواية التي تشبه رواية البارجة الألمانية، أكد طالب إبراهيم بعد أن أدرك أن وقت البرنامج قد انتهى أن لديه دلائل على هذا الاتهام... أما السيدة منتهى فقد وعدت باستضافة يوسف الشريف لتسأله عن الأمر... وبما أنني أعرف أن طالب إبراهيم لم يفي بوعده ويقدم لنا الدلائل التي بحوزته... فإنني أتمنى من منتهى الرمحي أن تفي بوعدها وتستضيف يوسف الشريف، فلنا نعلم فيه سر اكتشاف امره أمام طالب إبراهيم، دون خلق الله أجمعين بهم فيهم الثلاثمائة شخص الذين حضروا مؤتمر أنطاليا وعشرات الإعلاميين الذين غطوا!

\* ناقد فني من سورية

## وارضيات

## البرامج الدينية تخاطب قلوب المشاهدين وعقولهم في شهر رمضان



أحد البرامج الدينية على MBC1

دبي - من جمال المجايدة:

الخفيف والمباشر، مقدّمًا النصيحة العملية مُقتَرنةً بالأساليب التطبيقية، كخطوة أولية على طريق التغيير المنشود.

وللتعامل مع الخالق أصول يُطلع المشاهدين عليها الشيخ مشاري الخزان، الذي يعود بال موسم الثاني من برنامج «كيف تتعامل مع الله» معتمداً الأسلوب البسيط والمباشر في مخاطبة المشاهد وتوجيهه وإثراء معرفته بالله عزّ وجلّ، فكيف تتعامل مع الله إذا عبده؟ وكيف تتعامل مع الله إذا أغضبه، وكيف تتعامل مع الله إذا رضي؟ وغيرها من الأسئلة والإستفسارات العميقة التي تساعد على الإرتقاء بنمط الحياة القويم، وبالتالي جعل العبادات جزءاً يومية لا يتجزأ من الممارسات الإعتيادية للإنسان.

ومن إعداد وتقديم د. عمرو خالد، تعرض MBC1 برنامج «التابعين»، الذي يسلط الضوء في كل حلقة على صورة من حياة أحد التابعين كعمر بن عبد العزيز، والحسن البصري، وسعيد بن جبير، وعمرو بن العاص، وغيرهم، محاولاً لإجراء إسقاطات لهذه الصور على واقعنا الحالي عبر ربط الماضي بال حاضر. تتضمن كل قصة من قصص التابعين الأماكن التي عاشوا بها والمعالج التي تردوا إليها، بالإضافة طبعاً إلى نبذات عن حياتهم وسيرتهم التي يسردها عمرو خالد بأسلوبه الشيق والبسيط، ليستفيد منها مختلف شرائح المجتمع كباراً وصغاراً.

أخيراً وليس آخراً، يعود برنامج «الحقيقة 4» مع الشيخ راشد الزهراني لإيضاح وشرح الكثير من الحقائق الوجودية التي تخفى عن أعين الناس، والتي يحاول البرنامج تظهيرها للمشاهدين، مقاربا في سعده هذا بين العلم والفقه، ومنهجاً طرقاً سلسة وشيقة في السرد والتحليل وإيصال المعلومة، بهدف بلوغ الحقيقة.

كما هو الحال في كل عام، تحظى البرامج الدينية على MBC1 بمكانة خاصة لناحية الكم والنوع ضمن البرامج الرمضانية التي أعلنت القناة هذا العام عن اشتغالها على أكثر من 6 برامج دينية تتوزع طوال شهر رمضان ضمن فترات مشاهدة تمتد على مدار اليوم.

البداية مع البرنامج الشيق «خواطر 7» مع أحمد الشقيري، الذي ينتقل في هذا الموسم من مرحلة المقارنات والنقد إلى مرحلة المقاربات وطرح الحلول، وذلك من خلال محتوى نوعي جديد وقالب متنوع تجوب فيه عدسة خواطر بين عدّة بلدان أوروبية وأسيوية وعربية أبرزها فنلندا والدانمارك والنرويج وتركيا والصين والملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر ومصر.

ومع الشيخ عبد الله النذير، يطل برنامج «قراءات» على الهواء ليستضيف نخبة من الشيوخ والعلماء الجلاء فيناقشون العديد من المواضيع التي تهّم المشاهد العربي، وفي كل حلقة، يتم طرح موضوع جديد من خلال قراءات تسلط الضوء عليه، ضمن رؤية علمية وعملية يعرضها ضيوف البرنامج، كالفقه الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة، وقضايا المرأة، والإعلام، والتعليم، والتعبّد، والتدبّن، وغيرها من المواضيع المختلفة ذات الأبعاد الحياتية الشامل.

ولأن التغيير للأفضل هو الهدف الإنساني الأسمى، تعرض MBC1 برنامج «تغيير لا تغيير» الذي يقدمه الشيخ عبد العزيز أحمد، وكما يشير اسم البرنامج، فالتغيير هو ما ينصبّ عليه مضمون الحلقات، و«الإنسان» هو مشروع هذا التغيير الذي يسعى البرنامج إلى إحداثه عبر اعتماد الأسلوب الشبهاوي

## أخبار فنية

## شون بن يلعب دور والد «سنو وايت»



شون بن

لوس أنجليس - (د ب أ) يعززم الممثل البريطاني الشهير شون بن التحول إلى عالم الأساطير وتحديدا قصة «سنو وايت» للأخوين جريم. وذكرت مجلة «هوليوود ريبورتر» أن بن يتفاوض حاليا على أداء دور والد «سنو وايت» في فيلم من إخراج تارسم سينج.

وتقوم الممثلة الشابة ليلي كوليس/22 عاما/ ابنة المغني فيل كوليس بالدور الرئيسي في الفيلم فيما تلعب جوليا روبرتس دور الملكة الشريرة في الفيلم الذي لم يتم الاتفاق على اسمه النهائي.

كانت كوليس قد شاركت في فيلم «بلايند سايد» مع الممثلة ساندرا بولوك.

وسيخرج الفيلم على شكل عمل كوميدي حديث لا يخلو من المغامرات.

وبدأت أعمال التصوير بالفعل في مونتريال بكندا ومن المقرر أن يعرض الفيلم في آذار/مارس 2012 في الولايات المتحدة.

## كيفن كوستنر ينضم إلى فيلم تارانتينو الجديد



كيفن كوستنر

■ واشنطن - (يو بي اي) سينضم الممثل الأميركي كيفن كوستنر إلى ليوناردو دي كابريو وصاموئيل إل جاكسون في فيلم المخرج الأميركي كوينت تارانتينو الجديد «Django Unchained» (جانو المحرر).

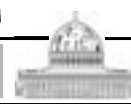
وذكر موقع «هوليوود ريبورتر» أن كوستنر سينضم إلى الفيلم الذي سيقيم بطولة الدورين الرئيسيين فيه جيمي فوكس ودي كابريو وكريستوف والتز.

ويؤدي فوكس في الفيلم دور «جانو» وهو عبد يستعين بقنص ألماني يؤدي التز دوره لإتقاذ زوجته التي تؤدي دورها كيري واشنطن من قبضة مالكهم الإقطاعي الذي يؤدي دوره دي كابريو ومساعداه (صاموئيل إل جاكسون).

أما كوستنر فسوف يتخلّى عن الأدوار الخبيرة ويؤدي دور مدرب سادي وشريير للعبيد الذين يجبرون على القتال حتى الموت بمباريات من أجل مالكهم.

ومن المقرر عرض الفيلم في 25 كانون الأول 2012 في دور السينما الأميركية.





## قمة حاسمة لمنطقة اليورو اليوم تسعى لحل الخلافات حول سبل مساهمة المصارف بالخطة الثانية لانقاذ اليونان

■ بروكسل - باريس - وكالات الأنباء: ابعدت ألمانيا أمس الأربعاء تفاؤلاً بشأن قدرة الجارية منذ أسابيع. على إيجاد رد على عدوى أزمة الديون خلال القمة الحاسمة في بروكسل بينما وصفت المفوضية الأوروبية الوضع بأنه «خطير جداً».

وبعد التردد خلال الأيام الأخيرة أصبحت الاستشارة الألمانية انغليلا ميركل «الثقة جداً» بقرص التوصل إلى «نتائج جيدة» خلال اجتماع قادة دول الاتحاد النقدي اليوم الخميس، كما قال ناطق باسمها في برلين أمس. وتوجه الانظار إلى برلين التي لا تريد دفع ثمن أخطاء الآخرين.

وفي مؤشر إلى الخلافات التي ما زالت قائمة بإدارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى التوجه للعاصمة الألمانية عصر أمس للقاء ميركل من أجل حلحلة الوضع. والانه قبل سفره من حملة قوية على ألمانيا في تعاملها مع أزمة ديون اليونان.

فرنسية عن ساركوزي اتهامه لألمانيا بمستويات «إجرامية» من «الأناثية» في تعاملها مع أزمة ديون اليونان.

ذكرت صحيفة (لو كانار إنشينييه) الفرنسية أن ساركوزي قال لقربين منه قبيل اجتماع مجلس الوزراء الأسبوع الماضي عن الموقف الألماني من اليونانيين بمنطقه اليورو أن «اليونانيين يغلغون ما في وسعهم ونحن أيضاً، لكن الوحيدين الذين لم يظهروا تضامنهم هم الألمان. الأناثية الألمانية شيء إجرامي، فهي تطلق أمم الأزمة».

وتتمثل الأولوية في إيجاد حل

لمساهمة المصارف في الخطة الثانية لانقاذ اليونان، وهي نقطة تثير خلافاً في المفاوضات الجارية منذ أسابيع. وتطالب ألمانيا، التي تخشى عجزها عن تمديد دفع قروض أخرى بسبب معارضة رأيتها العام، بهذه المساهمة. لكن هذا الاقتراح يقسم الأوروبيين الذي يخشون عجزاً لا يمكن السيطرة عليه ويعارضه المصرف المركزي الأوروبي الذي يرى فيه تخلفاً جزئياً أو كاملاً من اليونان في سداد ديونها. وفرضية كهذه ستجبر المصرف المركزي الألماني على عدم قبول سندات اليونان كضمان لأقراض المصارف الاموال. وهذا سيجبر الحكومات على أن تصول بنفسها النظام المصرفي اليونان وغيرها.

وكانت وكالات التصنيف الائتماني حذرت من أن الضائر الخاص بتغير جدلا بين لحاملي السندات حتى وإن تم ذلك بالاتفاق معهم ستدفعها إلى الإعلان عن عجز انتقائي لليونان.

واعترف وزير الاقتصاد الفرنسي فرانسوا بارون أمس بان درجة مشاركة القطاع الخاص بتغير جدلا بين برلين وباريس، لكنه اشار إلى «تطابق كبير في وجهات النظر» حول ضرورة جعل «الديون اليونانية قابلة للدعم، من قبل البلدين».

وازدادت حدة التوتر في أوروبا امام استمرار التردد.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروسو في مؤتمر صحافي الأربعاء «لا تتوهموا، ان الوضع خطير جداً»، وأضاف انه اذا لم يتم التوصل بالتمه في حل حول

اليونان فان «العواقب ستطول كل أوروبا وحتى ما بعد منها» طالباً ضمناً من المانيا أن تلتين موقفها وقال «ادعو كافة القادة التي التحلي بالاحلاق والمسؤولية الأوروبية».

وقال إن «اليورو واحد من أعظم أصولنا» فواته تفوق بشكل بعيد الجهد المطلوب من جانب الدول الأعضاء على مختلف جوانب التفاوض. ولا نستطيع أن نقتل من شأن ذلك أو غيرهُ فالتاريخ سيحكم على هذا الجيل من القادة بقسوة».

ويعتقد الأوروبيون اجتماعهم تحت ضغط كبير من الخارج.

فقد أجرى الرئيس الأميركي باراك أوباما اتصالاً هاتفياً مع ميركل. وقال البيت الابيض ان «الرئيس تحدثت هاتفياً هذا الصباح مع المستشارة انغليلا ميركل في مسالة أزمة منطقة اليورو» قبل قمة قادة دول الاتحاد النقدي اليوم.

وأضاف انهما «اتفقا على أهمية معالجة هذه الأزمة بشكل فعال لدعم النهوض الاقتصادي في أوروبا وكذلك الاقتصاد العالمي».

من جهته أعلن صندوق النقد الدولي، الذي أطلق تحذيرات لأوروبيين أمس، ان مديرتة تعامت الجديدة الفرنسية كريستين لاغارد ستحضر القمة الأوروبية.

وتهدف قمة قادة منطقة اليورو إلى وضع اللمسات الاخيرة على ثاني خطة قروض وعدت بها اليونان لتفادي الافلاس.

وتبلغ قيمة الخطة الأولى التي اقترت في ربيع العام الماضي 110 مليارات

وهي اليونان وايرلندا والبرتغال والساعات المالية التي حصلت عليها من الاتحاد الأوروبي في المستقبل القريب.

وحذر حكماة الاقتصاد الألماني في مقال مشترك في صحيفة (فرانكفورتر الغماينه تسايتونج) الألمانية الصادرة امس الأربعاء من أن هذه الأزمة يمكن أن تؤدي إلى المزيد من الالتزام الضمني غير المحدود على بقية دول المجموعة أو إلى انهيار وحدة العملة الأوروبية.

يذكر أن هذه هي المرة الأولى التي يتلقى فيها أعضاء مجلس خبراء الاقتصاد التابع للحكومة الألمانية بتصریح مشترك حول أزمة اليورو.

وقال الحكماة في مقالهم إن الالتزام الضمني غير المحدود على بقية دول المجموعة تجاه الدول المتعددة في ظل تلاشي أمل استرداد المساعدات المالية المقدمة لهذه الدول أدى إلى إنشاء برامج دعم كبيرة كعبئة أثقلت كاهل بقية دول المجموعة المتعافية اقتصادياً وفي مقدمتها ألمانيا.

وطالب حكماة الاقتصاد الألماني إلى إسقاط جزء من ديون السندات المستحقة بنسبة 50% الأمر سيخفض حجم الديون اليونانية من 160% إلى 106%.

في الوقت نفسه اقترح حكماة الاقتصاد الألماني إمكانية أن تقوم المصارف باستبدال سندات من مظلة الإنقاذ الأوروبية بسندات يونانية. وكان وزير الاقتصاد الألماني فيليب روسل أعلن في وقت سابق عن رفضه الشديد لشراء سندات يونانية عن طريق مظلة الإنقاذ الأوروبية.

■ فرانكفورت - د ب أ: هنك المركزي الأوروبي بلهجة شديدة من إعادة جدولة ديون اليونان. وفي تصريح لصحيفة (دي فيلت) الألمانية بعدها الذي يصدر اليوم الخميس قال لورينسو بيني سماجي، عضو رئاسة البنك المركزي الأوروبي، إن إعادة جدولة الديون ستكون بمثابة كارثة، سواء كانت هذه الجدولة ناعمة أم قاسية».

وتوقع الإيطالي سماجي انهيار النظام المصرفي في اليونان في حالة حدوث هذه الجدولة مما سيؤدي حسب قوله إلى حدوث مأساة إنسانية وما يعنيه ذلك من اضطرابات اجتماعية تجعل من الضروري تقديم المزيد من مساعدات الإغاثة لليونان.

وأضاف «لذلك سيكون أي نوع من إعادة جدولة الديون أكثر تكلفة على دافعي الضرائب من توفير برنامج مساعدات آخر مشروط لليونانيين».

يشار إلى أن الاتحاد الأوروبي أصبح أكثر الدائنين لليونان

بسبب برنامج الاتحاد الخاص بشراء سندات مالية لعدد من دول مجموعة اليورو المتأزمة مالياً.

ورأى سماجي أنه إذا أعفيت اليونان ولو من جزء من ديونها فقط فإن ذلك سيخرب بالبنك المركزي الأوروبي مما سينعكس سلباً على البنوك المركزية لدول اليورو ودافعي الضرائب في هذه الدول في نهاية المطاف.

وجدد يورغين شتارنر، عضو مجلس رئاسة البنك المركزي الأوروبي، مطالبته بوضع القرار السياسي في دول اليورو بتجنب الإلغاء الثالث والعشرين والرابع والعشرين من تصريح لصحيفة (بورزسن تسايتونج) الصادرة اليوم الخميس«خطتنا هي أن نلتزم الحكومات بما قررت، فلقد قررت هذه الحكومات في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من حزيران/يونيو الماضي، وليس ذلك بعيداً، أن نتجنب إغفاء جزئياً للديون».

وحذر شتارنر من تداعيات تراجع صناع القرار السياسي في قراراتهم.

## جنوب السودان يصدر أولى شحنات النفط منذ استقلاله

■ الخرطوم. وأضاف كرتي «تولد لدينا انطباع ان بعض رفاقنا في الجنوب ما كانوا يريدون التوصل إلى اتفاق قبل التاسع من تموز/يوليو (...). يعود المهيم أن يتخذوا قراراً، النقاوض، وقال دينغ ان المحادثات في العاصمة الأيوبية ستستأنف «في أقرب وقت ممكن».

وخلافاً لتخطي نابل بلنذ، فإن نطق دار بلنذ الخادم ينتج بشكل كامل في الجنوب الا انه يباع بأسعار اقل لان نوعيته اقل جودة.

وأوضح ان الشحنة التي تم تصديرها الاثنىن بيعت باقل من 16 الى عشرين دولاراً من سعر البرنت بحر الشمال.

وتابع ان الجنوب باع كل انتاجه من نطق دار بلنذ لشحنات تموز/يوليو - - وبيدا ببيع شحنات أب/اغسطس أيضاً.

وتابع ان الخرطوم يفترض ان تدفع السعر الدولي لانتاج جنوب السودان من نطق نابل بلنذ.

■ الخرطوم - ا ف ب: أعلن جنوب السودان امس الأربعاء انه قام بتصدير اول شحنة نفطية منذ الاستقلال من بور سودان، بالرغم من عدم التوصل إلى اتفاق مع الخرطوم حول تقاسم العائدات النفطية.

وقال لوال دينغ وزير النفط في حكومة الوحدة الوطنية السابقة «توصلنا إلى بيع كل الشحنات لشهر تموز/يوليو في حوالي 3.2 مليون برميل». وأضاف ان «عمليات الشحن بدأت الاحدي في بور سودان» على البحر الاحمر واول عملية تصدير انطلقت الاثنىن.

وأضاف دينغ، الذي عاد إلى جوبا فور الاعلان الرسمي في التاسع من تموز/يوليو لاستقلال جنوب السودان، ان الشحنة تبلغ مليون برميل بيعت إلى شركة تشاينا اويل التابعة للشركة الوطنية الصينية الحكومية الصينية، اكبر مستثمر في الصناعة النفطية بجنوب السودان.

وأشار إلى ان «سماح الشمال بتصدير

## المركزي الكويتي: الحكومة تحتاج لزيادة الانفاق

■ دبي-رويترز: قال محافظ بنك الكويت المركزي في تصريحات لقناة سي.ان.بي.سي عربية إن الكويت تحتاج لزيادة الإنفاق الحكومي ودعم القطاع الخاص للتغلب على الاختلالات الاقتصادية.

وأضاف الشيخ سالم انه بدون تحسين اجواء العمل بشكل كبير ونفاق رأسمالي سريع لن يكون هناك نمو وستكون التوقعات للمستقبل محدودة إذا لم يتم منح القطاع الخاص فرصة.

وفي الشهر الماضي أقر مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي ميزانية الدولة لعام 2011-2012 وجمعتها 19.4 مليار دينار (7.1 مليار دولار) وهي اكبر ميزانية منذ عام 2003 على الأقل.

كانت وكالة الأنباء الكويتية قد نقلت عن الشيخ سالم يوم الأحد قوله إن الكويت تشهد اختلالات في اقتصادها تتطلب عمليات تصحيح دون تك تفاصيل.

■ لندن - واشنطن - د ب أ: أشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بجهود اللجنة المشكلة من أعضاء بمجلس الشيوخ عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي بهدف وضع خطة لخفض عجز الميزانية الأمريكية وزيادة سقف الدين العام لتفادي إشهار إفلاس الولايات المتحدة أوائل الشهر المقبل.

وتشمل الخطة التي توصلت إليها اللجنة المعروفة باسم «جماعة الشيوخ الستة» حزمة إجراءات لزيادة الضرائب وخفض الإنفاق العام على الرعاية الصحية ومخصصات التقاعد.

وسمر مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون مساء الثلاثاء مقترحاً بنسبة

مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل إجراء «سد الثغرة» الذي يتيح زيادة سقف الدين على ثلاث مراحل، والذي يمكن أن يشمل أيضاً اتفاقاً لخفض العجز في الميزانية بمقدار 2009 وكانت 2009. مادام الجمهوريون سيوافقون على بعض إجراءات زيادة إيرادات الخزنة العامة العامة.

وكانت مؤسسة موديز وستاندر أند بورز للتصنيف ائتماني حذرتا في نيسان/أبريل الماضي من خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة ما لم تتوصل الحكومة المعارضة إلى اتفاق بشأن رفع سقف الدين العام عن مستواه الحالي والذي يبلغ 14.3 تريليون دولار.

منها يمكن تأييده. وأضاف في تصريحات للصحفيين إن هناك «بعض التقدم» في المحادثات التي جرت مطلع الأسبوع الحالي ولكنه دعا الجمهوريين إلى العمل من أجل الاتفاق على باقي تفاصيل الخطة.

كان جاي كارني، المتحدث باسم البيت الابيض، قد قال الاثنىن الماضي إن الرئيس وإدارته يدرسون مع القادة الجمهوريين وقادة الحزب الديمقراطي إجراء بديلاً لرفع سقف الدين العام حتى تتمكن الحكومة الأمريكية من الوفاء بالتزاماتها المالية.

ولكي لا تطنلن الولايات المتحدة عجزها عن سداد التزاماتها المالية لأول مرة في تاريخها، اقترح زعيم الأقلية الجمهورية في

تصويت 234 إلى 190 صوتاً لتخفيض حاد في النفقات، وهو الاقتراح الذي تعهد أوباما باستخدام حق النقض (الفيتو) لإسقاطه في حالة تمريره بالمجلس. ومع ذلك، فإن ثمة فرصة ضئيلة أن يتم تمرير هذا المقترح من مجلس الشيوخ المنقسم بشكل كبير.

يأتي ذلك بينما يجري الرئيس أوباما على مدى الشهر الحالي محادثات ماراثونية مع أعضاء الكونجرس من الحزبين بهدف التوصل إلى اتفاق لزيادة سقف الدين العام قبل يوم 2 آب/أغسطس المقبل.

وقال أوباما إنه في حين لم يطرح البيت الابيض على كامل تفاصيل خطة «جماعة الستة» حتى الآن فإن الخطوط العريضة تمثل

## بنك يتوقع 175 دولاراً سعراً لبرميل برنت النفط يواصل الصعود مع زيادة المخزون الأمريكي

■ نيويورك-رويترز: واصلت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي الصعود امس الأربعاء بعد ان أظهر تقرير حكومي من مخزونات الخام التجارية هيبت أكثر كثيراً مما كان متوقعا الأسبوع الماضي.

وفي الساعة 1435 بتوقيت غرينتش في بورصة العقود الآجلة الأمريكية ارتفع سعر عقود النفط الخام الأمريكي الخفيف لتسليم أغسطس آب 73 سنتاً أو 0.75 في المئة إلى 98.25 دولار للبرميل. وكانت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية أعلنت في وقت سابق امس ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام نقصت أكثر مما كان متوقعا الأسبوع الماضي بينما سجلت مخزونات البنزين زيادة غير متوقعة.

وقالت الإدارة في تقريرها الاسبوعي ان مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة خلال الاسبوع المنتهي في 15 من يوليو تموز هبطت 3.73 مليون برميل مقارنة مع توقعات المحللين في استطلاع لرويترز بنقص قدره 1.7 مليون برميل.

ارتفعت واردات النفط الأمريكية 343.4 ألف برميل يوميا إلى 9.31 مليون

بـ في الاسبوع. وأظهر التقرير ان مخزونات البنزين ارتفعت 757 ألف برميل مخالفة لتوقعات المحللين بنقص قدره 100 ألف برميل.

وزادت مخزونات القطرات 3.43 مليون برميل مقارنة مع تنبؤات المحللين بزيادة قدرها 1.3 مليون برميل. وارتفع معدل تشغيل المصافي الأمريكية 2.2 نقطة مئوية إلى 90.3 في المئة من طاقتها الانتاجية.

على صعيد آخر قال بنك أوف أميركا ميريل لينش امس ان العقود الآجلة لخام النفط الأمريكي ارتفعت 2.2 دولار إلى 175 دولار للبرميل لفترة قصيرة في سوق النفط العالمية.

وقال فريق البحث في البنك في مذكرة أن المرشح أن يبلغ متوسط سعر خام برنت 114 دولار للبرميل في 2012 مقارنة مع متوسط توقع عند 109 دولارات هذا العام وروا فرصة لتداول الخام الأمريكي الخفيف قرب 102 دولار للبرميل في 2012.

ورفع البنك والبيانات الأمريكية برنت إلى 102 دولار في الربع الأخير من

## المساعدات الإنسانية تتناقض مع الأزمة المالية العالمية

غير مسبوق - طغى على اتجاه عام للتقصير المالي في العديد من الدول. وأظهرت البيانات أن أغلب المكاسب جاءت من أربع دول كانت هي الولايات المتحدة واليابان وكندا والملكة العربية السعودية.

ووصل الإنفاق الأمريكي لتسوي قياسي بلغ 4.8 مليار دولار في 2010 مقارنة بـ 4.4 مليار دولار في العام السابق. ورفعت اليابان مساعداتها إلى 537 مليون دولار بعد أن كانت 298 مليون دولار في حين أن كندا قدمت 452 مليون دولار مقابل 396 مليون دولار.

وتكثفت السعودية من برعاتها بصورة كبيرة فعاتت مساعدتها 256 مليون دولار مقارنة مع 82 مليون دولار في العام السابق.

وعلى العكس من ذلك فإن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا والمانيا واسبانيا والسويد وفرنسا والترويج وهولندا وإستراليا وإيطاليا وروسيا وفرنلندا والدنمرك وأيرلندا خفضت المساعدات الإنسانية كما أظهرت

المواد الغذائية والوقود جعل التصور على المساعدات وتوصيلها مكلفاً أكثر وأسعار الغذاء أكثر من 40 في المئة منذ عام 2007 في حين أن أسعار النفط ارتفعت لما يصل إلى 36 في المئة.

وكانت النتيجة هي أن 37 في المئة من كل الاحتياجات لم يتم تلبيتها مقارنة بمتوسط بلغ 30.2 في المئة في السنوات الخمس السابقة.

وتتيح الأرقام التي أعلنتها المجموعة أول اطلاع على حالة تدفق جهود الإغاثة الطارئة منذ الأزمة المالية العالمية التي أثارت مخاوف من أن الدول المانحة ستقلص المساعدات في الخارج وسط مزيد الضغوط من دافعي الضرائب الذين يعانون من ضائقة مالية.

وقالت المجموعة ان الإنفاق القياسي الذي زاد 11 في المئة عما قدمته الدول المانحة عام 2005 عندما وقعت أمواج المد العالمية (تسونامي) في المحيط الهندي وزلزال باكستان مما سبب تدفقا

المعلق بزيادة الطلب وارتفاع التكلفة وقروض قيود على الميزانيات فإن الحاجة لاستهداف تمويل الجهود الإنسانية بشكل فعال ومتكافئ أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى».

وجاء في التقرير ان زلزالاً دموا في هايتي وأسوأ فيضانات شهدتها باكستان على مر تاريخها تسببا في استنفاد المساعدات الإنسانية عام 2010 حتى رغم أن المساهمات فيما تطلقه الأمم المتحدة من استغاثات ارتفعت 17 مرة عن مستوياتها في 2009.

وأضافت المجموعة أنه في الوقت ذاته فإن انخفاض المساعدات في الحالات الطارئة «المقدمة المستمرة لفتحات طولية في تشاد وجمهورية افريقيا الوسطى والأراضي الفلسطينية وغيرها من المناطق يعني ان التمويل لم يكن على قدم المساواة مع متطلبات المساعدات بصفة عامة.

وتابع التقرير أن ارتفاع تكلفة

## كيف تعرف الأمم المتحدة المجاعة؟

■ رومانيا ف ب: تعدد الامم المتحدة عدة معايير لتعريف «المجاعة» التي اعلنتها في الصومال، من ارتفاع نسبة الوفيات التي سوء التغذية وصعوبة الحصول على المياه.

وطورت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) في السنوات الخمس الاخيرة بالتعاون مع منظمات غير حكومية واخرى تابعة للمنظمة الدولية «أطارا متكاملتا لتصنيف الامن الغذائي»، أصبح المعيار الأكثر استخداماً.

وحسب «اللوحة المرجعية لهذا الإطار» هناك خمس مراحل ممكنة في الوضع الغذائي لبلد أو منطقة التي تعاني مشاكل. تبدأ «بشكل عام بالامن الغذائي» وتنتهي بمرحلة خامسة هي «المجاعة/كارثة إنسانية».

والسمات الرئيسية لهذه المرحلة «معدل وفيات يتجاوز المئتين وخمسين يمياً من اصل عشرة آلاف شخص وسوء تغذية حاد يطال أكثر من ثلاثين بالمئة من السكان وتوافر الغذاء بمقدار اقل من 2100 كالوري يوميا لكل شخص واقل من اربعة لترات من المياه يوميا لكل شخص او فقدان كامل لوسائل العيش فعلياً».

الان اذا التعريف لا يلقي اجماعاً.

■ نيبويي- ا ف ب: اعلنت الامم المتحدة اثنتين من مناطق جنوب الصومال في حالة مجاعة بسبب الجفاف الحاد الذي تواجهه، وتحدثت عن «أخطر أزمة غذائية في افريقيا» منذ 20 عامًا، داعية إلى تضافر الجهود للحؤول دون ان يزداد الوضع سوءاً.

وذكرت الامم المتحدة ان 350 الف شخص يعانون من المجاعة في جنوب منطقة باكلول، وفي منطقة لوير شابلن اللتين يسيطر عليهما متمردو حركة الشباب الاسلامي.

وتجاوزت فيهما نسبة سوء التغذية الحادة 30%، ومن كل 10 الاف شخص، يتوفى فيهما أكثر من ستة اطفال قتل اعمارهم عن خمس سنوات يومية.

وفي تصريح اذ به في نيروبي، حذر منسق الامم المتحدة للشؤون الإنسانية في الصومال شارك بويين من انه «اذا لم تتحرك الان، ستستمد المجاعة إلى المناطق الثماني في جنوب الصومال في الشهرين المقبلين، بسبب زراة المحاصيل

## الامم المتحدة تعلن ان منطقتين بجنوب الصومال في حالة مجاعة

■ نيبويي- ا ف ب: اعلنت الامم المتحدة اثنتين من مناطق جنوب الصومال في حالة مجاعة بسبب الجفاف الحاد الذي تواجهه، وتحدثت عن «أخطر أزمة غذائية في افريقيا» منذ 20 عامًا، داعية إلى تضافر الجهود للحؤول دون ان يزداد الوضع سوءاً.

وذكرت الامم المتحدة ان 350 الف شخص يعانون من المجاعة في جنوب منطقة باكلول، وفي منطقة لوير شابلن اللتين يسيطر عليهما متمردو حركة الشباب الاسلامي.

وتجاوزت فيهما نسبة سوء التغذية الحادة 30%، ومن كل 10 الاف شخص، يتوفى فيهما أكثر من ستة اطفال قتل اعمارهم عن خمس سنوات يومية.

وفي تصريح اذ به في نيروبي، حذر منسق الامم المتحدة للشؤون الإنسانية في الصومال شارك بويين من انه «اذا لم تتحرك الان، ستستمد المجاعة إلى المناطق الثماني في جنوب الصومال في الشهرين المقبلين، بسبب زراة المحاصيل

■ نيبويي- ا ف ب: اعلنت الامم المتحدة اثنتين من مناطق جنوب الصومال في حالة مجاعة بسبب الجفاف الحاد الذي تواجهه، وتحدثت عن «أخطر أزمة غذائية في افريقيا» منذ 20 عامًا، داعية إلى تضافر الجهود للحؤول دون ان يزداد الوضع سوءاً.

وذكرت الامم المتحدة ان 350 الف شخص يعانون من المجاعة في جنوب منطقة باكلول، وفي منطقة لوير شابلن اللتين يسيطر عليهما متمردو حركة الشباب الاسلامي.

وتجاوزت فيهما نسبة سوء التغذية الحادة 30%، ومن كل 10 الاف شخص، يتوفى فيهما أكثر من ستة اطفال قتل اعمارهم عن خمس سنوات يومية.

وفي تصريح اذ به في نيروبي، حذر منسق الامم المتحدة للشؤون الإنسانية في الصومال شارك بويين من انه «اذا لم تتحرك الان، ستستمد المجاعة إلى المناطق الثماني في جنوب الصومال في الشهرين المقبلين، بسبب زراة المحاصيل

■ نيبويي- ا ف ب: اعلنت الامم المتحدة اثنتين من مناطق جنوب الصومال في حالة مجاعة بسبب الجفاف الحاد الذي تواجهه، وتحدثت عن «أخطر أزمة غذائية في افريقيا» منذ 20 عامًا، داعية إلى تضافر الجهود للحؤول دون ان يزداد الوضع سوءاً.

وذكرت الامم المتحدة ان 350 الف شخص يعانون من المجاعة في جنوب منطقة باكلول، وفي منطقة لوير شابلن اللتين يسيطر عليهما متمردو حركة الشباب الاسلامي.

وتجاوزت فيهما نسبة سوء التغذية الحادة 30%، ومن كل 10 الاف شخص، يتوفى فيهما أكثر من ستة اطفال قتل اعمارهم عن خمس سنوات يومية.

وفي تصريح اذ به في نيروبي، حذر منسق الامم المتحدة للشؤون الإنسانية في الصومال شارك بويين من انه «اذا لم تتحرك الان، ستستمد المجاعة إلى المناطق الثماني في جنوب الصومال في الشهرين المقبلين، بسبب زراة المحاصيل

## صفارة الحكم تطلق إحصار الاحتفالات في أوروغواي بالفوز على بيرو 2/صفر



بارلو جويريو مهاجم منتخب بيرو (يمين) يتغرد بالكرة ويحاصره اثنان من نجوم أوروغواي

مجلس المدينة، وضعت شاشة تلفزيون عملاقة لإعادة بث المباراة ومقاطع فيديو الاحتفالات الجماهيرية المحمسة بهذا الفوز الثمين والتأهل للتأهل للمرة الأولى منذ 12 عاماً. كما اهتمت وسائل الإعلام في أوروغواي بنقل وقائع الاحتفالات بينما حرصت على التواصل مع مراسليها المتواجدين في مدينة لا بلاتا الأرجنتينية التي استضافت المباراة.

وأجرى عدد من المراسلين مقابلات عديدة وقدموا تقارير كثيرة عن احتفالات آلاف من أنصار منتخب أوروغواي المتواجدين بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس.

وذكرت صحيفة «أوبزفادور» في موقعها بالانترنت «وبدون معانسة! منتخبنا قدم أفضل مباراة في البطولة وفاز 2 صفر على بيرو بفضل تالو لويس سواريز ليتأهل للبطولة النهائية».

وأكدت محطة «إل إسبيكتادور» الإذاعية أن أداء جميع لاعبي منتخب أوروغواي كان «متميزاً» وخاصة لويس سواريز والنجم متعدد المواهب الفأرو بيريرا.

وذكرت صحيفة «إل بايس» أن منتخب أوروغواي أصبح على بعد خطوة من استعادة لقب كوبا أمريكا والانفراد بالرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب (15 لقباً) بعدما تأهل لنهائي البطولة بالفوز على بيرو 2 صفر.

ويقتفي منتخب أوروغواي في المباراة النهائية يوم الأحد المقبل مع الفريق الفائز من المباراة الأخرى

رائع صباح الأربعاء بتوقيت غرينتش. وبثت محطات الإذاعة أصوات الاحتفالات التي اندلعت في كل أنحاء أوروغواي وبهذا الجبل الرائع لمنتخب أوروغواي، وفي مونتيفيديو، امتلأ الميدان الرئيسي للعاصمة بالمشجعين المتحمسين من الرجال والنساء والشباب والصبية والفتيات الذين غمرتهم الفرحة بهذه العروض الرائعة والنتائج المبهرة لمنتخبهم. وفي الشرفة الرئيسية لمقر السيارات في مهرجان احتفالي

صفارة النهاية كانت هذه الصفارة هي الشرارة التي اندلعت معها موجة الاحتفالات في جميع أنحاء أوروغواي وخاصة في العاصمة مونتيفيديو ابتهاجا بوصول الفريق للنهائي للمرة الأولى منذ عام 1999. ومع نهاية المباراة انطلقت الألعاب الجنوبية في مونتيفيديو التي يقطنها نصف عدد سكان أوروغواي البالغ عددهم 3.2 مليون نسمة.

وأطلق المشجعون أيواق السيارات في مهرجان احتفالي

مونتيفيديو (أوروغواي) - د ب أ: رغم حسم المباراة بهدف المهاجم لويس سواريز قبل أكثر من نصف ساعة من انتهاء المباراة، لم يستطع أنصار منتخب أوروغواي الاحتفال بالفوز على بيرو 2/صفر والتأهل للمباراة النهائية لبطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) إلا مع نهاية المباراة في ظل المفاجآت العديدة التي اتسمت بها البطولة الحالية المقامة بالأرجنتين.

وعندما أطلق الحكم البوليفي راؤول أوروووكو الذي أدار المباراة

## سواريز: سلاح قوي يدفع أوروغواي إلى الأمام

■ لا بلاتا (الأرجنتين) - د ب أ: بعدما اكتفى بهدف وحيد على مدار المباريات الأربع السابقة لمنتخب أوروغواي في بطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا)، استيقظ المارد الشاب لويس سواريز وأكد أنه السلاح القوي القادر على تدمير حصون المنافسين وقيادة منتخب أوروغواي إلى الأمام.

سجل سواريز هدفين في ست دقائق بالشوط الثاني ليقود منتخب أوروغواي إلى فوز ثمين 2/صفر على منتخب بيرو في الدور قبل النهائي للبطولة المقامة حالياً في الأرجنتين.

سجل سواريز هدفين في ست دقائق بالشوط الثاني ليقود منتخب أوروغواي إلى فوز ثمين 2/صفر على منتخب بيرو في الدور قبل النهائي للبطولة المقامة حالياً في الأرجنتين.

وقال سواريز في مقابلة مع وسائل الإعلام بعد المباراة: «أنا سعيد جداً بما حققناه في هذه المباراة، لقد كنا نأمل في الفوز، ولكننا كنا نعلم أن المباراة ستكون صعبة، ولكننا كنا نعلم أننا سنحقق ما نريد». وأضاف سواريز: «أنا سعيد جداً بما حققناه في هذه المباراة، لقد كنا نأمل في الفوز، ولكننا كنا نعلم أننا سنحقق ما نريد».

وقال سواريز في مقابلة مع وسائل الإعلام بعد المباراة: «أنا سعيد جداً بما حققناه في هذه المباراة، لقد كنا نأمل في الفوز، ولكننا كنا نعلم أننا سنحقق ما نريد».

وقال سواريز في مقابلة مع وسائل الإعلام بعد المباراة: «أنا سعيد جداً بما حققناه في هذه المباراة، لقد كنا نأمل في الفوز، ولكننا كنا نعلم أننا سنحقق ما نريد».

## صحافة بيرو: الحلم انتهى ومنتخبنا ودع كوبا أمريكا مرفوع الرأس

البطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل. وتكررت صحيفة «لا ريبابليكا» على موقعها «الحلم انتهى». وأجمع المعلقون والمحللون على محطات الإذاعة وقنوات التلفزيون على أن مسيرة الفريق في البطولة كانت جيدة للغاية مقارنة بأخفاقاته في السنوات القليلة الماضية. وفي المقابل، شهدت العاصمة ليما وعدة مدن أخرى إلغاء المهرجانات التي كانت معدة للاحتفال في حالة فوز الفريق على أوروغواي وتأهله للنهائي.

بالدور قبل النهائي والتي تجمع بين منتخبي أوروغواي وفنزويلا بينما يلتقي منتخب بيرو مساء السبت المقبل مع الخاسر من مباراة أوروغواي وفنزويلا لتحديد المركز الثالث في البطولة. وتكررت صحيفة «إل كوميرسيو» على موقعها بالانترنت «جيبهه مرفوعة عالية»، في إشارة إلى الخروج المشرف للفريق من البطولة بعد عروض رائعة ونتاج طيبة.

وأوضحت صحيفة «إل بوكيون» على موقعها «التواصل التطور» بينما أوضحت صحيفة «بيرو 21» إلى أن الفريق عليه التفكير الآن في التأهل

ليما (بيرو) - د ب أ: أشارت صحافة بيرو الأربعة أن منتخب بلاده رضي بالخروج من الدور قبل النهائي في بطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) المقامة حالياً بالأرجنتين لينهي حلمه في البطولة مرفوع الرأس. وسجل لويس سواريز هدفين منتخب أوروغواي في الشوط الثاني ليقود الفريق إلى الفوز على بيرو والتأهل إلى المباراة النهائية للبطولة للمرة الأولى منذ عام 1999.

ويقتفي منتخب أوروغواي في المباراة النهائية يوم الأحد المقبل مع الفريق الفائز من المباراة الأخرى

## المنتخب الأرجنتيني ويريفر بليت.. تزواج في الإنجاز والفشل

وانعكس تألق ريفر بليت في فترات سابقة على مستوى المنتخب الأرجنتيني ولكن الفترة الحالية تشهد انعكاساً لكيفية ريفر بليت على مستوى التانجو الأرجنتيني.

وكان التشابه والتزاوج بين الطرفين قويا أيضاً في فترات الازدهار، فعندما فاز المنتخب الأرجنتيني بلقب كأس العالم 1986 بالمكسيك توج ريفر بليت في العام نفسه بلقبه الوحيد في كأس انتركونتيننتال.

كما تزامن فوز التانجو الأرجنتيني بلقب مونديال 1978 مع فترة تألق ريفر بليت من 1977 إلى 1979.

تجدر الإشارة إلى أن قائمة المنتخب الأرجنتيني في كوبا أمريكا 2011 ضمت 22 لاعباً محترفاً من أوروبا ولاعباً واحداً فقط من الدوري الأرجنتيني وهو خوان بابلو كارييرو حارس مرمى ريفر بليت.

وأصدر المنتخب الأرجنتيني فرصة التوثيق باللقب الغائب عنه منذ 18 عاماً ليعيد إلى الأذهان ذكريات سقوطه في مونديال 1958 والتي أطلق عليها لقب «كارثة السويد».

وأصبحت الفرصة التالية للفريق من أجل العودة لحصد الألقاب هي بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل والتي سيخوضها (إذا تأهل إليها) بعد 21 عاماً من فوزها بأخر لقب له وهو لقب كوبا أمريكا 1993 بالإكوادور.

وظل فريق ريفر بليت مرآة لكرة القدم الأرجنتينية على مدار تاريخه بصفته صاحب نصيب الأسد من ألقاب الدوري المحلي كما شهد هذا الفريق على مدار تاريخه مجموعة من أبرز النجوم في التاريخ مثل بيرنابي فيرييرا وأدولفو بيدرنيرا وألفريدو دي ستيفانو ووإيريكسي عمر سيفوري ودانيال باساريليا وغيرهم.

قليلة وهبط إلى دوري الدرجة الثالثة بالأرجنتين للمرة الأولى في تاريخه. وبعدها بثلاثة أسابيع فقط، تلقى المنتخب الأرجنتيني واحدة من أكبر الصدمات في تاريخه عندما ودع بجرا بطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) التي تستضيفها بلاده رغم أنه كان أبرز المرشحين للفوز بلقبها.

وكانت هزيمة المنتخب الأرجنتيني 6/1 وخروجه المبكر من الدور الأول للمونديال هي أسوأ كيوه في تاريخ مشاركاته التانجو الأرجنتيني ببطولات كأس العالم. وفي الوقت نفسه، عانى فريق ريفر بليت من التراجع والأضمحلال في الفترة من 1957 إلى 1975.

وجاء عام 2011 ليشهد أكبر كيوه في تاريخ النادي العريق حيث سقط ريفر بليت قبل أسابيع

■ بوينس آيرس - د ب أ: ربما تكون مصادفة وربما ليست كذلك.. عندما خسر المنتخب الأرجنتيني أمام نظيره التشيكوسلوفاكي 6/1 وخرج من الدور الأول لبطولة كأس العالم 1958 بالسويد، تزامن ذلك مع بداية فترة التراجع التي عانى منها فريق ريفر بليت الأرجنتيني على مدار 18 عاماً فشل خلالها في التتويج بأي لقب.

وكانت هزيمة المنتخب الأرجنتيني 6/1 وخروجه المبكر من الدور الأول للمونديال هي أسوأ كيوه في تاريخ مشاركاته التانجو الأرجنتيني ببطولات كأس العالم. وفي الوقت نفسه، عانى فريق ريفر بليت من التراجع والأضمحلال في الفترة من 1957 إلى 1975.

وجاء عام 2011 ليشهد أكبر كيوه في تاريخ النادي العريق حيث سقط ريفر بليت قبل أسابيع

## مشاعر العجز والمرارة تنتاب لاعبي تشيلي بعد الخروج من كوبا أمريكا

■ سانتياجو (تشيلي) - د ب أ: سيطرت مشاعر العجز والمرارة على لاعبي المنتخب التشيلي إثر هزيمته أمام نظيره الفنزويلي وخروجه من دور الثماني ببطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية 2011 لكرة القدم (كوبا أمريكا) المقامة حالياً في الأرجنتين.

وخسر المنتخب التشيلي أمام نظيره الفنزويلي 1/0 ليتبقي مشواره بالبطولة في دور الثمانية ويتأهل منتخب فنزويلا للقاء نظيره الباراجوياني في الدور قبل النهائي.

وقال اللاعب التشيلي استيبان بارديس إن الفريق يشعر بالعجز، والحزن يظهر على وجوه اللاعبين، مؤكداً أن زملائه يشعرون بخيبة أمل

كبيره. وأشار بارديس إلى أن فرصة المنتخب التشيلي كانت ستبدو جيدة في حالة تأهله للدور قبل النهائي خاصة بعد خروج منتخبي الأرجنتين والبرازيل من دور الثمانية.

وانهمرت الدموع من عيني المدافع بابلو كونتريراس الذي قال إنه وزملاءه يشعرون بمرارة لا يمكن وصفها.

ومع ذلك رفض المدافع الخضرم 32/عاماً/ توجيه انتقادات للمنتخب. وقال كونتريراس إنه لا يوجد وجه انتقاد للمنتخب حيث أنه حقق مشاركة مشرفة لكنه لم يوفق في النتيجة.

## بطولة كأس مصر ستعود للانطلاق في سبتمبر

وأكد نادر شوقي وكيل أعمال اللاعب في تصريح تلفزيوني أن أحد الأندية الخليجية بغاوض وليد سليمان خاصة وأن اللاعب يرغب في خوض تجربة الاحتراف الخارجي في الفترة المقبلة فضلاً ذلك على اللعب لنادي الأهلي والزمالك.

رفض سليمان العروض التي قدمها له قطبي الكرة المصرية للأهلي والزمالك سليمان لاعب نادي انبي المصري للعب بصفوه بداية من الموسم المقبل بعد سلسلة من المفاوضات التي تمت بين الطرفين في الفترة الأخيرة.

القاهرة - د ب أ: أعلن سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم أن النية تتجه لانطلاق منافسات بطولة كأس مصر في الأول من أيلول/سبتمبر المقبل بعد انتهاء شهر رمضان.

وأضاف زاهر في تصريحات تلفزيونية أن المسألة نوقشت من جميع الجوانب إلى أن جرى الاستقرار على انطلاق البطولة في الأول من أيلول/سبتمبر وذلك بعد الحصول على استشارة من قبل لجنة المسابقات بالاتحاد المصري للعبة.

وأوضح رئيس الاتحاد أنه سيجري التركيز على إقامة بطولة كأس مصر من جديد وذلك بعد الحصول على موافقة جميع أندية الدوري المصري.

ويذكر أن الاتحاد قرر إيقاف مسابقة كأس مصر بسبب الأحداث السياسية التي شهدتها البلاد في الفترة الماضية.

وتابع البيان: «نعرف أن جماهيرنا كانت تحلم بعودة هذا اللاعب إلى صفوف كورينثيانز من جديد، ونحن أيضاً نتطلع إلى وجوده بريفينا في المستقبل القريب».

ويبدو من البيان أن كورينثيانز سيستعيض بريفينا من جديد خلال سوق الانتقالات الشتوية المقبلة في كانون ثان/يناير المقبل، وهو أمر قد لا يعجب سيتي أو تيفيز.

ويتمدد عقد تيفيز مع سيتي حتى عام 2014، وذلك بعد انضمام اللاعب الأرجنتيني لصفوف الفريق قادماً من جاره مانشستر يونايتد عام 2009.

لندن - د ب أ: عاد مستقبل المهاجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز لاعب نادي مانشستر سيتي الإنجليزي لكرة القدم إلى الخول في نفق مظلم مجدداً بعدما أعلن نادي كورينثيانز البرازيلي انسحابه من السباق على ضم قائد منتخب الأرجنتين.

وقال تشافي «لا أزعج في الدخول في حرب تصريحات، يبدو ذلك سخيفاً بالنسبة لي. نظرت فقط إلى مصلحة سيسك (فابريجاس) وبرشلونة. وتعلم جميعاً أن رغبة سيسك هي الانتقال لبرشلونة».

وقال تشافي إنه لا يعلم أي مدى وصلت المفاوضات الآن ولكنه أعرب في الوقت نفسه عن تفاؤله، وقال تشافي «بيدو لي أن أرسنال يوافق هذه المرة على بيع فابريجاس أكثر مما كان في السنوات الماضية».

ويعلن مجلس إدارة كورينثيانز الرياضي عن عدم إمكانية إنمام صفقة ضم المهاجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز. وأضاف: «نقر بجهودنا مانشستر سيتي وجميع الأطراف المشاركة في المفاوضات، ولكن يبدو أن الصفقة بحاجة لمزيد من الوقت ليتم إبرامها». وذلك مع

## تشافي يستنكر الانتقادات الموجهة لميسي



ليونيل ميسي

لم تصل إلى نهايتها حتى الآن. ويأمل تشافي نفسه في أن ينضم فابريجاس إليه في صفوف برشلونة، حيث قال إن فابريجاس يرغب في حسم الأمور والتوقيع لبرشلونة ولكن تحضر المفاوضات بين الطرفين حال دون ذلك حتى الآن.

وقال فينجر «تعامل تشافي مع أرسنال بشكل غير محترم للغاية». ويسعى فينجر جاهداً إلى الاحتفاظ باللاعب فابريجاس ضمن صفوف فريقه بينما يأمل اللاعب في العودة إلى برشلونة.

وأكد فينجر أن «المهم هو أن فابريجاس يرتبط بعقد مع أرسنال وترغب في استمراره معنا». فابريجاس هو قائد الفريق وسنحاول إنقاعه بالبقاء ضمن صفوف الفريق». وأكد تشافي أنه لم يرغب في «إهانة أحد»

■ برشلونة - د ب أ: أكد تشافي هيرنانديز نجم خط وسط فريق برشلونة والمنتخب الإسباني لكرة القدم الأربعاء أنه لا يتفهم السبب في الانتقادات الموجهة إلى الأرجنتيني ليونيل ميسي زميله في فريق برشلونة على أدائه مع المنتخب الأرجنتيني.

وأوضح تشافي أن أداء ميسي مع برشلونة يعتمد على مستوى الأداء الجماعي للفريق مثل باقي لاعبي كرة القدم.

وصف تشافي الانتقادات الموجهة إلى ميسي بأنها «قاسية ومبالغ فيها»، وذلك بعد خروج المنتخب الأرجنتيني من دور الثمانية لبطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) المقامة حالياً بالأرجنتين.

واستنكر تشافي الانتقادات الموجهة إلى ميسي بأنه يؤدي بشكل جيد فقط مع برشلونة. وقال تشافي «لا أتفق على الإطلاق مع هذه الانتقادات، ميسي، مثل باقي اللاعبين، يعتمد على مستوى الأداء الجماعي. حافظنا الحظ لوجود هذا النجم الهووب الذي يجيد الأداء الجماعي ضمن صفوف فريقنا. كلنا يعتمد على بعضنا البعض».

وأعرب تشافي عن حزنه الشديد بسبب إلقاء المشجعين بمعظم اللوم على ميسي مع كل نتيجة سيئة للمنتخب الأرجنتيني وتحمل اللاعب مسؤولية عدم قدرة المنتخب الأرجنتيني على تحقيق الفوز.

وقال تشافي «إنها انتقادات متوقّعة ولكنها تبدو مبالغ فيها بالنسبة، ميسي هو الأفضل في العالم وعندما لا يؤدي الفريق بشكل جيد، تتجه الانتقادات إليه. بعد ميسي عرضاً رائعة في كوبا أمريكا رغم خروج المنتخب الأرجنتيني».

ويرى تشافي أن «الحظ العاثر، وسوء أرضية الملعب لعباً دوراً كبيراً في خروج المنتخب الأرجنتيني. وقال تشافي «شاهدوا المباراة. كان الحظ العاثر» وراء خروج المنتخب الأرجنتيني أمام أوروغواي.

وقدم تشافي هيرنانديز اعتذاراً ضمنياً الأربعاء إلى المدرب الفرنسي أرسن فينجر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي مؤكداً أنه لم يقصد إهانة فينجر أو فريق أرسنال عندما صرح بأن مواطنه سيسك فابريجاس يعاني من وجوده في النادي الإنكليزي ويرغب في الرجوع إلى برشلونة الإسباني.

وقال تشافي صانع ألعاب فريق برشلونة الإسباني، في مؤتمر صحافي، «يؤلمني ذلك كثيراً، لم أقصد إهانة فينجر أو الإساءة لمصالح أرسنال. فابريجاس لاعب في أرسنال ويرتبط



## سؤال في شمسية اليوم

### وصلت البندورة إلى السفارة الأمريكية

في الحقيقة نحن هنا في الأردن نعاني من شح البندورة، لسبب إصابتها بفايروسات متنوعة، هتكت فيها، إلى أن أصبحت البندورة شحيحة المنظر ومُرّة الطعم. البندورة الغالية الثمن باتت سلاحاً للتعبير عن الرفض وعدم الرغبة بدخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى سوريا، هذا ما حصل في دمشق، حين تجمهر الأفراد أمام السفارة الأمريكية وقامو بتوجيه ضربات عشوائية من البندورة إلى السفارة الأمريكية التي باتت الآن محط سخرية النظام السوري الراض المتلحني.

يقال شارك في رشق البندورة للعديد من السياسيين والمثقفين السوريين، فمثلاً قامت الفئانة السورية تولاى هارون برشق السفارة الأمريكية بحبات من البندورة، لتعبر من خلال هذه المشاركة عن رفض التدخلات الأمريكية الأمر بها مرات. لتصبح السفارة الأمريكية محل سخط البندورة. ردّ أوباما المندهول والمتلطف بخطابه، بعدم السماح لأحد بالتعرض للسفارات الأمريكية، وهددّ باتخاذ كامل الإجراءات المناسبة للحفاظ على سلامة السفارة، ومن تابع الخطاب سيجد أوباما يفكر ببرد عبر إجراء عقوبات أخرى على سورية، إلا أنّ الجميع يعي بأنّ سورية لن تتأثر أبداً بيزم من العقوبات الأمريكية، لأنّ الاقتصاد السوري لا يتوقف كثيراً على الولايات المتحدة.

وبعيداً عن كل هذا، يبقى السؤال المطروح عربياً، هل من مصلحة العرب ان يتنحى الأسد عن السلطة؟

فسورية إلى الآن لم تقم بالتطبيع مع إسرائيل لضمان السلام، وهذا يعود إلى إيمان سورية بأنه لا يوجد سلام مع إسرائيل، ولتصرة الفلسطينيين الذين يبذلون كل ما يمكنه لنيل الحرية، ولرؤية الشمس تشرق على ضفاف جبال القدس والخليل.

إلا أنّ هذه الإيجابيات باتت مسببة، لاستخدام الأسد القوة المفرطة في تفريق المطالبين بالحرية والديمقراطية، ولعدم قناعة بشعار الأسد بأن الموازن السوري يحق له العيش بكرامة ليتمتع بحريات بلده، التي لم تعد له، بل باتت لحزب البعث «الاستبدادي» الحاكم.

يزن تيسير سعادة  
yazan\_facebook@hotmail.com

### سلاح التكبيرات ضد الأجهزة الأمنية

حتى هذه اللحظة لم يتوان السوريون الأحرار عن الخروج في وجه طاغيتهم حتى الزوال على حد تعبيرهم، ولكن هناك ما يرغب الأجهزة الأمنية وينسقط نظرية الإرهاب التي يخرج النظام بها دوماً.. التكبيرات وسرّهما، التي لها قصة مع حرية السوريين منذ تحطم حاجز الخوف، ليس لأنه الملجأ الأول والأخير للكثير السوريين ويستغيثون بالله لاسترداد الحرية والكرامة؛ لكن قدرة اللبعية السياسية حسب تعبير قوى التنسيقيات اقتضت ذلك؛ خاصة بعد توالي خيبات المواقف للأجهزة العربية والدولية ومماطلتها لمطالب شعب يطلب إسقاط نظامه.

أصوات الرصاص وهديره.. أم تكبيرات شعبٍ لا يملك سوى إيمانه بمعاني الحرية والأدبية التي تجلّي النظام في سلبها طويلاً.. لكنها كلما علت أصواتهم جميع أطيافهم في السماء؛ أسقطوا نظريات النظام التي تتخفن كل يوم عن وجود أصوليين وسلفيين.

التظاهر هنا يلتمسون رعباً يبدّ في قلوب الأجهزة الأمنية.. عندها لا خوف ولا هم يحزنون؛ فربّ العباد أقوى برأيهم من حاكم لبلاد لا يعرف شعبها بقوده الخمسة إلا الكرامة والحرية الدينية؛ فمنذ عقود تستيقظ سورية الجميلة على نشيدها الوطني الذي حُكّت كلماته بقصود حرٍ للشاعر خليل مبرح بك، الذي تحدث فيه عن نفوس كرام تأسى الظلم والهوان؛ فيما كل يعنى على ليلها من أجهزة النظام الأمنية التي يخلف عنها المعنى من أجل التسيّد والبقاء، ومن خبّ البقاء ما قتل هذه المرّة؛ خاصة بعدما رأى الجميع؛ كيف وإن اختلف مصير زعماء الديكتاتوريات.. تبقى النتيجة واحدة.. (أفلا تتعظون)!!

أحمد جوهر  
ahmad.johar00@gmail.com

### إضاعة مدخراتنا في السياحة للغرب

انتهت الفترة الدراسية وبدأ الصيف بحجراته وبدأ موسم السفر كيريتاخ كل من عمله بعد فترة جد واجتهاد في عمله وفي أداء واجباته، وقد أن الأوان ليرقه كل عن نفسه وانتهى الموسم الدراسي بعنائه على الطلاب وعلى الأسر التي ارتقت نفسها مع ابتائها وتتطلع كل منها ليحصل أولاده أعلى الدرجات وطل موسم السفر والسياحة لترتاح النفس من الكد والتعب كي تعود من جديد بمصدر منشرح فرح سعيد لاداء واجبته، ولذلك قد تذهب بعض الأسر إلى بلاد الغرب وهي حرية شخصية في حق اختيار الدولة لقضاء فترة الاجازة والترفيه، ولكن ما ننشده وهو الحرص في اختيار الدولة للسفر وقد يكون من وجهة نظرننا هو اختيار الدول العربية الأفضل من الدول الغربية لما فيها من اقتراب العادات والتقاليد العربية والإسلامية كي نحافظ على آداب وأخلاق أبنائنا وبناتنا من ان تتأثر بالأخلاق الغربية وأدابها وسلوكها المختلف عن قيمنا العربية والإسلامية وحتى من أقل القليل ان تقع أعينهم على ما يخالف مبادئنا وقيمنا الإسلامية العالية وأيضا في نفس الوقت قد نشارك في انجاح الثورات العربية التي قامت كي ينهض اقتصادها بعد ما تأثر بحالات الفوضى في الثورة وتوابعها من الاضرابات وتوقف العمل في بعض الأحيان وهذا قد يكون عملاً عظيماً نُؤجر عليه، فإله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ونحن شعب واحد ووطن واحد جمعنا إسلامنا ولفتنا العربية ومبادئنا المشتركة ونحن في مركب واحد في نهاية المطاف تجمعنا المهوم والأفراح بل والانساب وقد تستاعد هذه الاموال خزائن الدول كي لا تقترض من الغرب الذي يملئ عليها شروطه التي قد تأتي بصفة عكسية على فواتها العظيمة وهذا قد تكون ضربنا مصغرون بحجر، حافظنا على أبنائنا وساعدنا البلدان العربية الشقيقة كي ينهض اقتصادها مرة أخرى بعد فترات الكساد التي أصابته.

هشام عزت النايلى  
hesham\_@qatarsteel.com.qa

### الناو: عدم إنهاء القذافي وعدم تقوية الثوار

التسوية السياسية المقترحة من الناو والتي ستقوض لاحقا لا محالة، هي نتاج عملي العسكري الذي قاموا به في ليبيا، ليس من المفروض ان يكون للانسان اي علم عسكري لكي يعرف ان سير المعارك العسكرية كان ليلوغ هذا الهدف بالذات، فالثوار حرص على كسر شوكة القذافي واضعافه، ولكن عدم انهاءه، ومن الناحية الاخرى تقوية المجلس الانتقالي، ولكن ليس لدرجة الحسم، والنتيجة الان هي التعادل السلبي، والان جاء دور التقسيم او على الاقل تقاسم البلد، وليس السلطة لانه بات من المستحيل تقاسم السلطة، وخاصة عندما ننسج من بعض الشخصيات الثائرة انها تريد الحسم ولو بتخريب البلد او ما تبقى منه، وكانهم يقودون الثوار ويصنعون الاسلحة بأنفسهم وعجلة الاقتصاد والحياة في احسن حال.

الناو بلغ هدفه بائز ل الطرفين وتأمين مصالحه بتخريب البلد لكي يبنينا من جديد ثم الاستدارة إلى سورية ليبدأ المهمة من جديد.

اكرم كريم - ليبيا

### هل سقطت الانظمة العربية فعلا؟

في تونس سقط فقط الرئيس، والنظام لم يسقط، وفي مصر ما زال نظام مبارك قائما بشكل مبدئي، كذلك الحال في اليمن احترق الرئيس، وما زال النظام... وفي سورية لا أهمية للرئيس حينما كان أم ميتا فهو عبارة عن كلب عليل والذي يحكم البلد صوريا حزب البعث وعمليا مجلس الحكم الطائفي وتوابعه الأمنية، أما في ليبيا فقد سقط النظام وتحول الرئيس مع ابناءه لخارج على القانون وتم حصاره، أما الكلمة النهائية فهي للثورة.

محمد جبرؤوتي

## هل تستخدم إسرائيل ورقة الحرب في أيلول؟

او ان تفقد كل شيء، بعدها قد نشاهد ان العرب قد ابتعدوا عن أمريكا ونهبوا إلى من يحيى نظهم وحدودهم من الخطر الإيراني التي سوف تخرج قوية من المعركة لأسباب منها القواعد الأمريكية القريبة منها، وثانيا وضع أمريكا المرزى في العراق وأفغانستان، ثالثا وجود دول عديدة وعلى رأسها بعض دول الاتحاد الأوروبي والصين وروسيا، التي سوف تمد يدها للفلسطينيين والعرب ضد أمريكا وإيران، أي ان تلك الدول تبحث عن مكان تحت شمس الشرق الأوسط فإذا عكس ذلك ماذا يفسر سكوت روسيا والصين عن المعركة السياسية الدائرة اليوم؟

فتحي احمد



مسرح الثورة العربية والمترجون بالملايين وأكثر كثيرا. واقتداء بالمرتزة الليبيين الذين صدوا إلى حين في وجه الثوار (غير المسلمين هذه المرة) فقد أثاروا إعجاب الدول الكبرى التي لم تتخل عليهم بالعادة والعتاد ووسائل الدمار والخراب ما دامت الفواتير مدفوعة مسبقا في بنوكها وسخاء القادة العرب من جيوب شعوبها مهرون في باطن أرضها والقنوات الفضائية والمراسلون الجدد في الميدان الرملي المنصهر والمتحرك تحت أقدم الإخوة المتقابلين، في ساحة المعركة، في بسائهم ونقل مشاهدهم المثيرة للجدل وشراسهم في أداء أدوارهم الموكلة إليهم من الباطن بأمر من المخرفين الحقيقيين من زعماء الثورات وأصحاب الفيتو ووكالة القاطو فيما بعد، فالمرحان منتمعة في الشرقي والغناء وفي الغرب بالعزاء وفي الوسط بالمداء وهكذا تمضي الثورة بمشاهدها الحربائية.

أما مهرجان الثورة السورية الذي تقدم فيه قليلا عن مثيلاتها بالصور الليلية التي تناقلتها قنوات أبحاثهم سيرسب مشهدها مثيرا للثورة أثار استغراب الحيران والقبضان معا، والذي يتتبع نقل الصور بطريقة (نسخ ولصق)، فقد نشهد مشاهد من الأحلام تنقل إلينا صوراً للمسيرات وأفتلى والجنث الأدمية فالساعة الزمنية في المنام لا تقدر بمدة، وقد تحطم الأرقام القياسية الفلكية والصور الخرافية والمطرب من الإعلام الرقمي الدخول إلى استوديوهات الرؤى لحجز فضائه للأحلام لعله يكسب مشاهدين أكثر فالجميع سيغطف في نومه العميق بعد قليل.

اجدني مضطرا أن أقت عند هذا الحد، وأترك مجالاً للآخرين للتعكير في صور المهرجان التقني لعل أحدهم سيرسب مشهدها مثيرا للثورة العربية، فلعلمنا نقفل نفسها قبل الحلقة الأخيرة وقبل انتهاء العرض، ويفتح عليها تحقيق وتصحيح في قائمة المتقدمين لنيل شهادة الانتحار النموذجي.

باهي لخضر التبسي - الجزائر

قعت العديد من المظاهرات السلمية، ولها تاريخ طويل بذلك حتى أنها حرمت الشعب اليمني من التعبير عن فرحتهم برحيل الطاغية حسني مبارك، حينما منعت قوات الأمن من المرور إلى السفارة المصرية في 11 شباط (فبراير) 2011، وما تمارسه السلطة من سجن الصحافيين وحجب المواقع الالكترونية ومصادرة الصحف ومحاربة القنوات الفضائية والإعلاميين خير دليل على ذلك.

هذا النظام وصل إلى مرحلة اللاعودة وسقط أمنيا بإقرار قانون الطوارئ المروض من قبل الشارع اليوم، ولن يلقى آذانا صاغية لاحترامه وتسهيل تنفيذه، كما سقط اقتصاديا باستخدام الخزينة العامة للدولة وتبديد المال العام لأغراض لا تجدي نفعا، الذي اثر بناته على أزمة اقتصادية لن تستطع بعدها الحكومة دفع التزاماتها من رواتب للموظفين، ناهيك عن الوعود بـ60000 درجة وظيفية والاستراتيجية الخاصة بالأجور وغيرها، والتي ستسحق هذا النظام الذي سيثور عليه أتباعه عندما لا يجدون ما عودهم النظام عليه من اعتمادات وأموال لا تحصى ولا تعد.

ياسر الوحيدي  
Alwaheezi@hotmail.com

فانه يتخلص من الآخر. السعادة هي اتفاق الإرادة مع الضمير بكل ما في الإرادة من فعل وبكل ما في الضمير من قيم والمقابل فان الشقاء والأرق هو إتيان فعل يتناقى مع صوت المبادئ والمكتسبات القيمية لذلك فان الظلم أحيانا يكون مصدره الرغبة في التخلص من أحد حاجزين يهدد وجود أحدهما تحقق فاعلية الثاني.

الظلم هو خاصية من خصائص البشر عندما لا يتحول إلى سلوك مقصود، قد يظلم البشر نتيجة لسوء تقدير أو تسرع في اتخاذ القرار لأنه تعامل مع حدث أو شخص استنادا لعاطفته لا استنادا لعقله أو أخلاقه أو دينه ولكن عندما تكرر ممارسة هذا الظلم ويتواتر فعند ذلك يجب حذض قرينة «حسن النية» وهو ما يحيل بالضرورة إلى ضعف إما في العقل أو الدين أو الأخلاق وهو سبب يفرض منقفا إما علاج ذلك الشخص أو إعادة تأهيله و تربيته أو نفيه وهي في كل الحالات مقصودات تلزمه بتروك الحكم حتى يتفادى المزيد من الظلم.

فرحات طويل  
touilfarhat@yahoo.fr

هذا قرار مصري عجز عنه سابقوه، ما أو د قوله ان اختيار ايلول كموعد للتوجه إلى الأمم المتحدة كما يقول المثل ضربة معلم، أمريكا وإسرائيل معا سعتا إلى قلب انظمة الحكم العربي، تمهيدا للشرق أوسط جديد، وهما في هذه الأثناء يجتوئ الثمار، ففي حال اصرت القيادة الفلسطينية على خيار الأمم المتحدة مدعومة من العرب، فهذا يدل بوجه قاطع ان الحرب ستعلن والبيادية إسرائيل وسوف تشتعل النطفة بزمتهما بالتالي فان نظام الاسد والقذافي سينجيان ويعودا إلى إعادة ملمة ما خسراه من شعبية وكراهية.

اسرائيل تسيير نحو طريق مسدود أمريكا ستخسر الجولة وتكون المعركة القادمة الشعرة التي قصمت ظهر البعير. ان الكرة اليوم في الملعب الامريكي فعلى أمريكا ان تختار بين الوقوف مع اسرائيل

الوضع الجديد...  
من الدرجات هذا يعني أن إسرائيل ماضية في طريق استخدام الورقة المكلفة لها ولأمريكا على حد سواء، فبيت الولايات المتحدة الأمريكية من زجاج وقوعها منتشرة في كل انحاء العالم، وهناك جزء من القواعد تحت مرمى النيران الإيرانية، فاسرائيل تستطيع ان تعمل الكثير ولو كلفها الغالي والنفس في سبيل صد مشروع الدولة الفلسطينية، أي علي وعلى أعدائي حتى أصدقاءها سوف يكونون تحت فوهات المدافع وقذائف الصواريخ الإيرانية حتى لا تقع الحرب.

أمريكا أمام خيار واحد فقط لا غير وهو تقديم ضمانات صادقة للفلسطينيين لاستئناف المفاوضات النهائية وعلى الأقل تلبية 99% من طلباتهم وإجبار إسرائيل على القبول بهذا المقترح، رغمًا عن انفها أو ان أمريكا ستخسر كل شيء في الوقت الذي يشهد في العالم صعود الصين وروسيا سياسيا واقتصاديا ودوليا، فضلا عن محاولة أوروبا العجزو إعادة شبائها، بمعنى كل الطرق أمام أمريكا مغلفة والحل هو قلب موازين القوى الداخلية فيها وإعادة صقل المواطن الامريكي وتذكيره بقول بنجامين فرانكلين ضد الصهاينة، هذا يحتاج إلى جرأة من أوباما على اعتبار ان

## فستان الثورة ومفرقات السلطة!

لعل الأبرز خلال الفترة الأخيرة التي أعقبت سقوط النظام الاقتصادي العالمي ظهور فقاغات الثورات الشعبية، سواء كان ذلك في الدول الأوروبية التي رفضت الانصياع لشروط صندوق النقد الدولي والبنك العالمي أو الانكماش الاقتصادي المتهاك رغم ضخ الكثير من التريلونات في شرايين البنوك المتلصقة القائمة على الإقراض المفرط والمسموم، مما فسح المجال أمام شعوب العالم الثالث الثورة على حكاهم العاقبين بين فكي رضى النظام الاستبدادي ومساعداً الإعاش الاقتصادي الغربي، فاستقوت الشعوب على حكاهم رغم كثرة جيوشها المتقاعدة والمتخالفة التي أصبحت كالغريبان المتزهلة تزحف لتفتقن من دماء شعوبها التي أصابها الوهن الزمن.

فالدول المتقدمة قطعت إلى حد كبير من نفقاتها العسكرية وتعددت جيوشها البشرية وانتقلت إلى ثورة النانو- تكنولوجي والمرتزق البشري فالجانب التقني وفرها الجهد والمال والزمن والمرتزق البشري شكل لها الحاضن الميداني، أما العالم العربي فلا يزال يتمتع بلباسه التقليدي أثناء العروض العسكرية في ساحات المهرجانات اليومية ما دام يملك من الثورة العسكرية من يقدم ضريبة الدم دون مقابل وعدم حصوله على أدنى حقوقه.

فيها هو الجيش العربي العظيم؛ اليوم يمثل كرفنالا تقليديا بامتياز بأدوات حادة قاتلة وسامة يمل بها بين شوارع القرى والمداشر التي لم ترق إلى حد وصفها بالمدن الحضرية، بصطاد الفئران أو الجرداني (على حد قول.. الفاشد العظيم) والندسين في رواية «البنين» أو الخريين.. والندسين؛ بلهجة السوريين وربما «الإخوان المسلمون المساكين» بعامية المصريين، وفوارها الدهماء أو الغرياء وأبطالها الأشقياء والتعساء المغرب بهم.

## ماذا يريد شباب التغيير في اليمن؟

سيكون هناك إجماع وطني شامل، لأن تلك الحشود ستأتي أيضا لتؤيد مبادرة الرئيس فلا داعي لاستخدام هذه الوسيلة التي تخلق الفتنة والانقسام بين أبناء الوطن الواحد، ومعالجة الزج بالشعب في حرب أهلية لا نهاية لها.

هذه التصرفات غير المسؤولة هي التي دفعت بالشباب للقيام بالثورة فتبديد المال العام وتصغير الجيش والإعلام الرسمي لغرض غير وطني واستخدامه لصالح فرد أو جماعة أو حزب معين يعتبر خيانة عظيمة للوطن والشعب. كما أن الشباب في تلك الميادين خرجوا يتنادون بالمواطنة المتساوية ونبد التفرة المناطقية أو القبلية أو المذهبية، وبناء دولة مدنية حديثة قائمة على المؤسسات والتبادل السلمي للسلطة ودستور ثابت لا يعطب به الفاسدون.

حرية التعبير واحترام الرأي الآخر أيضا هي من المطالب الأساسية لأولئك الشباب، ويعيدنا عن الماهنة وما يقوله البعض إن خروج المعتصمين يدل على وجود مساحة من الحرية ونسوا أن السلطة لم يكن يطمح إلى أكثر مما يطمح إليه عموم الناس، وحتى نيسط أكثر هذه الفكرة نقول ان الإنسان مهما كبر طموحه ولطعمه وهوسه بالسلطة فانه في لحظة ما عندما يجبر على خيانة المنظومة القيمية والأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تربى عليها والتي اكتسبها لأنه ابن مجتمعه وبيئته والتي كان يظن أنه تخلص منها مقابل امتياز ما أو نسيها فانه في الحقيقة قد خضع لها دهليزا في اللاوعي، لكن في لحظة خيانتها لهذه المنظومة فانه يستدعيها بالضرورة وتؤرقه كثيرا وفي تلك اللحظة وحتى يخرج من عذاب فرضته مجابهة قوية بين الفعل والمبدأ فانه يتصرف بطريقة ليست حكيمه فيأتي ما يأتي من الأفعال التي تنكسي صبغة الظلم وهو في الحقيقة قد تخلص من في تلك اللحظة أنه يتخلص من أعباء وأرق يتخلص في تخلص من شخص أو مجموعة أشخاص أو حتى شعب برتمه، وعودا على يدئ نقول ان الحاكم عندما يجبر على فعل أو اتخاذ قرار بناء على توجيه من قوى أو أنظمة أو أفراد من الحاكم فتوجه رايه وتجبره وهي فانه يكون في تلك الحالة مثل (الناض) الذي يكون مضغوظا بين كابين وحتى يقفز فانه يجب أن يتخلص من أحدهما ويحكمه أن لا يستطيع التخلص من الكابح العلوي حتى بمغموه قواعد الفيزياء

أحداث أيلول الأسود قبل خمسة عقود وأحداث سيمتر عقد من الزمان تقريبا فهي أحداث غير سارة وأيلول عموما شهر مشؤوم عنوانه الحرب والدمار. رئيس السسي أي ايه الأمريكي روبرت بار قال انه يتوقع ان تقوم إسرائيل بمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية في أيلول القادم، وأضاف ان إيران ستزد على ذلك بقصف القواعد الأمريكية في العراق وقطر وأفغانستان، في المقابل تدرس أمريكا الأهداف الإيرانية في العراق.

حرب حقيقية ربما تقع وسوف تأكل الأخضر واليابس، مؤخرا صوت العرب على دعم جهود الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرامية إلى التوجه للأمم المتحدة لنيل اعتراف العالم بالدولة الفلسطينية والحصول على العضوية فيها، بهذا يكون الأفق السياسي الفلسطيني قد اتسع. من هذه النقطة شكل الرئيس الفلسطيني مجموعة عمل لتحشد الدعم السياسي، حيث وزعم على القارات الخمس، اذن المعركة بدأت والتحدى بدأ واسرائيل أضحت محشورة لا تستطيع وقف هذا المد السياسي والنشاط الفلسطيني العربي. إسرائيل لديها أوراق تستطيع أن تلعب بها بعيدا عن ورقة الحرب في حال ان كانت السلطة الفلسطينية في الميدان وحدها لكن المشهد اختلف كلياً وانقلب إلى ثلاثامة وحفنة من الدرجات هذا يعني أن إسرائيل ماضية في طريق استخدام الورقة المكلفة لها ولأمريكا على حد سواء، فبيت الولايات المتحدة الأمريكية من زجاج وقوعها منتشرة في كل انحاء العالم، وهناك جزء من القواعد تحت مرمى النيران الإيرانية، فاسرائيل تستطيع ان تعمل الكثير ولو كلفها الغالي والنفس في سبيل صد مشروع الدولة الفلسطينية، أي علي وعلى أعدائي حتى أصدقاءها سوف يكونون تحت فوهات المدافع وقذائف الصواريخ الإيرانية حتى لا تقع الحرب.

أمريكا أمام خيار واحد فقط لا غير وهو تقديم ضمانات صادقة للفلسطينيين لاستئناف المفاوضات النهائية وعلى الأقل تلبية 99% من طلباتهم وإجبار إسرائيل على القبول بهذا المقترح، رغمًا عن انفها أو ان أمريكا ستخسر كل شيء في الوقت الذي يشهد في العالم صعود الصين وروسيا سياسيا واقتصاديا ودوليا، فضلا عن محاولة أوروبا العجزو إعادة شبائها، بمعنى كل الطرق أمام أمريكا مغلفة والحل هو قلب موازين القوى الداخلية فيها وإعادة صقل المواطن الامريكي وتذكيره بقول بنجامين فرانكلين ضد الصهاينة، هذا يحتاج إلى جرأة من أوباما على اعتبار ان

## فستان الثورة ومفرقات السلطة!

لعل الأبرز خلال الفترة الأخيرة التي أعقبت سقوط النظام الاقتصادي العالمي ظهور فقاغات الثورات الشعبية، سواء كان ذلك في الدول الأوروبية التي رفضت الانصياع لشروط صندوق النقد الدولي والبنك العالمي أو الانكماش الاقتصادي المتهاك رغم ضخ الكثير من التريلونات في شرايين البنوك المتلصقة القائمة على الإقراض المفرط والمسموم، مما فسح المجال أمام شعوب العالم الثالث الثورة على حكاهم العاقبين بين فكي رضى النظام الاستبدادي ومساعداً الإعاش الاقتصادي الغربي، فاستقوت الشعوب على حكاهم رغم كثرة جيوشها المتقاعدة والمتخالفة التي أصبحت كالغريبان المتزهلة تزحف لتفتقن من دماء شعوبها التي أصابها الوهن الزمن.

فالدول المتقدمة قطعت إلى حد كبير من نفقاتها العسكرية وتعددت جيوشها البشرية وانتقلت إلى ثورة النانو- تكنولوجي والمرتزق البشري فالجانب التقني وفرها الجهد والمال والزمن والمرتزق البشري شكل لها الحاضن الميداني، أما العالم العربي فلا يزال يتمتع بلباسه التقليدي أثناء العروض العسكرية في ساحات المهرجانات اليومية ما دام يملك من الثورة العسكرية من يقدم ضريبة الدم دون مقابل وعدم حصوله على أدنى حقوقه.

فيها هو الجيش العربي العظيم؛ اليوم يمثل كرفنالا تقليديا بامتياز بأدوات حادة قاتلة وسامة يمل بها بين شوارع القرى والمداشر التي لم ترق إلى حد وصفها بالمدن الحضرية، بصطاد الفئران أو الجرداني (على حد قول.. الفاشد العظيم) والندسين في رواية «البنين» أو الخريين.. والندسين؛ بلهجة السوريين وربما «الإخوان المسلمون المساكين» بعامية المصريين، وفوارها الدهماء أو الغرياء وأبطالها الأشقياء والتعساء المغرب بهم.

## ماذا يريد شباب التغيير في اليمن؟

سيكون هناك إجماع وطني شامل، لأن تلك الحشود ستأتي أيضا لتؤيد مبادرة الرئيس فلا داعي لاستخدام هذه الوسيلة التي تخلق الفتنة والانقسام بين أبناء الوطن الواحد، ومعالجة الزج بالشعب في حرب أهلية لا نهاية لها.

هذه التصرفات غير المسؤولة هي التي دفعت بالشباب للقيام بالثورة فتبديد المال العام وتصغير الجيش والإعلام الرسمي لغرض غير وطني واستخدامه لصالح فرد أو جماعة أو حزب معين يعتبر خيانة عظيمة للوطن والشعب. كما أن الشباب في تلك الميادين خرجوا يتنادون بالمواطنة المتساوية ونبد التفرة المناطقية أو القبلية أو المذهبية، وبناء دولة مدنية حديثة قائمة على المؤسسات والتبادل السلمي للسلطة ودستور ثابت لا يعطب به الفاسدون.

حرية التعبير واحترام الرأي الآخر أيضا هي من المطالب الأساسية لأولئك الشباب، ويعيدنا عن الماهنة وما يقوله البعض إن خروج المعتصمين يدل على وجود مساحة من الحرية ونسوا أن السلطة لم يكن يطمح إلى أكثر مما يطمح إليه عموم الناس، وحتى نيسط أكثر هذه الفكرة نقول ان الإنسان مهما كبر طموحه ولطعمه وهوسه بالسلطة فانه في لحظة ما عندما يجبر على خيانة المنظومة القيمية والأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تربى عليها والتي اكتسبها لأنه ابن مجتمعه وبيئته والتي كان يظن أنه تخلص منها مقابل امتياز ما أو نسيها فانه في الحقيقة قد خضع لها دهليزا في اللاوعي، لكن في لحظة خيانتها لهذه المنظومة فانه يستدعيها بالضرورة وتؤرقه كثيرا وفي تلك اللحظة وحتى يخرج من عذاب فرضته مجابهة قوية بين الفعل والمبدأ فانه يتصرف بطريقة ليست حكيمه فيأتي ما يأتي من الأفعال التي تنكسي صبغة الظلم وهو في الحقيقة قد تخلص من في تلك اللحظة أنه يتخلص من أعباء وأرق يتخلص في تخلص من شخص أو مجموعة أشخاص أو حتى شعب برتمه، وعودا على يدئ نقول ان الحاكم عندما يجبر على فعل أو اتخاذ قرار بناء على توجيه من قوى أو أنظمة أو أفراد من الحاكم فتوجه رايه وتجبره وهي فانه يكون في تلك الحالة مثل (الناض) الذي يكون مضغوظا بين كابين وحتى يقفز فانه يجب أن يتخلص من أحدهما ويحكمه أن لا يستطيع التخلص من الكابح العلوي حتى بمغموه قواعد الفيزياء

«مُتبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### ابراهيم الهنقاري\*

■ تعود معرفتي وعلاقتي بالدكتور شكري غانم الي سنوات الدراسة في الجامعة الليبية في بنغازي وكنت وقتها ادرس في السنة الثالثة في قسم الفلسفة والاجتماع بكلية الآداب، وجاء الطالب شكري محمد غانم كاحد طلبة الدفعة الاولى في كلية التجارة والاقتصاد وهي الكلية الثانية التي تأسست في الجامعة الليبية العتيده حتى ذلك الحين وسرعان ما اكتشفت ان هناك الكثير من التشابه والانسجام في الافكار بينيني وبين هذا الطالب الجديد ولم تضعه ابشر حتى توطلدت العلاقة بيننا وسرعان ما اصبحنا صديقين قل ان يفترقسا الا في ساعات المحاضرات ومرت سنتان تخرجت بعدهما من الجامعة وتركت بنغازي وشكري وتوقفت تبعا لذلك لاصلاطنا اللبومية ولكننا كنا نلتقي كلما سنحت الفرصة واسعيما خلال العطله الصيفيه حينما يعود شكري الي طرابلس وظلت علاقة الصداقه والوده قائمه ولا تنتقطع ابدا حتى يومنا هذا وكما بدأت حياتي العملية بعد الجامعه في قطاع الاعلام في دار الازاعمة الليبية شأءت الاقدار ان يبدأ شكري حياته العملية هو الآخر في قطاع الاعلام في وكالة الأنباء الليبية.

ثم شأءت الاقدار بعد ذلك ايضا ان ينيي كل منا حياته في خدمة الدولة القريب في قطاع النفط وعادت علاقتنا بعد الاتفاق بالعمل الحكومي الي ما يشبه تلك العلاقة التي كانت بيننا خلال سنتين من ايام الجامعة الليبية وحينما كنا نلتقي احيانا لننتداسر في احوال الوطن سواء اقبل انقلاب سبتمبر اوبعده كانت اراؤنا وافكارنا تتكاد تكون متطابقة قد جمعتنا بعض سنوات التفرقة خارج الوطن

## سعید البیلال\*

■ تعيش الشعوب العربية منذ نهاية السنة الماضية على وقع حراك سياسي اجمع الخبراء والباحثون في تسميته « الربيع العربي» حيث تمكن الشيعان التونسي والمصري في طرف زمني قصير من إسقاط نظامين عتيدين كانا إلى السقوط، فيما لا زالت تتصعب أخرى تكافح لإسقاط أنظمتها أو على الأقل إصلاحها. وعلى الرغم من أن هذا الربيع الغي إلى حد كبير الخصوصيات والحدود وأظهر وحدة الشعوب العربية الرابحة تحت راية الاستبداد حثير التوافق اللحرية التي توحده صرخاتها وبشعارات ويافطات موحدة، إلا أن كل شعب على حدة يتكر وسائله وأساليبه واجترح لنفسه منهاجا خاصا به، كما أن كل ثورة وتجربة اصطفت بميزاتها واستفردت بأيقوناتها وانتجت عبرها ودروسها.

**الثورة التونسية: دور النخبة المثقفة والطبقة المتوسطة**

دروس الثورة التونسية كثيرة وعديدة، فهي التي أعادت الاعتبار للعامة ومركزية الشعب واحترام إرادته «إذا الشعب يوما أراد...» وصاغته عبر شعاراتها «Dégage» و...» ويافطاتها الأهداف الرئيسية للثورة «الخبز، الحرية، العدالة، إسقاط النظام». واللافت في هذه التجربة هو الدور الكبير الذي لعبته الطبقة المثقفة والنخبة المتوسطة الشبابة حيث شاهدنا أصحابه رباطات العنق في الشوارع وهم يحجرون ثورتهم السلمية بكل أنافة، أساتذة جامعيين، محامون، حقوقيون، نقابيون، معطلون ومتعلمون...الخ، كلهم ساهموا في الثورة عبر التنظيم والتخطيط وصياغة الخطاب والتنسيق والمشاركة الفعالة والصمود والمتابعة والتغطية الإعلامية...الخ، وأثبتوا أن المثقف هو المنقذ العسوي الذي يتصلق بجماعته، تأثيرا وتأثرا، وأن موقعه الحقيقي إلى جانب أهله كالمعلم، ووسط بيئته كمؤرخ، وليس الانتكفاء على الذات كسليبي أو الانزواء جانبا كمتفرج.

**الثورة المصرية: كيف تحرر الفئة القليلة كل الشعب**

كانت الثورة المصرية المحطة التالية بعد تونس، لكنها استطاعت أن تنبؤ الأمانة المهمة والهامة لبقية الشعوب، وهي التي تنكبت في 18 يوما فقط من إسقاط نظام عتيد عمره 30 سنة، ما كان أحد يتوقع أن يترحزح، وأستعد لموت الجمعة من كل أسبوع باسم دل ومعبور، وكوست أن الحل الوحيد لفرض الخيارات هو النزول للساحات والحل الأوحد لتحصين الثورة هو عدم الابتعاد عن الشارع، هذه الثورة الأشدة جدا مفعمة بالدموس والعرب، حيث أثبتت أن الأغلبية الصامته التي تضطل البقاء في منازلها ليست بالضرورة مؤيدة للنظام أو راضية بالواقع القائم وإنما هي ثائرة في صمت لعدة أسباب نفسية والاجتماعية واقتصادية، وحين أحتاج لنظام مبارك إلى تركية الشارح عبر مواجهة الثوار الذين استوطنوا مختلف الميادين بالوراء، لا بد يجد له من نصير سوى الطبجية والمajorين، فأظهرت تلك الأغلبية بإحجامها عن الخروج أن صمتها لا يجب أن يترجم أنه ولاء أو قبول بالاستبداد والتسلط بل بالعكس

## د. عبد الباسط سيدا\*

■ لن نتوقف هنا عند تفصيلات ما حدث في مؤتمر الإنقاذ الوطني السوري الذي عُقد في استنبول بتاريخ 16-17-2011، ما مؤتمرا ما يتصل بموضوع الانسحاب الكروي من سوريا، وهو الانسحاب الذي تناقلته وكالات الأنباء بصيغ مختلفة، لكن بناء على تعددية وجهات النظر حولها، لن نتناول التفصيلات العنصر، لاعتقادنا بأنها في نهاية المطاف كانت مجرد انعكاسات سبيلية، أو نتاج فاسدة لجملة مقدمات غير سليمة، تحكمت بالؤتمر، وأدت إلى ما لم نتوخأه جميعا، ولم تكن زيده باي شكل من الأشكال، بل كنا قد دهبنا إلى المؤتمر برغبة حقيقية في دعم ومساندة ثورة شعبنا السوري بكل مكوناته، وتأكيد التضامن معه، استنادا إلى إيماننا بأن سورية المستقبل، سورية الجديدة ستكون بكل ولكل أبنائها من جميع المكونات القومية والدينية، ومن مختلف التوجهات والجهات.

ولكن باعتبارنا أهل الفن حصل قد حصل، والحكيم العاقل هو من يتعلم من أخطائه، ويعيد النظر فيها، يتناولها من مختلف جوانبها، ليقف على الأسباب التي كانت وراء الخطأ، حتى يتمكن مستقبلا من تجاوزها، فتعدو الأخطأ ذاتها التي آثارت الانزعاج والإحباط قوة وخبرة، يستفيد منها المرء في مواجهة التحديات القادمة، وانسجاما مع ذلك، فإن حديثنا هنا سيبتمحور حول نظام غير السليمية التي تحكمت بمسار الأحداث في المؤتمر المعني، وأدت ليس فقط إلى انسحاب الكرد، بل إلى انسحاب آخرين، كما أدت إلى امتعاض لاقف من قبل القسم الأكبر من المشاريك، خاصة من الفاعيلين في النشطاء والوطنيين والعراقين، أما أول عريضة على المؤتمر، توخينا منهم بأنه سيكون مؤتمرنا جامعاً لكل التوجهات الفكرية، ولكل المكونات السورية. لكن الذي حدث كان مخيبا للأمل، ومحبط للعزائم إلى حد كبير، وذلك نتيجة للمقدمات التالية:

- المنطق الكعوس.

وهذا المنطق هو الذي ما زال يتحكم بذهنية أوساط واسعة من المعارضة السورية يتلاونها بينها المختلفة، فهذه الأخيرة تدعو – بناء على المنطق المعنى – إلى تأجيل مسألة الظلم الواقع على مختلف المكونات السورية، لا سيما الكون الكردي الذي عانى – ويعانى – اضطهاداً أمريكياً، قومه الظلم العام الذي فرضه النظام على جميع السوريين؛ والظلم الخاص الذي يعانى منه الكرد بفعل انتماهم القومي المخابراتي، ويتجسد هذا الظلم في اضطهاد مزوج، يتحمل من جهة في حرمان الكرد من سائر من سائر الحقوق القومية الديمقراطية المشروعة التي باتت في عالم اليوم من البديهيات، وتعرضهم من جهة ثانية لجملة من الإجراءات العنصرية، من حرمان وإحصاء وتعريب وتهجين وإقصاء، وإهمال ونهب منظمين لمناطهم. أما الحاجة التي تنتدج بها الأوساط المعنية في المعارضة السورية، لتأجيل مسألة البحث في الظلم التي تعرض – يتعرض له – الكرد منذ الثورة، خمسة عقود، فهي لتلخص في ضرورة تركيز الجهود كلها من أجل إسقاط النظام؛ وهذا منطق معكوس مردود عليه، خاصة في حين بروز جملة من النزعات القومية والدينية التي من شأنها وتؤكد من علامة استفهام حول المستقبل الذي ينظر السوريين في مرحلة ما بعد سقوط النظام، هذا في حين أن المنطق الوطني السليم يتوجب طمأنة السوريين بكل مكوناتهم، من مختلف القوميات والطوائف والمناهج. صحيح أن الكون العربي القومي تحديدا يمثل الأغلبية، لكنها أغلبية ليست ساقطة كما تصحح جميعا، فأفكات التوجهات السورية تشكلت أكثر من 40 % من نسبة

# ثورة 17 فبراير: اقتربت الساعة وانشق شكري عن النظام الليبي

وفرت بيننا الى حين سنوات قضاها شكري في الدراسة العليا في الولايات المتحدة وأخرى قضاها في فيينا حينما كان يعمل في منظمة الأقطار المصدرة للنفط وان لم ينقطع التواصل بيننا كلما وجدنا إلى ذلك سييلا الى ان فوجئت ذات صباح بخبر لم اكن اتوقعه بل لم يكن ليخطر على بالي ابدا كان ذلك الخبر الذي نزل على كالصاعقة هو ان الدكتور سبكتي غانم قد عين أميناً جزئياً، للاقتصاد في منظومة انقلاب سبتمبر هذه المنظومة التي لم يكن يوما يؤمن بها وكان يوما يمتدقها ويأى بنفسه عنها وعن كل من قبل من الليبيين ان يكون جزءاً منها في البداية ولم اصعد الخبر غير انني وجدت نفسي وجها لوجه امام المثل الذي يقول:

ليس الخبر كالعيان فيها هو صديقي شكري غانم جالس في قاعة ما يسمى بمؤتمر الشعب العام جنباً الى جنب مع كل اولئك الذين كنا معا لا نترك كبيرة ولا صغيرة من النفاض الا الحققها بهم ولا كبيرة ولا صغيرة من تصرفاتها الا انتقدناها حاولت الاتصال به دون جدوى فقد تغيرت أرقام هو هاتفه ولم اكن اعرف هاتفه الوزاري الجديد وحقاًة وجدت قلمي يبحث عن ورقة لكتابة رسالة اليه تتفني عن كل استفسار او عتاب آخر.
كان لا بد ان تكون تلك الرسالة نسبية بحكم وضعه الجديد كجزء من منظومة أيلول الأسود كما كنا نسبيةا معها وبحكم وضعي في ذلك الوقت كمواطن ليبي يعيش في المهجر وحرصت على ان تصل الرسالة اليه وان يستلمها هو شخصيا وقد تم ذلك بالفعل واعتذر

## دروس الربيع العربي

تماما..فقد كانت فقط تعوزها الجراءة والشجاعة والخطوة الأولى، لكنها خرجت حين سقط النظام وزال الخطر فرحة ومهله إلى جانب الثوار في مختلف المدن والقرى، وبذلك سقطت دعاية النظام القائمة على التحجج بلا شرعية القلة والشردمة المنتفضة في مقابل تركية الأغلبية الصامته المؤيدة، فزهرن الثوار رغم قتلهم (10 ملايين كثر من أصل 90 مليون مصري) على أنهم معطلون للشعب المصري كافة ولسان حاله وناطقون باسمه، وأعلوا درسا مهما في ضرورة تحلي القلة الفاعلة بالصبر والنفس الطويل ومواصلتهم للمسير رغم عراقيل وعوائق الأنظمة الاستبدادية من جهة وتحلي الليبرية الأغلبية الصامته من جهة أخرى.

**الثورة الليبية: ما حك جلدك مثل ظفرك**

الاشك أن هذه الثورة هي الوحيدة التي لجأت إلى حمل السلاح لإسقاط القائد والنظام لأنه غير موجود أصلا، فإذا كانت الثورات العربية الأخرى تكافح لإسقاط أنظمة قائمة بين الثوار في ليبيا يكافحون لبناء نظام غير قائم أصلا، ومن فإن الدروس الكفيرة المستفادة من هذه الثورة هي « ما حك جلدك مثل ظفرك» و «بيدي لا بيد عمرو»، حيث ان الزهان على الخروج وانتظار الآخر المنقذ أثبت فشله، وأن السند الدولي في غياب الانسجام الداخلي بدون جدوى، فرغم أن الغرب احتضن وساند الثوار بالمال والسلاح، ورغم ان المجتمع الدولي ( بقيادة فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وسلبية الصين وتحلي روسيا) عزل القذافي وحاصره وحمل حساباته وأصدر في حقه مذكرة بحث دولية، ورغم ان فتح الأطلسي يوفر غطاءا جويلا للثوار ويواصل قصفه لكثائب القذافي وحصونه منذ 4 اشهر، ورغم الاعترافات المتتالية بشرعية وتمثيل المجلس الانتقالي الليبيين، إلا ان هؤلاء اللعربيين كل البعد عن حمس المعركة، فلن الليبييين استطاعوا توحيد صفوفهم وتذويب خلافاتهم الشخصية واقتلافاتهم القبلية والعشائرية لتتمكنا من عزل القذافي من أقرب اقربائه ونزع كل فرص التعاطف معه وقته معنويا ورمزيا وشعبيا، أما أنهم استعانوا بالغربى واستقروا بالأجنبي فإن بعض الليبيين اختاروا الإصطفاف في جانب «القائد» الذي أضحي في أعينهم «البطل المعاني» الذي يواجه بصمود « جيوش الصليبيين» من الخارج ومؤامرات «الزرعة والمتردين، في الداخل.

**الثورة اليمينية: حين تذوب القبلية والطائفية في كأس الثورة**
رغم ضعف الاهتمام الدولي والإعلامي بهذه الثورة، إلا أنها أثبتت أنها رقى الثورات السلمية وأكثرها نمطيا، فالتشعب اليميني الذي يمتلك حوالي 60 مليون قطعة سلاح، ترك كل ذلك جانبا واستبدل المسدس بغير الآتوماتيف، وعلى مختلف ساحات التغيير صادحا بضمحار «سلمة سلمية»، وذلك خارج ومنهج يحتاج لوعي كبير بأولوية الأساليب النضالية وإيمان عميق بقيادة الثورة السلمية وجدواثيبتها ونجاعة ثمارها وطبع حصصها، وعلى العموم قد أتت ليس بغريب على شعب له حضارة موغلة وتاريخ عريق ومستوى تعليمي مهم (21

■ كاتب مغربي

السنة الثالثة والعشرون - العدد 6876 الخميس 21 تموز (يوليو) 2011 - 20 شعبان 1432 هـ

شعار الثورة

انجبتهم الثورة ثم أتى خفت همه من التصفية الجسدية اذا وصل هذا الصراع مرحلة كسر العظم بينه وبين هؤلاء الثيران وكثير ما هم.

ولقد جمعتمنا لقاءات كثيرة بعد ذلك داخل السوطن وخارجه قضينا خلالها الساعات الطوال ونحن. نحاول ايجاد الطريق

المناسب للخروج من هذه الورطة.

كانت الاستقالة دأماً هي السبيل الأمثل وقد حاول ذلك أكثر عشر عشر مرات فيما أعلم سواء خلال سنوات رئاسته ما يسمى بالسلطنة الشعبية العامة أو خلال رئاسته لمجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط كان شكري طوال هذه الفترة يعيش أسوأ ايام حياته كان كمن يسير وقد تآبط شرراً! كما يبدو غير بين هؤلاء الذين يحيطون به غريب الوجه واليد واللسان كما يقول المثني لا احديريد ان يفهمه و لا هو قادر على فهم ما يجري من بين يديه ومن خلفه، وكان لابد ان يفهم ذلك كله من صحته وكان لا بد له من الخروج من هذه الورطة المائلة وجاءت الأحداث الأخيرة في ليبيا وكان الإنقاذ على يديها وبسببها هذا شاعت الأقدار واقتربت ساعة الخلاص لليبيا ولشكري في وقت واحد.

كانت الأسابيع القليلة قبل ان يتمكن من الخروج الى تونس تعادل في قسوتها ومرارتها قبل تلك السنوات الجفاف التي اكلت السنوات السمان من عمره وكنت خائفا عليه في تلك الفترة أكثر من اى وقت آخر وان كنت على اتصال به عبر الهاتف بين حين وآخر ولا اعرف لماذا احسست ان ساعة انشقاق شكري سيقرب ساعة انشقاق ليبيا مما هي فيه فهل اقتربت ساعة الخلاص للوطن بعد ان انشق شكري؟ من هنا جاء عنوان هذه الخاطرة اقتربت الساعة وانشق شكري.

■ كاتب ليبي

## مصر: الثورة في خطر

### د. فايز رشيد\*

■ لم تكن الجماهير المصرية لتحتشد من جديد في ميدان التحرير في القاهرة وتستمر في تظاهراتها في هذه الساعة ومن مصر حقوقي، فحجم التحزبات منذ نشأة المجلس العسكري لزاما للأمور، لا يتواءم وحجم التصحيات التي قدمها الشعب المصري ولا يلي الأمل التي عقدتها هذه الجماهير على التغيير.
المجلس العسكري المصري وفي أسبائيه الأخيرة، مستاء تماماً من عدم تحسن وضامين هذه الجالات في العهد السابق، وبالتالي يمكن للمجلس العسكري الحالي ان يكون بذات مضامين مجلس قيادة الثورة بعدد 23 يوليو 1952، لأنه لا يمكنه ذلك فالجلس العسكري الحالي، هو أول وآخرها جاء من رحمة نظام مبارك، فمن الطبيعي ان يرى أسس هذا النظام فيما يتوجب ان يجري التمسك به مع وجود بعض المظاهر الإصلاحية، صحيح ان تصريحات المجلس العسكري تؤكد «انه سيسلم السلطة إلى سلطة منتخبة»، ولكن أيضاً فإن أقصى طموحات المجلس هو تسليم السلطة، وبالتالي شكل محسّن من هذا الأمر مبارك، من هنا فإن التناقض القائم حالياً بين المجلس وبين الجماهير الشعبية المصرية هو تناقض منطقي، وكان بالضرورة ان يصل إلى شكل الصدام العسكري الحالي، والذي نرجو ان لا يتحول إلى صراع صدامي مدوي آخر.

من زاوية أخرى، ليس المستقبل بتحقق منجزات الثورة مرهون من جزء كبير منه، بالحرثة الحقيقية المصرية ومدى وعيها ووحدة شعاراتها وخطواتها، وهذه الحركة تظل بمثابة صمام أمان للتغييرات في مصر.

هذه الحركة يمكن القول أنها منقسمة إلى أربعة اتجاهات عامة: حركة الشباب وهي وطنية بغوية، القوى الوطنية والتقدمية المصرية (أحزاب وطنية عامة، قومية، يسارية) الإخوان المسلمون، الرابع والأخير هو الاتجاه العمالي، الزعان الأخرى انسجلا نتجاحت لا يرى بها في استفاء 19 آذار/مارس، وأذا ما طرحت السؤال:هل يمكن لكل هذه القوى الاتفاق؟ الجواب نعم ولا نعم، من خلال الاتفاق على مرحلة التغيير، لا، من خلال الاتفاق حتى النهاية وفي كل المراحل.
من التغيير والهدف منها الوصول إلى قيادة عربية منتخبة، يمكن لكافة هذه القوى الاتفاق على شعاراتها، أما بالنسبة للمراحل الأخرى (تجاوزا نقول: النهائية) فيمكن الاحتكام للخبرة التي صاديق الإنتراع، ويلتزم الشعب المصري بشكل الحكم الذي يريد، فهو في النهاية من يتحمل مسؤولية هذا الخيار.

المرحلة التي تمر بها مصر، مرحلة حرجة و دقيقة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. الأفاق مفتوحة على سيناريوهات عديدة، منها ما هو قاس وشديد الغام، ومنها ما هو شعبي، يدومقياً في حقها بعضهما الديموقراطي، والجغرافي والمنطقي هي الدولة العربية الأكبر والأقوى، وبالتالي فتنتأج مرحلة التغيير فيها مؤثّر على نتائج الثورات في كل دول الثورات العربية، وسيعتمد على نتائجها بالضرورة، طبعية الصراع العربي-الصيوني، والعلاقات مع الولايات المتحدة وكونا العربية عموما، ومن الطبيعي ان تدعم كل هاتين الأخيرتين هذا محسناً من نظام صديقي مبارك، يبقى القول: أن ثورة مصر في خطر حققي.

■ كاتب فلسطيني

الأمر قبل أن تصل إلى المرحلة المستعصية؛ لابد من لقاء وطني مؤسساتي بين أصحاب الخبرة والكفاءة من منسائر المكونات، وذلك بغية التحضير للمرحلة القادمة بمشروع وطني سوري ناجح متكاملا، مشروع يثبت للعالم أجمع بأن السوريين يمكنون الإمكانية الكاملة لتقديم البديل الوطني الديمقراطي التعددي الذي يكون بكل ولكل السوريين.

- غياب المرجعية الكردية.

وهذه حقيقة مرّة مؤلمة، ينبغى أن يعترف بها الكرد، ويعلموا من أجل معالجتها، والاشكون نتائج المؤتمرات القادمة أسوأ بالنسبة إليهم.
بالصاف الكردي في الخارج يعاني من تفكك لا يمكن تصديقه بين مختلف الأحزاب بأخلافاتها ومشكلاتها، وبين الناشطين المستقلين من ذوي الكفاءات، وفي ظل غياب المرجعية الكردية تبقى المبادرات الفردية هي السائدة كسردياً في الميدان، وهي مبادرات يفترق القسم الأكبر من القائمين بها إلى القدرات الكافية، التي تمكنهم من معالجة الأمور، وذلك بفعل حذر أو تردد أو إقصاء أصحاب الكفاءات الفعلية الذين لا يشاركون في المؤتمرات السورية العامة، أو لا يُفسح لهم مجال المشاركة، فذهب الكرد إلى هكذا مؤتمرات فرادي، من دون برنامج واضح، لا يعملون بروحية فريق عمل متكامل، تغلب الارتجالية على تصرفاتهم، بل أن بعضهم يسعى لكل السبل من أجل تسجيل موقف ذاتي لغايات تحضه من دون أن يفكر بعواقب ممارساته، وهو واقف على المستويين الكردي الخاص والسوري العام؛ وما حصل في مؤتمر الإنقاذ المشار إليه يمثل صورة نموذجية لوضعية المسألة التي يعانى منها الموقف الكردي في الخارج.

وهي المؤسسة التي كان من شأنها أن تكون مقدمة لهكذا مؤتمرات؛ وما تعنيه بذلك هي الدعوة إلى المؤتمرات التي كانت حتى الآن أنت على عجلة، ومن دون أية توافقات أساسية حول المسائل الرئيسية التي ستطرح، وهي توافقات لا يمكن الوصول إليها من دون مناقشة جادة في المعنى بين ممثلين حقيقيين لسائر المكونات السورية من يمثلون الأدوات العربية والخبرات الكافية، إلى جانب المصداقية؛ جميعهم الإيمان والانتماء بالمشروع الوطني السوري، يلتقي هؤلاء في إطار ورشة عمل صورية العدد لمنافسة الشأن السوري العام بكل أهواءه، بعيدا عن أية نزعات ومصايات أو تسلط، ويكون الهدف هو الوصول إلى سماع مشروع عقد وطني جديد، يجمع بين كل السوريين الأحرار بكل انتماهاتهم على قاعدة الديمقراطية وحدة وعدل واحترام والخصوصيات.
وهذا أمر يتناقض بالطلق مع ما يعمل فيه السوريون من مختلف الانتماءات وفق قواعد عدالة التمثيل، ومراعاة الكفاءة والقدرة والتاريخ الغصامي، مؤتمر يقتر مشروع العقد الوطني، ويحدد آليات وطرق التحرك.

أما أن تفتح الأبواب إلى مصار يرحعها لإخلال أكبر عدد ممكن، خاصة من المستقلين الذين يعرفون دائما من أين تُكَل الكفة، أو حتى من قبل بعض المقيبين من النظام، أو ربما عيونهم؛ والاتقاء في المقابل بتحميل تيرني جملي لهذا الكون أو ذلك، والتحكم بآلية توزيع الأذوار، وإبراز شخص هنا والخبرات الكافية، وذلك بناء على حسابات بغوية انتهازية سئمها السوريون، أو نزوع ثوريني أنتهاج جميعا؛ إن كل ذلك ولن يؤدي إلى إيجاب أي مؤتمر وطني سوري في الخارج؛ بل سيؤدي من دون شك إلى ترسيخ انعكاسات سلبية على الثورة في الداخل، كما سيؤدي إلى بروز خلافات تستغلح السلطة استغلالها بكل سهولة ويسر، خاصة في التي كانت دائما تعهدت سياسة إثارة الخلافات بين السوريين على كل المستويات.

على الرغم من تلاحق بسرعة غير عادية، وشعبنا سلك في استيصاله المنقطع النظر

الذي رغم من القمع الهائل الذي يتعرض له، منذ خلقه على جميعا وأجبت تدارك



رأي القدس

القذافي.. صدام.. وبين لادن

■ عندما حذر الزعيم الليبي معمر القذافي زملاءه الزعماء العرب المشاركين في قمة دمشق العربية قبل ثلاث سنوات، بأنهم سيواجهون مصير الرئيس العراقي صدام حسين الذي أعدمه النظام العراقي المنتقم من رحح الاحتلال الأمريكي بعد محاكمة صورية متفائلة لم يخبر بباله انه سيواجه مصيراً مشابهاً لزميله العراقي بطريقة أو بأخرى.

الرئيس العراقي اختفى عن الانظار بعد سقوط بغداد في ايدي القوات الامريكية في التاسع من نيسان/ ابريل عام 2003 وبدأ في تنظيم صفوف المقاومة وتفعيل الخلايا التي أسسها قبل سنوات تحسباً للاحتلال، واتبع نهج زعيم تنظيم «القاعدة» الشيخ اسامة بن لادن في إصدار الاشرطة الصوتية والبيانات التي تحت على مقاومة المحتل وتحرض الشعب العراقي على الصمود.

بعد حوالي عامين من التخفي تحت جنح الظلام، والعيش بطريقة خسنة، ومتواضعة، نجحت القوات الامريكية في القبض على الرئيس العراقي بعد خيانة احد ابرز القريبين منه، وإبلاغ القوات الامريكية عن مخبئه، طمعا في الحصول على المكافأة المالية الضخمة.

الزعيم الليبي بات يتبع أساليب زعيم تنظيم «القاعدة» نفسه، ومن بعده الزعيم العراقي الشهيد، ويتنقل بحذر في مخبئه، تارة في شبكة انابيب مياه النهر الصناعي العظيم التي بناها لنقل المياه الجوفية من صحراء الكفرة الى الساحل، وتارة أخرى بالاختباء في منازل اقرب مساعديه أو اقاربه.

طائرات التجسس الامريكية التي تصور كل شبر في ليبيا، وتتصت على أي همسة في ربوعها، في إطار جهودها لاعتقال الزعيم الليبي، حاولت اكثر من مرة اصطياد الرجل وقتله، حين قصفت منزله في باب العزيزية وقتلت ابنه سيف القوي وعددًا من احفاده، او عندما اغارت على بيت الخويلدي الحميدي احد اقرب مساعديه وقتلت حوالي عشرين شخصًا من بينهم احد عشر طفلاً.

الزعيم الليبي بات يتبع أساليب زعيم تنظيم «القاعدة» نفسه، ومن بعده الزعيم العراقي الشهيد، ويتنقل بحذر في مخبئه، تارة في شبكة انابيب مياه النهر الصناعي العظيم التي بناها لنقل المياه الجوفية من صحراء الكفرة الى الساحل، وتارة أخرى بالاختباء في منازل اقرب مساعديه أو اقاربه.

طائرات التجسس الامريكية التي تصور كل شبر في ليبيا، وتتصت على أي همسة في ربوعها، في إطار جهودها لاعتقال الزعيم الليبي، حاولت اكثر من مرة اصطياد الرجل وقتله، حين قصفت منزله في باب العزيزية وقتلت ابنه سيف القوي وعددًا من احفاده، او عندما اغارت على بيت الخويلدي الحميدي احد اقرب مساعديه وقتلت حوالي عشرين شخصًا من بينهم احد عشر طفلاً.

■ ما شهدت المدن السورية في الاسابيع القليلة الماضية، والجمعة الاخيرة على وجه الخصوص، لم يكن أحد من يتوقعه في منتصف آذار/مارس أو حتى بعد أسابيع من انطلاق أولى مظاهرات الاحتجاج السوري.

أن يخرج السوريون بهذه الأعداد الهائلة في مدن مثل حماة وحمص ودير الزور، وفي احياء وبلدات في جزء لا يتجزأ من العاصمة دمشق، مثل القابون والقدم ودوما والزبداني، وأن يخرجوا بهذا التصميم في مواجهة موت متكرر ومحقق، وبهذه المناعة الصلبة في التعامل مع كافة وسائل الاتواء، لم يكن أمراً تسهل رؤيته. إن كان لنا أن نستعير مقولة ردها انتصار النظام والناطقة باسمه آنذاك، فلو لم يستصبر أو تونس، بمعنى أن منظومة السيطرة والقمع السورية لا يكاد يوجد لها مثيل في أي من الدول العربية الأخرى، سواء التي شهدت أو تشهد حراكاً ثورياً، أو تلك التي تنتظر. وفي حين كان نظاماً مبارك ويران علي معزولين كلية، فقد تمتع نظام الحكم السوري بشيعة واسعة من الامتدادات السياسية والايديولوجية في المجال العربي، تطالب الثورة ضد النظام السوري بسالة منقطعة النظير، وتطلبت حكمة جماعية قيمة السنوية، وتطلبت صلابة ضد الاغراءات والانهزامات، وليس ثمة شك اليوم أن الشعب السوري كان هذه جميعاً.

في استمرارية الثورة العربية

د. بشير موسى نافع

لم تصلح مثل هذه الاتهامات، بدأت مرحلة جديدة من الاعتراف بأحقية المطالب الشعبية وتبني مسلسل من عود الإصلاح القانوني والدستوري.

يبدأ أن مشكلة النظام الكبرى لم تزل على ما هي: أن الثورة السورية مستمرة، ومستمرة بلا هوادة. في مصر، أطاحت ثورة الشعب بحكم الرئيس مبارك في خطوة من التوافق غير المكتوب بين الثورة الشعبية والجيش المصري، خطوة ليست غريبة تماماً على ميراث العملية المصرية ونمط سلوك مؤسسات دولتها، وكما الحالة الليبية، التي تعيش التباساً من تدافع القوى) لم تستهدف الثورة المصرية بنية الدولة. أراد المصريون، كما قالوا تماماً، تغيير النظام، وتحريم دولتهم من الحكم الحاكم، التي لم تعصف بمقررات البلاد وميراثها ومصالحها وحسب، بل وبمقررات الدولة المصرية ذاتها. ولكن شيئاً ما لم تتركه الدوائر التي تسلمت مقاليد الحكم في المرحلة الانتقالية بين انتصار الثورة الأولى، وإقامة نظام جديد للحكم. لم تدرج ربما أن نجاح الثورة في إطاحة رأس النظام السابق والمحافظة على جسم الدولة لا يعني بالضرورة تسامح مع النظام السابق أو تهاونا في حقوق الشعب، أو استعداداً للمساومة على مستقبل البلاد.

تطلبت إطاحة حكومة أحمد شفيق، التي عينها الرئيس مبارك في أيام حكمه الأخيرة، و لكن موجة ثانية من المظاهرات المؤلوية والاعتصامات، ولكن حكومة عصام عرف مشغولتها، والتي حمل رئيسها إلى موقعه على موجة غير سوية من الثورة، ولدت مفيدة، سواء لبروات سورية أو لرغبات سياسية لم تزل مبهمه، لم يتح لرئيس الوزراء الجديد أي قدر من الحرية في اختيار وزراء حكومته أو إدارة شؤونها. وفي صورة أو أخرى، عادت عناصر النظام السابق وعقليته للسيطرة على مقررات الدولة وتسيير شؤون البلاد، ثمة تهاون لا يخفي في محاسبة رموز الفساد المخلوطين، تشدد غريب في استخدام المحاكم

في استمرارية الثورة العربية

د. بشير موسى نافع

لم تصلح مثل هذه الاتهامات، بدأت مرحلة جديدة من الاعتراف بأحقية المطالب الشعبية وتبني مسلسل من عود الإصلاح القانوني والدستوري.

يبدأ أن مشكلة النظام الكبرى لم تزل على ما هي: أن الثورة السورية مستمرة، ومستمرة بلا هوادة. في مصر، أطاحت ثورة الشعب بحكم الرئيس مبارك في خطوة من التوافق غير المكتوب بين الثورة الشعبية والجيش المصري، خطوة ليست غريبة تماماً على ميراث العملية المصرية ونمط سلوك مؤسسات دولتها، وكما الحالة الليبية، التي تعيش التباساً من تدافع القوى) لم تستهدف الثورة المصرية بنية الدولة. أراد المصريون، كما قالوا تماماً، تغيير النظام، وتحريم دولتهم من الحكم الحاكم، التي لم تعصف بمقررات البلاد وميراثها ومصالحها وحسب، بل وبمقررات الدولة المصرية ذاتها. ولكن شيئاً ما لم تتركه الدوائر التي تسلمت مقاليد الحكم في المرحلة الانتقالية بين انتصار الثورة الأولى، وإقامة نظام جديد للحكم. لم تدرج ربما أن نجاح الثورة في إطاحة رأس النظام السابق والمحافظة على جسم الدولة لا يعني بالضرورة تسامح مع النظام السابق أو تهاونا في حقوق الشعب، أو استعداداً للمساومة على مستقبل البلاد.

تطلبت إطاحة حكومة أحمد شفيق، التي عينها الرئيس مبارك في أيام حكمه الأخيرة، و لكن موجة ثانية من المظاهرات المؤلوية والاعتصامات، ولكن حكومة عصام عرف مشغولتها، والتي حمل رئيسها إلى موقعه على موجة غير سوية من الثورة، ولدت مفيدة، سواء لبروات سورية أو لرغبات سياسية لم تزل مبهمه، لم يتح لرئيس الوزراء الجديد أي قدر من الحرية في اختيار وزراء حكومته أو إدارة شؤونها. وفي صورة أو أخرى، عادت عناصر النظام السابق وعقليته للسيطرة على مقررات الدولة وتسيير شؤون البلاد، ثمة تهاون لا يخفي في محاسبة رموز الفساد المخلوطين، تشدد غريب في استخدام المحاكم



طاولة الحوار مع الأنظمة الدموية !

يعد الاستخفاف بكرامة العربي، فرداً وشعباً، في مختلف مناطق العالم الأخرى، تنطلق حتى مجرد التفكير، في ظل هكذا خراب، على ماذا يمكن للمجلس العسكري المصري، للطاعنين من بقايا العهد البوريقي، لسخفاء حكمي عبد الله صالح والقذافي، أو لقادة النظام السوري اللاحقين، أن يساوموا الشعب عليه؟ كيف لهم أن يقفوا العربية هذه المرة هي حركة الشعب بأكملها، طبقته المختلفة وثقافته ومبنيوه وقضاياه وعلمائه وأعلامه وأحزابه السياسية، وفي طبيعة الحراك الشعبي الكبير، يقف أبناء الطبقة الوسطى، حارسه قيم ومواثيق الأمم، عمادها الاجتماعي وضمانه بقاؤها واستمرارها، التي تعرضت لضغوط تدميرية هائلة خلال العقود القليلة الماضية، وإن كان خيار الثورة ليس الأسهل لدى أبناء الطبقة الوسطى، فإن الكفاءة التي تتمتع بها، والوعي الذي تحتزنه، يجعل من العسير على الفئات الحاكمة استعابها متى قررت الثورة.

ولأن حجم الخراب الذي أوقعته الأنظمة الحاكمة، سيعيا في نصف القرن الأخير، بمقدرات البلاد العربية ودورها وموقعها على المسرح العالمي، لم يعرفه العرب في تاريخهم، وربما لم تعرفه أمة أخرى، فإن حركة الثورة العربية لا يمكن هذه المرة مساومتها. هذه ليست حالة من الهزيمة أمام العدو الصهيوني، ليست توطأً ومعرفتهم بالقيم الإنسانية الأولية التي يجب أن تشكل للمجتمع، ومعرفتهم بإمكانات موقعهم على المسرح العالمي وإمكانات دورهم وسهامتهم في تحقيق التقدم الإنساني، ولم يعد من الممكن للعرب اليوم التراجع عن الحقوق التي تفرزها معرفتهم بهذه العالم، مهما بلغت وعود الأنظمة والطبقات الحاكمة.

ليس هناك ثورة مكتملة في التاريخ الحديث، ولكن هناك ثورات حققت الجزء الأكبر من وعودها، وأخرى سرقت أو أجهزت، وسيكون من الأفضل للشعوب، لاستقرار وتقديم البلاد العربية، وحتى للمصالح الضيقة للطبقات الحاكمة، أن يدركوا أن الثورة العربية مستمرة، على نحو أو آخر، حتى يصل التغيير من العمق ما يقع الأغلبية العظمى من الشعب.

السوق لا تحقق التقدم إذا لم تكن منبثقة عن نظام مؤهل لأن يدبر دولة خاصة إذا كانت في حجم السودان، ولكن إذا نظرنا إلى ما يجري في السودان منذ فجر استقلاله وجدنا أنه محاولة مستمرة لاجتار الفشل، ذلك أنه لم يفكر أحد في الأسس التي ستبني عليها الدولة الحديثة وظل الجميع يفكرون في اتجاه واحد وهو كيفية الجلوس على سدة الحكم ليس من أجل تحقيق الخير للبلاد بل فقط من أجل الفساد الإداري الذي ذكر تقرير الشفافية الدولية أن السودان من أكثر البلاد التي سيستشري فيها الفساد، ولعل من أكثر الدعايات مأسوية أن السودان الذي استقل قبل نحو ستين عاماً ظل يحكم أكثر من أربعين عاماً بأنظمة عسكرية لم يكن هناك مبرر لتوليها الحكم، كما أن الفترات القليلة التي حكم فيها المدنيون لم يكونوا يفكرون في إقامة نظام مبني على معايير الدولية الحديثة بل كان كل همهم أن يحققوا الفوائد الاقتصادية والسلطوية لثقافتهم وقبائلهم دون الاهتمام بمصلحة الدولة، وذلك ما يجعل الدولة تواجه الآن أقسى مراحلها. وقد ذكرت سابقاً من وحدة السودان فرضها ظروفاً جغرافية لكن الحكومة ومعارضيهما لم يدركوا أن حركات الانفصال الجيوبية لا مستقبل لها وإنما لن تحقق شيئاً سوى مزيد من التخلف في هذا البلد، ويبدو هذا الاتجاه واضحاً في القرار الأخير الذي اتخذته البرلمان السوداني وقرر فيه سحب الجنسية من جميع الجنوبيين الذين يستوطنون الشمال، والسؤال هو كيف تحدد هؤلاء الجنوبيين، ثم ألا يعتبر مثل هذا القانون عنصرياً في وقت نرى فيه أن كل من يقم خمس سنوات في بلد غربي يحصل فيه جنسيته، وكيف لا يسمح للجنوبيين الذين ولدوا أو عاشوا معظم حياتهم في الشمال أن يكونوا مواطنين شامليين؟

ومؤدى قولنا أن السودان يواجه تحديات خطيرة ولن تواجه هذه التحديات في إطار منظومة النظام، بل يجب أن يكون هناك تصور حقيقي لكيفية إنشاء نظام الدولة الذي يتعايش فيه الجميع دون تغول عرقي أو عنصري، ودون أن تحاول أي عقيدة أن تفرض نظامها على الآخرين خاصة إذا لم يستطع أصحاب هذه العقيدة أن يجدوا طبيعة النظام الذي يعطون في إطاره.

\* كاتب من السودان

سياسي أو قوة اجتماعية واحدة؛ لا يقودها ضباط وطنيون ولا أحزاب أيديولوجية بعينها. حركة الثورة العربية هذه المرة هي حركة الشعب بأكملها، طبقته المختلفة وثقافته ومبنيوه وقضاياه وعلمائه وأعلامه وأحزابه السياسية، وفي طبيعة الحراك الشعبي الكبير، يقف أبناء الطبقة الوسطى، حارسه قيم ومواثيق الأمم، عمادها الاجتماعي وضمانه بقاؤها واستمرارها، التي تعرضت لضغوط تدميرية هائلة خلال العقود القليلة الماضية، وإن كان خيار الثورة ليس الأسهل لدى أبناء الطبقة الوسطى، فإن الكفاءة التي تتمتع بها، والوعي الذي تحتزنه، يجعل من العسير على الفئات الحاكمة استعابها متى قررت الثورة.

ولأن حجم الخراب الذي أوقعته الأنظمة الحاكمة، سيعيا في نصف القرن الأخير، بمقدرات البلاد العربية ودورها وموقعها على المسرح العالمي، لم يعرفه العرب في تاريخهم، وربما لم تعرفه أمة أخرى، فإن حركة الثورة العربية لا يمكن هذه المرة مساومتها. هذه ليست حالة من الهزيمة أمام العدو الصهيوني، ليست توطأً ومعرفتهم بالقيم الإنسانية الأولية التي يجب أن تشكل للمجتمع، ومعرفتهم بإمكانات موقعهم على المسرح العالمي وإمكانات دورهم وسهامتهم في تحقيق التقدم الإنساني، ولم يعد من الممكن للعرب اليوم التراجع عن الحقوق التي تفرزها معرفتهم بهذه العالم، مهما بلغت وعود الأنظمة والطبقات الحاكمة.

ليس هناك ثورة مكتملة في التاريخ الحديث، ولكن هناك ثورات حققت الجزء الأكبر من وعودها، وأخرى سرقت أو أجهزت، وسيكون من الأفضل للشعوب، لاستقرار وتقديم البلاد العربية، وحتى للمصالح الضيقة للطبقات الحاكمة، أن يدركوا أن الثورة العربية مستمرة، على نحو أو آخر، حتى يصل التغيير من العمق ما يقع الأغلبية العظمى من الشعب.

السوق لا تحقق التقدم إذا لم تكن منبثقة عن نظام مؤهل لأن يدبر دولة خاصة إذا كانت في حجم السودان، ولكن إذا نظرنا إلى ما يجري في السودان منذ فجر استقلاله وجدنا أنه محاولة مستمرة لاجتار الفشل، ذلك أنه لم يفكر أحد في الأسس التي ستبني عليها الدولة الحديثة وظل الجميع يفكرون في اتجاه واحد وهو كيفية الجلوس على سدة الحكم ليس من أجل تحقيق الخير للبلاد بل فقط من أجل الفساد الإداري الذي ذكر تقرير الشفافية الدولية أن السودان من أكثر البلاد التي سيستشري فيها الفساد، ولعل من أكثر الدعايات مأسوية أن السودان الذي استقل قبل نحو ستين عاماً ظل يحكم أكثر من أربعين عاماً بأنظمة عسكرية لم يكن هناك مبرر لتوليها الحكم، كما أن الفترات القليلة التي حكم فيها المدنيون لم يكونوا يفكرون في إقامة نظام مبني على معايير الدولية الحديثة بل كان كل همهم أن يحققوا الفوائد الاقتصادية والسلطوية لثقافتهم وقبائلهم دون الاهتمام بمصلحة الدولة، وذلك ما يجعل الدولة تواجه الآن أقسى مراحلها. وقد ذكرت سابقاً من وحدة السودان فرضها ظروفاً جغرافية لكن الحكومة ومعارضيهما لم يدركوا أن حركات الانفصال الجيوبية لا مستقبل لها وإنما لن تحقق شيئاً سوى مزيد من التخلف في هذا البلد، ويبدو هذا الاتجاه واضحاً في القرار الأخير الذي اتخذته البرلمان السوداني وقرر فيه سحب الجنسية من جميع الجنوبيين الذين يستوطنون الشمال، والسؤال هو كيف تحدد هؤلاء الجنوبيين، ثم ألا يعتبر مثل هذا القانون عنصرياً في وقت نرى فيه أن كل من يقم خمس سنوات في بلد غربي يحصل فيه جنسيته، وكيف لا يسمح للجنوبيين الذين ولدوا أو عاشوا معظم حياتهم في الشمال أن يكونوا مواطنين شامليين؟

ومؤدى قولنا أن السودان يواجه تحديات خطيرة ولن تواجه هذه التحديات في إطار منظومة النظام، بل يجب أن يكون هناك تصور حقيقي لكيفية إنشاء نظام الدولة الذي يتعايش فيه الجميع دون تغول عرقي أو عنصري، ودون أن تحاول أي عقيدة أن تفرض نظامها على الآخرين خاصة إذا لم يستطع أصحاب هذه العقيدة أن يجدوا طبيعة النظام الذي يعطون في إطاره.

\* كاتب من السودان

■ عندما يرتكب موظف أو مسؤول غربي خطأ عاماً أو تثار حوله فضيحة فإنه يتقدم في الفور باستقالته، كما حدث مع مدير صندوق النقد الدولي «دومينيك ستراوس كان» وما حدث مع كبار رجال الشرطة البريطانية بعد إثارة قضية التنصت الأخيرة، والسبب في مثل هذه الاستقالات هو معرفة هؤلاء كبار المسؤولين أنهم لا يقومون بأعمالهم الخاصة بل هم يؤدون وظائف عامة تتطلب منهم النزاهة والبعد عن الشبهات، ولكن يبدو أن مثل هذه الثقافة لم تصل بعد إلى عائلنا العربي بدليل أننا نرى العقيد معمر القذافي يقتل شعبه وذلك ما يفعله الرئيس بشار الأسد مجرد أن الناس يرفضون استمرار حكميهما مع أنهما لم يأتيا إلى الحكم بوسائل شرعية وحتى لو أتيا بها فإن بقاءهما في الحكم تجاوز الحد المعقول لتولي السلطة في أي بلد من البلاد.

ولا يقتصر الأمر على ليبيا وسورية وهدما إذ نحن نرى في السودان وضعاً لا يقل غرابة، وإن كان السودان لن يستخدمون مثل هذا العنف في التعامل مع المعارضين في الراي.

تكرت السودان بسبب التطورات الأخيرة وخاصة تلك المتعلقة بانفصال جنوب السودان الذي هو حدث كبير ستكون له تداعيات كثيرة ربما لا يراها الكثيرون، ذلك أن الموقف ما زالت تسير في منحاه التقليدي، إذ يرى الكثيرون أن الانفصال جنوب السودان قد أراح شمال البلاد من عناء السودان التي ظل يواصل منذ أن أعلن البريطانيون نيته في مغادرة السودان قبل ستين عاماً، أما من جانب الحكومة فهي ترى أن الوقت قد حان لكي تشكل حكومة وحدة وطنية تشمل على سائر أطراف المجتمع السوداني، ولكن بالطبع ستكون هذه الحكومة تحت جناح نظام الحكم القائم وهو ما ترفضه هذه الأطراف التي ترى أنه قد حان الوقت كي يزول النظام ويفسح المجال لنظام حكم جديد تتغير به صورة البلاد.

وعلى الرغم من وجود مثل هذه الاتهامات، فإن هناك عناصر في داخل حزب المؤتمر الوطني الحاكم تقول إن التطورات الأخيرة سوف تفسح المجال أمام العلمانيين كي يجمعوا صفوفهم من أجل مقاومة النظام، وبالطبع لا يقصد بالعلمانيين الأحزاب القديمة ذلك أن معظم هذه الأحزاب أحزاب طائفية ولا يمكن أن تحسب على الاتجاهات العلمانية، ولكن مثل هذا التوجه من الحزب الوطني يؤكدها الكثيرون من أعضاء هذه الحكومة ليسوا مستعدين حتى

السودان: التحديات التي تواجه نظام الحكم

د. يوسف نور عوض

الآن أن يستوعبوا فكرة الدولة الحديثة التي لا تقوم على أسس أيديولوجية سواء كانت فكرية أو عقيدية، كما أنهم لا يدركون أن مثل هذه الدولة لا تتعارض مع المبادئ الدينية، ذلك أن معظم الدول الغربية تقيم وتحتفظ بالدين في تقيم أنظمتها المدنية التي لا تتعارض مع قيم الأديان مطلقاً.

لكن قبل أن نتعرض لطبيعة النظام المرجو في السودان علينا أن نتوقف عند بعض التحديات التي أفرزتها التطورات الأخيرة وخاصة تلك المتعلقة بانفصال جنوب السودان.

وفي البداية نتوقف عند موقف مجلس الأمن، إذ عبر مجلس الأمن عن قلقه حول ما يجري في جنوب كردفان ومنطقة ابيي، وعبر عن هذا الموقف ببيتر وينج « سفير ألمانيا في مجلس الأمن ورئيس الدورة الحالية للمجلس، قال السفير إن أعضاء المجلس يحضون سائر الأطراف أن يسيمحو للمساعدات الإنسانية كي تصل إلى المحتاجين في تلك المناطق، و لا اعتراض في أن يبدي أعضاء مجلس الأمن قلقهم في أي منطقة من مناطق العالم ولكن التجربة علمتنا أن سائر التدخلات الأجنبية في شؤون السودان كانت لها أهداف إستراتيجية لا يصب معظمها في صالح السودان

ومن جانب آخر فإن الحركة الشعبية في جنوب السودان حققت انتصارها على حكومة الشمال بتحقيقها لاستقلال جنوب السودان ولكن هل تنتهي الحركة الشعبية عند هذا الحد؟ بالطبع لا إذ كشفت الحركة الشعبية في ما يعرف بقطاع الشمال أنها أجرت اتصالات مع بعض دول الإيقاد ليحث ما دعتة تنصل الحكومة السودانية عن الاتفاقات التي تمت في أديس أبابا أخيراً في ما يتعلق بقضية جنوب كردفان، وقالت الحركة إنها اتصلت بالسويس الأفريقي «تامبو مبيكي» تخبره إنها ترفض بحث هذه القضية خارج الإطار الذي تم الاتفاق عليه في أديس أبابا، والحقيقة هي أنني غير معني في هذا السياق بأشكلة موضوع

امتلاك الإعلام يتبعه امتلاك المجتمعات

د. علي محمد فخرو

■ الذين يتابعون مسلسل الفضائح المتتالية لجريدة «أخبار العالم» البريطانية، ثم موتها منكمسة الرأس وهي في عمر المائة والثمان والسنتين، وذلك بسبب ارتكاب بعض محرريها الكبار جرائم سرقة الرسائل النصية للكثير من الهواتف المحمولة التابعة للكثير من المواطنين الإنكليز، امتداداً من بعض المواطنين العاديين إلى بعض عليه القوم من رؤساء الوزارات وأفراد العائلة المالكة.

الذين يتابعون ذلك لا بد أن يدركوا بأن الأهمية لا تكمن في أشكال وتفصيل تلك الفضائح المثيرة للاستعجاب والمعيرة عن اللا أخلاقية المفجعة التي تعيشتها حضارة العصر، وإنما الأهمية تكمن فيما ستأتي به الأيام القليلة القادمة.

فالتفاح يجري في كل المحافل عن ضرورة وضع ضوابط قانونية ومهنية صارمة لعلاقة الصحافة، وقد يمتد لكل وسائل التواصل الأخرى، بمؤسسات المجتمع وبالمسؤولين والمواطنين.

ضوابط تمنع تكرار حدوث ذلك خصوصاً وانها طالبت رجال الأمن من خلال دفع رشوات لبعضهم وطلبت كبار رجال السياسة من خلال تزويجهم وإبترازهم وبالتالي صمت الكثيرين منهم. من أهم تلك الضوابط هو وضع نسبة محدودة لما يمكن أن يملكه أي شخص أو أية مؤسسة من ساحة وسائل الإعلامية. ذلك أن مالك تلك الجريدة المباريدير الشهير، وروبرت مردوخ، يهيمن على مساحة هائلة من وسائل الإعلام الإنكليزية، كجزء من إمبراطوريته الإعلامية العولبية.

مناسبة هذا الموضوع الذي هز المجتمع البريطاني وتحت عينيه على مخاطر احتكار الإعلام، أو امتلاك أجزاء كبيرة منه، على الأسس الديمقراطية والمعرفة التي تحكم هذا المجتمع، يدعوننا نحن العرب طرح السؤال التالي: ألا يواجه الوطن العربي وجود ظاهرة امتلاك جزء كبير من مساحة الإعلام من قبل بعض المماريديرات المنموعة من العوميين من قبل بعض الأنظمة العربية الاستبدادية الفاسدة؟

فاذا كانت دولة الديمقراطية عريقة كانتعزج ارتدت أنها لن تكون في مأمن من المد الإعلامي العولبي وقدراته الاحتكارية، وبالتالي قدراته على قولة الرأي العام الإنكليزي في جميع المجالات بما يخدم مصالح الخراج والمغامرين، فهلاً يتخيلق الأمر، وأكثر بكثير، على بلاد العرب؟

الواقع أنه لا حاجة لذكر أسماء الأشخاص أو المؤسسات التابعين لبعض دول الوفرة والذين يهيمنون على الصحف والإذاعات والمحطات التلفزيونية والناشر الإعلامية في هذه الدولة العربية أو تلك، وبالتالي يقومون بقولية الرأي العام في الدول أو عبر الوطن العربي كله بما يخدم مصالح هذه الدولة العربية أو تلك أو بما يصلح المصالح الاستعمارية والصهيونية.

الهم هو إعادة طرح السؤال مرة أخرى: ليس من الضروري أن يبادر كل قطر عربي لوضع نسبة محدودة لما يسمح بامتلاكه من وسائل الإعلام من قبل الأفراد والمؤسسات؟ وهل يتناقض مثل هذا القرار مع حرية واستقلالية الإعلام؟

الجواب هو معقد ويحتاج الشق الأخير من التفكير طويل حتى لا يكون الحل على حساب حرية واستقلال الإعلام، لكن يبقى الجزء المتعلق بملكية وسائل الإعلام لا لاستخدامها للدفاع عن الحريات والعدالة والمساواة وإنما كأداة في منازعات وصراعات سياسية وأمنية فيما بين الأنظمة العربية.

في بلاد العرب هناك أنظمة استبدادية فاسدة متخلفة تكره أن ترى أي تغيير تقدمي في أي قطر عربي حتى لا ينفصح أمرها وحتى لا تصل لحد الثورات والاحتجاجات إلى الشعوب التي تحكمها بالوسوط وبالرشاوي الوهيبة.

هذه الأنظمة جندت أفراداً ومؤسسات ممن يدينون بالولاء لفرعها المتخلف لامتلاك أكبر المساحات الإعلامية في أكبر عدد من الأقطار العربية وذلك من أجل تطويق وقولية الرأي العام في تلك الأقطار ليؤمن بسياساتها المشبوهة وليسأذن لأزمها واستلمت رشاواها ويتنخب الموالين لتهنجه غير الديموقراطي.

هؤلاء الأفراد وتلك المؤسسات يجب أن ينظر في تحديد نسبة ما يمكن من وسائل الإعلام حتى لا يمتلكوا المجتمعات والبشر بعد امتلاكهم لسانة الإعلام. لذا نقميا حدث في انكلترا عبرة، وأي

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Nest, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Aqqam Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -  
فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)23901523  
مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلام  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تصلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع أنحاء العالم

## احالة سعودية قادت سيارة الى المحكمة

نداء وجهته نشاطات لتحدي قرار منع القيادة بحسب منظمي حملة «و من تو درايڤ». وإذا لم يكن هناك سائق في خدمة المرأة في السعودية، فإذًا لم تبقى رحمة أحد أفراد عائلتها. وتستند السلطات في قرار المنع إلى فتوى صادرة في المملكة تحظر على المرأة القيادة، كما أن للمسألة أبعادا ثقافية واجتماعية وليس دينية فقط. والسعودية هي البلد الوحيد في العالم الذي يمنع النساء من القيادة.

وكان امن الطرق ضبط السيدات امراتين عمانيتين أثناء قيادتهما سيارتهما برفقة عائلتهما على الطريق بين الرياض والطائف وحرر محضر تعهد ينص على عدم تكرار ذلك وضرورة التقيد بالانظمة المتبعة في المملكة قبل السماح لهما بمواصلة السفر. وأكدت الصحيفة ان الفتاة «تعرضت لتزيف معوي (...) فقادته السيارة باتجاه المستشفى، وفي هذه الاثناء قبضت عليها دورية امنية» مشيرة الى انها «تحترم الانظمة والتعليمات، لكن ظروف مرضها دفعتها لقيادة السيارة».

الرياض- ف ب: ذكرت صحيفة سعودية الاربعة ان محكمة جدة تسلمت ملف شابة طالب الدعي العام بمعاقبتها، اثر ضبطها وهي تقود سيارتها مشيرة الى ان اولى جلسات المحكمة ستعقد بعد انتهاء شهر رمضان. ونقلت «عكاظ» عن لائحة الاتهام ان «الفتاة (35 عاما) التي اطلق سراحها بكفالة والدها، ضبطتها الجهات الامنية وهي تقود سيارة، كما ضبط شخص آخر قام بتصويرها اثناء قيادتها سيارتها».

## جناية «المعارضات» السورية على الانتفاضة!

أمجد ناصر



«الربيع العربي» الذي هلّل من تونس حقيقيٌّ، شبيه حقيقيًا. اقواه، وشقائق نعماته، أشواكه، حقيقية أيضًا. هذه الأرض العربية التي تكالبت عليها كل أشكال التصخّر، البيئي والسياسي والفكري والتنموي والروحي، كانت على موعد، طال انتظاره، مع ما «يخرج» للبيك من الأرض الموات، يمزج الذكرى بالرغبة، يستثير الجذور الخاملة بأقطار الربيع» على حد قول تي. إس. إيليويت. هذا الربيع الذي شبّ في الأرض الياباه هو الشباب العربي الذي قرّر أن يشق عصا الطاعة على نظم بطوريكية عاتية أوردت شعوبها مورد الهلاك أو كادت. ما نراه من أطاح شباب تونس بالديكتاتور حقيقيٍّ، ما صنعه الشباب المصريون، بما يشبه المعجزة السماوية، حقيقيٌّ كذلك حتى وإن لم تر حسني مبارك، والبطريك الركيك، وراء القضبان حتى الآن. وما حدث بعد ذلك في الغضاء العربي القاحل حقيقيٌّ بكل المقاييس. لا شك عندي في ما أرى. لا شك عندي في حاجتنا إلى ما حصل وما يحصل ولم تنته فصوله زهورا وندى حتى هذه اللحظة، لكن لـ «الربيع العربي»، الطالع من قلب الحاجة والشوق والدم والسلاسل، مصداقه. هناك جدران عالية من القهر والخوف والرضا لم تحطم ولا هي في سبيل أن تفعل ذلك ثقافيا. النظام العربي المنهار لا يزال يقاوم بأشكال ظاهرة وخفية. قوى الثورة المضادة الداخلية والخارجية تعمل، من دون كلل، على وأ هذا الربيع قبل أن يعطي ثماره. التشكيك في هذه الرغبة العارمة بالتغيير وربطها بـ «أجندات» خارجية على قدم وساق. بيد أن ما نؤمل عليه هو دينامية التغيير في مجتمعاتنا التي اشتغلت، بعد عطالة طويلة، ولا أظن أن يوسع محاولات الجذب العكسي وقفها في منتصف الطريق.

\*\*\*

دعونا نلاحظ التالي: من أشعل فتيل هذه الثورات والانتفاضات العربية هم القوة الفتية في مجتمعاتنا: الشباب. هناك أسباب كثيرة، ذاتية وموضوعية، دفعتهم إلى ذلك وليس هنا مجال حصرها وتعدادها. فوجيء النظام العربي بهذه القوة الثورية التي تسحب بساط الاستبداد من تحت أقدامه. فوجئت المعارضات العربية التي دفعت إلى الهامش وارتضت به. لم تكن المعارضة التونسية، العلنية والسياسية، هي التي فجّرت الثورة ضد بن علي ولا كانت المعارضة المصرية هي التي أطاحت بعرش حسني مبارك ووادت الثورتين إلى غير رجعة. لم تكن المعارضة البحرينية هي من أقام نصبا معنويا إلى جانب «دوار اللؤلؤة» بل ربما أكبر منه، ولا خيّمّت المعارضة اليمنية، بصبر وتحضر، في ميادين التغيير شهرا بعد شهر، أما في سورية، التي فأجا شبابها الجمع، نظاما ومعارضة، عربا وأجانب، بانتفاضتهم التي يعرفون أنها ستكون الأصبغ بين شقيقاتها العربيات، فقد جرّفت النظام البوليسي فيها كل أشكال الاعتراض السياسي والفكري والثقافي، ولم تكن لأشباح المعارضة الداخلية والخارجية، والحال، يد طولى فيها. إنها هيئة شباب مدن وبلدات الأطراف والأرياف إلى الشعب السوري المأسور في قبضة نظام الاستبداد العائلي منذ أربعين سنة.

كلامي اليوم مخصص للوضع السوري ولكن، بسبب قواسم عربية مشتركة لا تخفى، يصحّ على معظم البلدان العربية التي هبّت عليها رياح التغيير.

استمحو لنا أن نتحدث، نحن الذين نشاطر السوريين شوقهم إلى الحرية والكرامة والغد الأفضل، بلا جمالية، بلا جمالية، في وضع كالذي عليه «الحالة السورية»، هنذّر لهم الذين يسقطون صرعى، كل يوم، برصاص النظام، ونوع من «خيانة الوصايا». هناك معضلة مركبة تواجه الانتفاضة السورية تتمثل في النظام والمعارضة على السواء. أمر النظام الممنع في الحلول الأمنية الصفر والكذب الإعلامي المكشوف مفهوم ولكن من غير المفهوم أن تشكل المعارضة السورية عبئا على انتفاضة شعبها، إن لم أقل أنها تتركب جناية، في رابعة النهار، بحق واقعها وآفاقها.

نعرف، كلنا، أن النظام حال، يعنفه الغرظ، دون تشكل معارضة سورية تتوافق على شيء من الصلاية الذاتية والقاعدة الاجتماعية. لقد احتكر النظام الحيز العام كله. حزبه هو قائد الدولة والجمتع، وجهته الوطنية والتقدمية» هي شاهد الزور، الصامت، على «تحالف الشعب العامل» واتلاف قواه في اطار جيهوي. أي فعل سياسي سوري خارج «الحزب» و«الجهة»، مصيره أقبية السجون وعمتاتها. لا أحد بمقدوره أن يحدد عدد سجناء الرأي والضمير في سورية. فليست هناك أرقام محددة وإن كان البعض يتحدث عن آلاف قبل أن تلحقها آلاف جديدة بعد اندلاع الانتفاضة. عدا آلاف مؤلفة من المنفيين قسرا وطوعا إلى الخارج. هذا يعني أن الحديث عن معارضة سورية فاعلة «على الأرض» في غير محله، ولكن، مع ذلك، هناك معارضة سورية مكونة من شخصيات سياسية وثقافية وفكرية وقوى تعرضت لضربات أمنية متلاحقة لها وجوز رمزي في داخل سورية وتملك امتدادات في الخارج. إن كان للانتفاضة فضل على المعارضة السورية (وهناك أكثر من فضل واحد) فهو يتمثل، بالدرجة الأولى، في مدها بالأمل بعد أن كادت تلهج بقول «حكيم» الثورة التونسية: «الكل بالشيب: هرمنا، غير أن المعارضة السورية هذه لم ترد الجميل لمن أحياها وهي رميم، فبدل أن تستراح إلى الملة أطرافها ورص صفوفها ازدادت تفرقا وراحت تتناسل مؤتمراتها واحدا بعد الآخر من دون أن تتمكن من الاتفاق على برنامج وطني في حدّه الأدنى. من مؤتمر «أنطاليا» إلى مؤتمر اسطنبول مروراً بمؤتمر بروكسل شخصت أنظار كثيرين إلى توافق المعارضين السوريين على إطار جيهوي عريض يشكل مظلة سياسية للانتفاضة ويرسم خارطة طريق لإخراج البلاد من أزمتها الكبرى ويقدم للسوريين، والعالم، بديلا وظيفيا يمكن الركون إليه، غير أن ذلك، للأسف، لم يحدث.

دعونا نقول إنه لم يعد مقنعا كلام كثير من المعلقين السوريين عن كون هذه المؤتمرات «بروقا»، أو تمريناتا، أولية لعمل جيهوي معارض قائم. كما لم يعد مقنعا الكلام عن «معارضات» سورية تعكس تعديدا في الخطاب والرؤى واعتبار ذلك دليل صحة وعافية، ولا عام مقنعا، أو مبررا، القول إن هذه المؤتمرات «تكلم بعضها بعضا»، فهي، كما نلاحظ، ليست كذلك. كان الاجر بالمعارضة السورية في الخارج التي تملك حرية الحركة إن تداعى، سريعا، إلى عمل يتواكب مع مسار الانتفاضة. أمام الرصاص المنهمر على المتظاهرين لا مجال لترف الترتب على وحدة الموقف، وأمام محاولات حثف الانتفاضة عن أهدافها الوطنية الكبرى إلى اقتتال اهلي (واقعة حمص الأخيرة مثلا) تشتت الحاجة إلى توافق بين قوى المعارضة الرئيسية على برنامج إنقاذ وطني. إنه أمر مزعج أن يرى المرء الوقت يمر والشهداء يتضاعفون والمعتقلين يزدحمون السجون ولا يعكس ذلك إحساسا حقيقيا بالمسؤولية على فصائل المعارضة. لا أعرف كيف لا يشعر بالقلق العميق أولئك الذين جعلتهم انتفاضة الشبان السوريين نجوماً تلفزيونيين، بين عشية وضحاها، حيال مرور الوقت وحجم التضحيات؟ لا أفهم، في الواقع، حساسياتهم الشخصية إزاء بعضهم البعض، بل ورؤية بعضهم حيال الآخر، (وقد لاحظت ذلك شخصيا) فيما يواصل النظام عنقه ضد المحتجين وتعلو الأصوات الدولية الشاجبة له.

هذه ليست دعوة لطى الخلافات السياسية والأيديولوجية بين قوى المعارضة لأنها لم تكن، كلا، ولكن التنادي إلى عمل جيهوي واسع والتوافق على برنامج إنقاذ وطني يلحظ القاسم المشترك بين هذه التنظيمات ليس قفزا عن الخلافات التي لا بد أن تكون موجودة بين قوى تصدر من مراجع سياسية وفكرية متباينة، بل هو دعوة إلى توافق على برنامج الحد الأدنى.

إن لم يكن هذا الأمر ممكنا، وبسرعة، فليس على شبان الانتفاضة سوري أن يرضعوا مظلهم السياسية بأنفسهم وأن يتنجسوا بقيادتهم القادرة على تشكيل البديل السياسي للمعارضة التقليدية وموزها الباحثة عن زعامة مطلقا صنعوا، بأنفسهم، هذه الانتفاضة التي لم تكن تحلم المعارضة بحدوثها في أعالي أحلامها. هذا، في كل حال، سيحدث. المثال المصري الذي طوّز قيادات شبابية من داخل الثورة خير دليل على ذلك. وفي الأثناء لا ينبغي للمعارضة السورية وموزها التلفزيونية نسيان إخلاصها للانتفاضة وشبابها.



## جينفر لوبيز... وقصة حب جديدة

النجمة الامريكية جينفر لوبيز التي انفصلت عن زوجها مارك انتوني بعد زواج دام 7 سنوات، قصة حب جديدة مع النجم وليم ليفي الذي أنهى زواجه من الممثلة المكسيكية اليزابيث جوتيريز.



## أحوال الناس

مجموعة من رؤساء اتحادات الكتاب العربية برئاسة الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب محمد سلاموي، طالب أمين عام جامعة الدول العربية د. نبيل العربي بحضوره اعتماد مدينة القدس عاصمة دائمة للشقافة العربية، جاء ذلك خلال زيارة لهيئة الأمين العام بمنصفه الجديد.

مؤسسة نيلسون مانديلا وجهت دعوة للدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية المصرية لإلقاء محاضرتها السنوية التاسعة تحت عنوان «التعددية والترايط والمشاركة من أجل العدالة الاجتماعية» وذلك يوم السبت المقبل بجوهانسبرج.

النقاد السينمائي المغربي محمد باكريم انتخب رئيسا للجمعية المغربية للدراسات السينمائية التي تأسست بالدار البيضاء، وانتخب المختار آيت عمر نائبا للرئيس وعامر الشرفي كاتب عاما وإبراهيم زرقاني نائبا له وسعيد المزوري أمينا للمال.

الدكتور ضياء رشوان الخبير بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، أعلن ترشحه

واشنطن- د ب: قال علماء أمريكيون إنهم اكتشفوا خلا جينيا يمكن أن يكون أحد الأسباب غير المعروفة حتى الآن وراء ضعف الخصوبة لدى الرجال. وحسب تيودور تولتر وجاري شير من جامعة دافيس في كاليفورنيا فإن هذا الخلل يصيب واحدا من كل خمسة رجال ويخفف فرص الخصيب. ونشر الباحثون نتائج دراستهم في مجلة «ساينس ترانسليشنال ميديسين» الأمريكية الأربعاء. فحص الباحثون نوعا من الجينات يؤدي للإصابة بتغير في بروتين «بيتا ديفنسين» الذي يتكون في الخصى الثانوية ويترابط أثناء عملية نضج الحيوانات المنوية على سطح هذه

واشنطن- د ب: وقال الباحثون إن اختراق نطف الرجال التي تحتوي على الجين المختل «دي إي أف بي 126» للغشاء المخاطي للام كان أسوأ بشكل واضح من اختراق النطف الطبيعية الخالية من هذا الجين المختل. كما وجد الباحثون من خلال فحص نحو 500 صيني حديثي الزواج أن احتمال الإنجاب لدى الرجال الذين لديهم جين «دي إي أف بي 126» فقط أقل بكثير من احتمال إنجاب الرجال الذين ليس لديهم هذا الجين وذلك رغم أن المعايير المعهولة بها حاليا في قياس درجة الخصوبة تؤكد أن درجة الخصوبة لدى هؤلاء لا تختلف عنها لدى أقرانهم الذين ليس لديهم هذا الجين المختل.

## خلل في أحد الجينات يخفض خصوبة الرجال

لندن- يو بي أي: تتبع البريطانيات أنظمة الحمية الغذائية ثلاث مرات في السنة تستمر الواحدة منها 18 يوما على الأقل، أي ما يعادل تسع سنوات وستة أشهر من حياتهن. ووجدت دراسة جديدة أن الربيعا من كل عشر بريطانيات ينفذن نظام الحمية بصورة مستمرة، غير أن واحدة من بين كل سبع نساء منهن لا يقدن الوزن نتیجتها، فيما اعترفت 75% من نهن بأنهن يجدن صعوبة في اتباع أي نظام غذائي. وقالت إن واحدة من بين كل عشر نساء بريطانيات يتبعن

نظام الحمية يفقرن بالطعام عشر مرات على الأقل في اليوم، فيما تحرص 40% منهن على وزن أنفسهن يوميا. وأضافت الدراسة أن واحدة من بين كل عشر نساء يتبعن الحمية لمدة تقل عن خمسة أيام، غير أن 10% منهن فقط ينجحن في التخلص من الوزن الزائد. وأشارت إلى أن فقدان الوزن يمكن أن يشكل تحديا حقيقيا بالنسبة للمرأة، لكن السعي لتحقيقه يمكن أن يغير من حياتها ويحقق لها فوائد بدنية وعاطفية.

## موجة حر شديد تجتاح الولايات المتحدة مع درجات حرارة قياسية

واشنطن- ف ب: تشهد الولايات المتحدة وخصوصا الوسط الأمريكي منذ ايام عدة موجة حر شديد مع وصول درجات حرارة احيانا الى أكثر من الخمسين درجة مئوية فيما يتوقع ان تستمر هذه الموجة وتمتد الى المدن الكبرى على الساحل الشرقي. وقال كريستوفر فاكارو المتحدث باسم هيئة الارصاد الجوية الوطنية «منذ شهر سجل أكثر من ألف مستوى قياسي للحرارة»، وأضاف «لكن ما هو استثنائي فعلا هو مدة موجة الحر هذه وشدها ومدتها، موضحا انها شملت 24 ولاية يتوقع ان ترتفع الى أكثر من ثلاثين ولاية في الايام المقبلة. وتشير الصحافة الامريكية الى مقتل 13 شخصا بسبب موجة الحر. وتضرب موجة القيقظ منذ ايام واحيانا منذ اسابيع قسما كبيرا من وسط البلاد، من الحدود الكندية حتى تكساس في الجنوب، وما يزيد من خطورتها نسبة الرطوبة الشديدة التي تصاحبها بحسب الارصاد الجوية.

واشنطن- ف ب: وبلغت درجات الحرارة 55 يوم الاثنين في نوكسفيل بولاية ايووا، و51 في فريبروت بولاية ايلينوي و51 ايضا في ماديسون في مينيسوتا وحوالي 50 في نبراسكا ويسكنسن او داكوتا في الجنوب. اما في واشنطن فيتوقع ان تكون درجة الحرارة 35 الثلاثاء لكن الارصاد الجوية حذرت من ان العاصمة الفدرالية وشرق البلاد عموما - باستثناء جنوب فلوريدا والشمال الشرقي - ستشهد ارتفاعا في درجات الحرارة في الايام المقبلة. وفي وسط البلاد تكاثرت الاذات والرسائل الموجهة الى السكان خصوصا المسنين للبقاء في منازلهم مع تشغيل المكيفات او الذهاب الى المراكز التجارية للاستفادة من مكيفاتها. وطلبت شركة الكهرباء بيبكو من زبائنها توفير الطاقة لتفادي انقطاع التيار. وكانت حاكمة اوكلاهوما الجمهورية ماري فالن دعت الاحد الماضي الى «الاتصام اليها في يوم صلوات من أجل سقوط الامطار».

## مراهق أمريكي يقتل والديه.. ثم يقيم حفلة

أورلاندو- يو بي أي: ضرب مراهق أمريكي والسديه حتى الموت ببراوة وخسبهما داخل غرفة النوم تحت كومة من الملابس ثم أقام حفلة مع أصدقائه داخل المنزل. وتكررت شويكة «سي بي أس» الأمريكية أن القضاء وجه تهمة القتل من الدرجة الثانية إلى تايلر هادلي (17 عاما) المتهم بضرب والديه حتى الموت ببراوة، ثم إقافهما تحت كومة من الملابس والكتب وإطارات الصور بحفرة نومهما، ليقيم بعدها حفلة دعا إليها أصدقائه من خلال موقع التواصل الاجتماعي «فيسوك».

وقالت الشرطة إنها تلقت اتصالاً من مجهول يقول فيه إن الزوجين هادلي قتلا، وأفادت إن الشاب قتل والديه بطريقة «وحشية» و«ببلا رحمة» باستخدام هراوة وإن آثار التشنج واضحة على رأسيهما وأعلى جسيهما.

وقال الموسيقيين في مصر بين كل من الفنان إيمان اليمحمر درويش، الذي حصد 1091 صوتا، والفنان محمد الحلو وحصد 588 صوتا.

وفاز بعضوية مجلس الإدارة مصطفى حلمي أمين وخالد بيومي ومصطفى كامل وهشام عباس ونجم حنفي وحمامة أبو اليزيد ورضا رجب ومارزن العباسي وأحمد رمضان والسعيد عمر وطارق مهران ومنصور هندي.

الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر برئاسة الدكتور أحمد مجاهد تحيي اليوم الذكرى السنوية الأولى للشاعر محمد عفيفي مطر بإقامة أمسية شعرية في السادسة والنصف مساء بقاعة صلاح عبد الصبور بمقر الهيئة بالقاهرة، بمشاركة الشعراء إبراهيم داود وأمجد سعيد وسهير المصادفة وصبحي موسى وقحى عبد الله ومحمود قرني، ويقدم الأمسية الناقد د.حسين حمودة.

وسط فرحة الأهل تم في بيروت الاحتفال بحلقة برنامج «حوار» الذي يعده ويقدمه الزميل مصطفى العلوي على القناة الأولى.

تقرر إجراء انتخابات إعادة على منصب

## الإنسان مشى مستقيما على قدميه قبل قرابة 4 ملايين عام

لندن- يو بي أي: وجدت دراسة جديدة أن الإنسان مشى مستقيما على رجليه قبل 3.7 مليون عام، بعدما كان يُعتقد سابقا أنه قام بذلك قبل 1.9 مليون عام. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الباحثين بجامعة «ليفربول» اكتشفوا آثارا وأقدام تشبه آثار أقدام البشر تعود إلى ما قبل 3.7 مليون عام، بمنطقة «لايتولي» شمال تزنانيا تشبه إلى حد كبير آثار أقدام الإنسان المعاصر أكثر مما تشبه تلك التي تعود للشبانزي والغوربلا. ويعتقد أن آثار الأقدام هذه تعود للإنسان البدائي المعروف باسم أستراوبينيثيكوس أفارينسيس، الذي قد يكون السلف المباشر للإنسان المعاصر. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة روبين كروموتسون، «كان يعتقد أن الأسترالوبينيثيكوس أفارينسيس مشى في وضعية منحنية مستخدما جنب القدم كما تفعل القردة الكبيرة حاليا».

## خطأ طبي يكلف امرأة سويدية.. ثديها

استوكهولم- يو بي أي: تسبب خطأ طبي بخسارة امرأة في السويد ثديها بعدما اقتنعت بأنها مصابة بالسرطان. وأفادت صحيفة «دي لوكال» السويدية ان امرأة في الـ34 من العمر عرّف عنها باسم «لويز»، فقط، اختارت استئصال ثديها بعدما أشارت الفحوص التي خضعت لها بأنها مصابة بالسرطان، لكنها اكتشفت بعد الجراحة ان لا وجود لهذا المرض في جسمها بتاتا. وقالت المرأة السويدية انها اكتشفت كتلة غريبة في ثديها خلال فصل الصيف الماضي فتوجهت إلى مستشفى محلي ببلدة غابيل بوسط السويد حيث قيل لها ان لديها خلايا سرطانية. وأضافت انه عندما كانت نتيجة فحصين إيجابية اتخذت قرارا صعبا باستئصال ثديها. وأوضحت انها قررت ذلك بناء على تجربة، فقد توفيت والدتها من قبل بسبب سرطان الثدي الذي يمكن أن يكون وراثيا. واستاصل الأطباء ثديها الأيسر والعقد اللمفاوية تحت إبطها، لكن أخصائيا لم يتابع حالتها من قبل قال لها بعد الجراحة انها لم تكن مضطرة لذلك لأنها لم تكن مصابة بالسرطان وان الثدي استؤصل من دون أي سبب طبي.

## اعتقال رجل في الـ 94 من العمر بتهمة الإغتداء الجنسي

لندن - يو بي أي: اعتقلت شرطة مقاطعة ديلاندر الغربية 2158 متقاعداً من الجنسين خلال الفترة من 2008 إلى 2010، بتهمة ارتكاب جرائم عنف مروعة، من بينهم رجل في الـ94 من العمر بتهمة الإغتداء الجنسي. وقالت صحيفة «البي بي ميور»، الأربعاء أن من بين المعتقلين بتهمة الإغتداء الجنسي امرأتين في الخامسة والثمانين من العمر. وأضافت أن رجلاً في الثالثة والثمانين من العمر يُدعى برنارد انغلي من مدينة بيرمنغهام، صدر حقه حكم بالسجن مدى الحياة بعد أن ادانته محكمة بريطانية بقتل صديقته. ونسبت الصحيفة إلى ديفيد ويلسون استناد علم الجريمة قوله «ليس هناك شيء اسمه مجرم نموذجي أو رجل طاعن بالسن لا يرتكب جريمة».